

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس



مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين
مجهولي النسب.

دراسة عيادية لأربع حالات بمركز إعادة التربية والتأهيل ببوخالفة _تيزي وزو.

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر
في علم النفس العيادي

الأستاذ المشرف:
أ.د. نايت عبد السلام كريمة

إعداد الطالبتين:
نايت عبد الرحمان تينهينان
مفضل مريم

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد

أكثرهم شاكرين". سورة الأعراف 17

اشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذه الدراسة وأن سخر لعبده الضعيف والمستحيل.
و لا يتم شكر الله تعالى إلا بشكر عباده الذين كثيرا ما ساعدونا لكي يظهر هذا العمل على ما هو عليه، ولهذا نتقدم:

بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير لصاحبة الفضل الكبير الأستاذة والدكتورة الغالية
"نايت عبد السلام كريمة" أولا من أجل قبولها الإشراف على هذه المذكرة، وثانيا من أجل
بذل كل ما بوسعها من جهد في سبيل مساعدتنا على إنجاز وإتمام هذا العمل، فكلمة الشكر
والثناء لا تفيك حقك فسعيك مشكور وعطائك دائم، ونسأل الله عز وجل أن يجزيك خير
الجزاء وأن يكتب كل ما قدمته لنا من معروف في ميزان حسناتك، ويمنحك الصحة والعافية.
كذلك نتقدم بالشكر والتقدير الخالص إلى أساتذة قسم علم النفس لجامعة مولود معمرى
تيزي وزوو على تعاونهم معنا وملاحظتهم القيمة وإرشاداتهم.
ونتقدم بالشكر والعرفان للمراهقين الذين تعاونوا معنا من خلال إجابتهم على أسئلتنا، وإلى
الأخصائية النفسانية لمركز إعادة التربية والتأهيل ببوخالفة تيزي وزوو التي ساعدتنا على
تطبيق بحثنا.



بدايةً نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والذي وهبنا الصبر والتحدي لنجعل من هذا البحث علماً ينتفع به.

أهدي ثمرة عملي إلى أعز ما أملك إلى سندي ودفئي في الحياة إلى صاحبة الفضل الكبير والقلب الطيب إلى أمي الغالية وإلى أبي الذي تعب من أجلي وسعى من أجل رؤيتي في قمم النجاح، حفظهما الله ومتعهما بالصحة والعافية.

إلى أخواتي "زينة، حسينة، باية، سهام" اللواتي وقفن معي وصبرن على مزاجي المتقلب وانفعالاتي وساندوني لإنجاز هذا العمل.

وإلى شريكتي في العمل مريم التي أبذلت قصار جهدها من أجل إتمام هذا العمل أتمنى لها النجاح والتفوق في حياتها.

وإلى الدكتورة المشرفة "نايت عبد السلام" التي أرشدتني وساعدتني فلك أسمى عبارات التقدير والاحترام

إلى كل من ساندني وساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو بدعم بسيط على إنجاز هذا العمل أتقدم بالشكر لهم وأهدي لهم هذا العمل.

شكراً.....



يبدأ الطفل رحلة حياته وهو صفحة بيضاء و كل تجربة تثمر ثمارها وتمنح عطرها. الحمد لله الذي وفقنا لإتمام مذكرة التخرج بفضل الله أولا والديا اللذان لن اوفي حقهما مهما فعلت. واستاذتي الغالية نايت عبد السلام كريمة التي كانت و ستظل نورا مشعا لي. والحمد لله قد أتى اليوم الذي أتوج فيه رأس والدي بتخرجي واكمال آخر مشوار دراسي من رحلة ثمان عشر عام من الاستكشاف والبحث والتعلم لكن ليست آخر محطة ببساطة لن تنتهي ما دام الانسان على قيد الحياة.

اهديكما تخرجي ولرفقاء حياتي اخواني الأعزاء ولكل فرد من عائلتي تألم وحضرت آلامه ووصايته على دراستي وتعلمي مهما يكن الثمن رحمكم الله. ولمن كانت عوننا وكتفا واكثر من يستحق الثناء والتقدير ذات العيون السوداء والروح الطيبة صديقة المذكرة تينهيان نايت عبد الرحمان كل الحب والتقدير والشكر والدعوات بالخير والسعادة لك عزيزتي فالحياة اهدتني اياك يا اطيب انسان التقيته. اهداء خاص لأبناء خالتي شيماء، علي ياسر و عبد الرؤوف والكم حي في قلوبنا ووصيته ستحيى دائما دعواتي لكل يتيم بجبر خاطره.

ملخص الدراسة:

- عنوان الدراسة: مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب.

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب.

- مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من أربع حالات عيادية من مراهقين مجهولي النسب، وتم الحصول عليهم من مركز إعادة التربية والتأهيل ببوخالفة ولاية تيزي وزوو، وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة.

- منهج الدراسة وأدواتها: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي، وتم استخدام الأدوات التالية:

المقابلة العيادية نصف الموجهة، مقياس الأمن النفسي الذي أعدته الباحثة "زينب شقير" سنة (2005) وطبقته "الدكتورة نايت عبد السلام كريمة" سنة (2019) على عينة من المجتمع الجزائري، وكذلك اعتمدنا على مقياس التوجه نحو الحياة من إعداد كافر وشاير سنة 1985 وقد طبقه كل من الباحثين "محمد بلكل" ، "ومخلوف قرمبيط" ، "نادية بوشاللق" سنة (2021) على عينة من المجتمع الجزائري.

- نتائج الدراسة:

✓ كان مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب يتراوح ما بين المرتفع جدا والمتوسط.

✓ كان مستوى الشعور بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب متوسط.

✓ ومن خلال مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري واستنادا لمعطيات الحالات في المقابلة العيادية والمقاييس المطبقة يمكن القول أن شعور الفرد بالأمن النفسي يمكنه من تحقيق توجه إيجابي نحو الحياة، ولكن استنادا إلى ما تم الحصول عليه في دراستنا من نتائج تبين أنه قد لا ينعكس الأمن النفسي على التوجه نحو الحياة، وهذا ما لاحظناه من خلال النتائج المتحصل عليها من المقاييس المطبقة على أفراد مجموعة بحثنا حيث أنه وجدنا عند حالتين أمن نفسي مرتفع وتوجه نحو الحياة متوسط، والحالتين المتبقيتين كان لديهما أمن نفسي متوسط وتوجه نحو الحياة متوسط.



- شكر وعرفان
- الاهداء
- ملخص الدراسة
- فهرس الجداول
- فهرس الأشكال.
- مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث.

- 1- الإشكالية.....07
- 2- صياغة الفرضيات.....12
- 3- أهمية الدراسة.....12
- 4- أهداف الدراسة.....12
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية 12
- 6- الدراسات السابقة.....14

الفصل الثاني: الأمن النفسي.

- تمهيد.....35
- 1- مفهوم الأمن النفسي.....36
- 2- الأمن النفسي وبعض المفاهيم النفسية.....38
- 3- مكونات الأمن النفسي.....41
- 4- أهمية الأمن النفسي.....43

44.....	5- خصائص الأمن النفسي.....
45.....	6- عوامل الأمن النفسي.....
45.....	7- أبعاد الأمن النفسي.....
47.....	8- عناصر الأمن النفسي.....
48.....	9- أساليب تحقيق الأمن النفسي.....
50.....	10- مهددات الأمن النفسي.....
51.....	11- الآثار المترتبة عن فقدان الأمن النفسي.....
52.....	12- النظريات المفسرة للأمن النفسي.....
59.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: التوجه نحو الحياة.

61.....	تمهيد.....
62.....	1- مفهوم التوجه نحو الحياة.....
64.....	2- المفاهيم المرتبطة بالتوجه نحو الحياة.....
65.....	3- عوامل التوجه نحو الحياة.....
66.....	4- أبعاد التوجه نحو الحياة.....
68.....	5- مظاهر التوجه نحو الحياة.....
70.....	6- صفات المتوجهين نحو الحياة.....
71.....	7- أهمية التوجه نحو الحياة.....
71.....	8- معوقات التوجه نحو الحياة.....
72.....	9- أنواع التوجه نحو الحياة.....
73.....	10- النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة.....
77.....	11- مصادر التوجه نحو الحياة.....
79.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع: المراهق مجهول النسب.

تمهيد.....81

أولاً: المراهقة.

- 1- مفهوم مصطلح المراهقة 82
- 2- مفهوم مرحلة المراهقة.....82
- 3- أهمية مرحلة المراهقة.....85
- 4- أهداف مرحلة المراهقة.....86
- 5- خصائص مرحلة المراهقة.....88
- 6- العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة.....91
- 7- هوية المراهق.....92
- 8- الحاجات النفسية للمراهق.....94
- 9- مشكلات مرحلة المراهقة.....97

ثانياً: مجهول النسب.

- 1- مفهوم مصطلح مجهول النسب.....97
- 2- مفاهيم ذات الصلة بمجهول النسب.....99
- 3- مفهوم المراهق مجهول النسب.....100
- 4- خصائص وسمات المراهق مجهول النسب.....101
- 5- الحالة النفسية للمراهق مجهول النسب.....101
- 6- حاجات المراهق مجهول النسب.....102
- 7- المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهق مجهول النسب.....103
- 8- أسباب وجود مجهولي النسب في المجتمع.....104
- 9- حقوق المراهق مجهول النسب.....105
- خلاصة الفصل.....110

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد	110
1- التذكير بفرضيات الدراسة.....	110
2- الدراسة الاستطلاعية.....	112
3- المنهج المتبع في الدراسة.....	113
4- مجموعة البحث وخصائصها.....	114
5- مكان وزمان إجراء الدراسة.....	115
6- أدوات البحث.....	115
خلاصة الفصل.....	121

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج.

تمهيد.....	123
1- عرض وتحليل نتائج الحالات.....	123
2- مناقشة النتائج.....	139
استنتاج عام.....	145

خاتمة

توصيات واقتراحات

قائمة المراجع

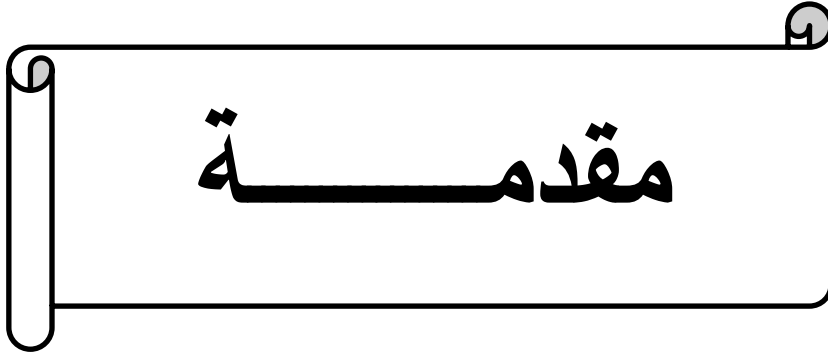
الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
86	أهداف مرحلة المراهقة.	01
112	خصائص مجموعة الدراسة الاستطلاعية.	02
112	نتائج الدراسة الاستطلاعية على مقياس الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.	03
114	خصائص مجموعة الدراسة.	04
118	مستويات الأمن النفسي على المقياس.	05
125	درجة الحالة الأولى على مقياس الأمن النفسي.	06
126	درجة الحالة الأولى على مقياس التوجه نحو الحياة.	07
129	درجة الحالة الثانية على مقياس الأمن النفسي.	08
129	درجة الحالة الثانية على مقياس التوجه نحو الحياة.	09
134	درجة الحالة الثالثة على مقياس الأمن النفسي.	10
134	درجة الحالة الثالثة على مقياس التوجه نحو الحياة.	11
136	درجة الحالة الرابعة على مقياس الأمن النفسي.	12
137	درجة الحالة الرابعة على مقياس التوجه نحو الحياة.	13
139	مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة على الحالات الأربعة.	14

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
48	رسم تخطيطي يمثل عناصر الأمن النفسي.	01
49	شكل بياني يمثل أساليب تحقيق الأمن النفسي.	02
55	هرم للحاجات	03
68	رسم تخطيطي لمظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة.	04
69	رسم تخطيطي لمظاهر التوجه السلبي نحو الحياة.	05



مقدمة:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المواضيع الهامة التي اهتم بها علم النفس، وذلك نظرا لكونه أحد المطالب الأساسية ومظهر من مظاهر الصحة النفسية الإيجابية للفرد، فلقد تحدث الكثير من العلماء والباحثين عن أبرز السمات والصفات الإيجابية للصحة النفسية ووجدوا من بينها الأمن النفسي، الذي يعتبر من الحاجات الهامة لبناء شخصية إيجابية متزنة قادرة على التكيف ومواجهة ظروف الحياة، فانعدام الأمن النفسي يجعل الفرد غير مستقر نفسيا والشعور بالخوف وانعدام الثقة وإبداء القلق والتوتر إزاء المواقف.

وحسب الدراسات ينشأ الأمن النفسي بالدرجة الأولى من خلال الأسرة باعتبارها هي التي تقدم الحب والرعاية والتقدير والاهتمام، وإحساس الفرد بأنه مقبول وهذا ما يزرع في نفسه الثقة والراحة والرضا، وبالتالي فانعدام الأسرة التي تعتبر المصدر الأساسي للأمن النفسي هو انعدام للطمأنينة النفسية، كما ينشأ أيضا من خلال التفاعل والاندماج الاجتماعي حيث يشعر من خلال هذه الحاجة على أنه محبوب ومحترم من قبل الآخرين داخل الجماعة، وأنه يعيش في بيئة سارة ودافئة، وهذا نظرا للدعم الاجتماعي الذي يتلقاه في المحيط الذي يعيش فيه.

وإذا كان الأمن النفسي أحد المقومات الأساسية للإنسان بصفة عامة، فهو ضروري وأكثر أهمية لفئة المراهقين، باعتبار المراهق يعيش في مرحلة حساسة وحرحة وهي فترة انتقالية مؤقتة تحدث فيها مختلف التغيرات النفسية والفيسيولوجية والعقلية والانفعالية وتتميز بوتيرة نمو سريعة، وهي المرحلة التي يسعى فيها المراهق لتحقيق الاستقلالية والحرية والدخول لعالم الكبار والرغبة الشديدة في استكشافه.

والمراهقة كمرحلة نمائية تعدّ من أخطر مراحل عمر الإنسان ولا نبالغ إذ قلنا عليها على أنها سن الأزمات، حيث تشهد بداية المشاغبة والجنوح والإدمان على العقاقير وظهور السلوكيات غير تكيفية وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية من بينها القلق، الاكتئاب،

الفصام، وتلعب التطورات المختلفة التي تحدثها دور في زيادة مشكلات المراهقين ومعاناتهم. (أسماء محمد، 2020، ص55)

ولكن توجد فئة من المراهقين في المجتمع يحتاجون إلى فهم طبيعة واحتياجات هذه المرحلة لكي يساعدهم ذلك في فهم نفسياتهم و تحسينها لمواجهة صعوبات وعراقيل الحياة التي تسقط عليهم من المجتمع، بحيث إذا كانت هناك مقارنات بين هذه الفئة والمراهقين العاديين فسوف نجد أن هناك فارق كبير في مستوى الأمن النفسي لديهما، باعتبار أن هذه الفئة حرموا من الدفء العائلي بصفة عامة ومن حنان الأم بصفة خاصة ونقصد بهذه الفئة مجهولي النسب الذين حرموا من اللقب منذ ولادتهم وحرموا من الجو الأسري وهذا يؤثر عليهم، لأن غياب البيئة الأسرية الخاصة بالطفل والمراهق التي تلعب دور في تعزيز وتحقيق الأمن النفسي والصحة النفسية، يؤثر سلباً على شخصيته وتوجههم نحو الحياة.

يعدّ التوجه نحو الحياة من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي، الذي اهتم به كل من "كارفر وشاير" وهذا لما له من تأثير على الصحة النفسية للفرد فهو الذي يحدد سلوكياته وعلاقته مع الآخرين، ويساعده على مواجهة صعوبات الحياة وتخطي الأزمات بالإضافة إلى أنه يحسن من نوعية الحياة لديه والرضا عنها.

فهو يعتبر نظرة استبشار وتفاؤل من المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل والأحسن، ويستبعد كل الفشل واليأس وكل ما هو سلبي في حياته، وهو الجسر الذي يقود المراهقين مجهولي النسب إلى حياة مليئة بالسعادة والطمأنينة والأمن والرضا والحب، وهذا إن كان لديهم توجه إيجابي نحو الحياة، فبالرغم من حالتهم الاجتماعية وحرمانهم من تحقيق حاجياتهم الأساسية من الحاجة للحب والتقدير والحاجات البيولوجية الأخرى، إلا أنه إذا تم احتوائهم من مركز يلبي جميع أو معظم هذه الحاجيات فإن هذا لا يؤثر على نظرهم للمستقبل وإقبالهم على الحياة يكون بنوعية جيدة، أما إذا كانت لديهم سمات سلبية كرفض الحياة والتبرم منها وعدم الرضا عنها، وكذلك الغضب والتشاؤم وانعدام الشعور بالأمن النفسي فسوف يكون لديه توجه سلبي نحو الحياة.

ولقد تعددت الدراسات التي اهتمت بمتغيري الدراسة والمتمثلة في الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، غير أن الدراسات التي حاولت الربط بينهما قليلة على حد علمنا، وبالتالي فالدراسة التالية جاءت لتسليط الضوء على "مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب"، وذلك نظرا لكون هذه الفئة من الفئات المهمشة والشائعة في المجتمع الذين يتطلبون لفتة إنسانية ورعاية اجتماعية متخصصة.

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانب نظري وآخر تطبيقي، ولقد تضمن الجانب النظري الفصول التالية وهي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار العام لإشكالية الدراسة، صياغة الفرضيات، أهمية وأهداف البحث، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، ثم تناولنا في **الفصل الثاني متغير الأمن النفسي** وذلك بتقديم تعريف الأمن النفسي، المفاهيم المتصلة به، مكوناته أبعاده، عناصره وعوامله، أهميته، أبعاده والنظريات المفسرة له.

وفي الفصل الثالث: تطرقنا إلى **متغير التوجه نحو الحياة** أين استعرضنا فيه تعريف التوجه نحو الحياة، المفاهيم المرتبطة به، عوامل التوجه نحو الحياة، أبعاد ومظاهر التوجه، صفات المتوجهين نحو الحياة، والنظريات المفسرة له.

وفي الفصل الرابع تطرقنا إلى مرحلة **المراهقة والمراهقين مجهولي النسب**، حيث عرفنا معنى المراهقة، أهميتها، أهدافها، خصائصها، عواملها ومشكلاتها، كما تطرقنا أيضا إلى تعريف مجهول النسب المفاهيم المتصلة به، مفهوم المراهق مجهول النسب، خصائصه، حالته النفسية وحاجياته ومشكلاته النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى أسباب وجود مجهولي النسب في المجتمع وحقوقهم.

أما الجانب التطبيقي فقد تناولنا فيه فصلين: **في الفصل الخامس** الذي يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع في البحث، مجموعة البحث، مكان وزمان إجراء البحث، الأدوات المستخدمة في البحث، أما **الفصل السادس** فكان لغرض عرض وتحليل ومناقشة حالات الدراسة، حيث عرضنا فيه النتائج

الخاصة بالحالات وتحليلها ومناقشتها بالاستدلال بنتائج الدراسات السابقة، وفي الأخير تأتي خاتمة الدراسة، قائمة المراجع، تليها قائمة الملاحق، بما فيها دليل المقابلة العيادية ومقاييس الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

الجانِب النظري



- 1- الإشكالية.
- 2- صياغة الفرضيات.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية.
- 6- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في تربية ورعاية الأبناء وحمايتهم منذ ولادتهم، فهي التي تغرس فيهم قيم ومبادئ وأخلاق ومختلف المهارات والمعارف الأولية، وتكسب أبنائها لغة وعادات وتقاليد، ومعايير اجتماعية، وفيها يتلقى الحب الأمن والاهتمام، ولها تأثير على نفسية الأطفال فهي التي تجعل الابن يشعر بالأمان والاستقرار والراحة النفسية ويشير "حامد زهران" أن الأسرة السعيدة تعد بيئة صحية للنمو النفسي السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية. (محمد خماد، سعيد بن نويوة، 2018، ص 59)

لهذا تعد الأسرة الإطار الذي يتلقى فيه الفرد أولى دروس الحياة الاجتماعية، وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع، فهي نافذة كبيرة يتعلم منها المراهق ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع التي لا يجب التعدي عليها أو مخالفتها، وهي التي تؤهله للتعامل مع الآخرين، وغياها يؤثر سلباً على الفرد حيث يغيب معها الحب والأمن والحنان وهذا ما يؤدي إلى ظهور جملة من الانفعالات السلبية لدى المراهق، وتقود في الكثير من الأحيان إلى إصابته بحالات نفسية معقدة بدءاً من شعوره بالوحدة والعجز والضعف وتنتهي بالحد والكراهية اتجاه الآخرين. (نبيلة بوعافية، عبد الكريم مأمون، 2017، ص 285)

ولكن بدأت تأثيرات كثيرة تظهر على طبيعة البناء الأسري في مختلف المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري، وانبثقت عنه مشكلات سلوكية واجتماعية وأخلاقية من بينها مشكلة أطفال مجهولي النسب، حيث سجلت زيادة غير طبيعية لهذه الظاهرة وذلك حسب ما كشفه مختصون لجمعية الأطفال المحرومين (أبنائنا أراونج) سنة 2015 عن تسجيل حوالي 5 آلاف طفل سنوياً يولدون بطرق غير شرعية، وتتكفل وزارة التضامن الوطني بحوالي 1580 طفل على مستوى مؤسساتها الرسمية ليرى 3500 طفل مجهولو المصير، فمنهم من تتلقفهم

عصابات التسول والمتاجرة بالأطفال ومنهم من يتم بيعهم للأسر العاجزة عن الإنجاب وهذا وفقا لآخر تقرير لشبكة ندى للدفاع عن حقوق الأطفال.(وسام بوفاج، نوري الود، 2017، ص 108)

فمن الملاحظ أن هؤلاء الأطفال الذين يولدون خارج مؤسسة الزواج يعانون من آثار اجتماعية جد صعبة، حيث يعانون في صمت رهيب من آثار تجرح النفس وتدمر المعايير الاجتماعية. (سارة طالب، 2017، ص66) فمثلا يجدون أنفسهم محرومين من الجو والدفع العائلي بسبب عدم معرفتهم لنسبهم الحقيقي، فبعد تخلي أهلهم عنهم يتم إيداعهم في مؤسسات ومراكز خاصة، وهو ما يجعل من هؤلاء المراهقين مجهولي النسب يعيشون وضعاً اجتماعياً صعباً، خاصة في ظل الثقافة الاجتماعية السائدة التي تحكم فيها المجتمعات العربية والإسلامية على هذه الفئة على أنهم عاهة اجتماعية.(سمير أبيش، 2017)

وهذا ما يؤدي بهم إلى شعورهم بالخوف الدائم من مستقبل مجهول وفقدان الثقة بأنفسهم، ومعاناتهم من عدم الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة والأمن النفسي، الذي يعتبر من الحاجات الأساسية التي يسعى الفرد إلى إشباعها، إذ ينظر إليه على أنه أحد المتطلبات التي يحتاج إليها المراهق مجهول النسب كي يتمتع بشخصية متزنة ومنتجة وقادرة على التكيف. ففقدان هذا الشعور في حياة هذه الفئة يجعلهم يشعرون بالألم والخوف والقلق والإحباط، بالإضافة إلى الشك وعدم الثقة بالنفس، وهذا ما وجدته بعض الدراسات التي ترى أن الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ما هي إلا نتاج لعدم الشعور بالأمن النفسي.(غادة علي سليمان، 2013، ص 515)

ولقد ألفت العديد من الدراسات الضوء على الأمن النفسي، حيث تم ربطه بالعديد من المتغيرات منها دراسة "السهلي 2004" تحت عنوان "مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور الرعاية

للأيتام. (تواتي إبراهيم عيسى، 2014، ص38) بينما هدفت دراسة (Alattas ;2012) إلى التعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية لدى الأيتام في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم وقد تم استخدام مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وتوصل إلى أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من تدني مستوى الطمأنينة النفسية مقارنة مع أقرانهم المقيمين مع ذويهم والذين تحصلوا على مستوى مرتفع من الطمأنينة النفسية. (صفاء جمال لمياء صالح، 2021، ص389)

وبالتالي فالحاجة للأمن النفسي من أبرز الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي، وتحقيق التوافق والصحة النفسية خاصة في مرحلة المراهقة والتي يعتبر فيها مطلب ضروري، وهذا ما بينته الباحثة "فايزة" في دراستها "بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي" حيث ترى أن الشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة وأن مقوماته الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن وتوافق نفسي. (حروز زليخة، 2019، ص4)

وقد أشار "ستانلي هول" إلى مرحلة المراهقة بأنها مرحلة عاصفة يتخللها توترات وضغوطات شديدة، وهي مرحلة تولد فيها شخصية الفرد من جديد، ويحدث فيها تغيرات نفسية تجعل شخصية المراهق غير متزنة وسريعة الانفعال. (عدي المصاروة، 2021 ص322) بالإضافة إلى وجود صراع داخلي حاد ووجود اضطراب نفسي والشعور بالقلق وعدم الثقة بالنفس والانسحاب السلبي وضعف القدرة على تحمل المشاكل وعدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي. (عبيد سمية، 2008، ص1). فهذا كله يجعل المراهق مجهول النسب يشعر بالوحدة والعزلة والقلق ما يؤثر على توجهه في مستقبله، كما يفقد معظم مشاعره النبيلة ويتولد عنده الشعور بالمرارة والخجل والانطوائية والغضب، والمهم من ذلك كيف يرى نفسه وكيف يرونه الآخرون. (حسينة ميلودي، 2017، ص225) وما يزيد الأمر سوءاً نظرة المجتمع الدونية إليه، حيث يوضع في مكان ويتم عزله عن المجتمع فيؤدي ذلك

إلى شعوره بأنه مختلف عن باقي الأفراد الآخرين، وهذا بدوره يجعله غير متوافق نفسيا واجتماعيا، وفي هذا الصدد أشارت دراسة "أنسورز" مارسا إلى أن فقدان الشعور بالاطمئنان وعدم القدرة على التوافق مع البيئة المحيطة يؤدي إلى جعل المراهق مجهول النسب أقل استقلالية من المراهق الطبيعي. (جمال أحمد، وآخرين، 2016، ص222)

ولعل وجود المراهق في دور الرعاية بعيدا عن الجو الأسري يجعله يكون مفهوما مغايرا عن أقرانه العاديين الذين يعيشون مع عائلاتهم فيما يتعلق بالحياة بصفة عامة وعن جودتها وتوجهه ونظرته لمستقبله، فتجعل إدراكه لبعض المواقف والأحداث إدراكا تشاؤميا، وقد يرتبط التوجه نحو الحياة لديه بمؤشرات خاصة تكون وليدة احتياجاته النفسية والاجتماعية.(نبيلة بوعافية، عبد الكريم مأمون، 2017، ص287)

فالتوجه نحو الحياة يعتبر من المفاهيم التي اهتم بها علم النفس الإيجابي، وقد لقي اهتماما كبيرا من طرف علماء النفس والباحثين، وذلك نظرا لارتباطه بالصحة النفسية والجسدية، وتأثيره على السلوك وعلى علاقات الفرد الاجتماعية والرضا عن الحياة، ويتمثل في أنه النزعة والميل إلى التفاؤل، أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء إيجابية وحسنة أكثر من حدوث الأشياء السلبية السيئة، وهي مرتبطة بالصحة النفسية السليمة.(نعيمة غرزولي، 2019، ص24)

ولأن المراهق مجهول النسب يعيش في المؤسسات الإيوائية ويحتك بالمجتمع الخارجي عند خروجه للدراسة فهذا يجعله يتعرض للعديد من الضغوطات النفسية ويجعله يعيش صراع داخلي إيجابي وسلبي كتأثير نظرته لمستقبله، وشعوره بالإحباط والقلق والتوتر وعدم الأمن وهذا ما بينته دراسة الدكتوراة "نايت عبد السلام" (2019) حول مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، و التي توصلت من خلالها إلى انخفاض مستويات كل من أمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الحدث الجانح. (نايت عبد السلام، 2019، ص375)

كما قامت الباحثة "صليحة فتال" (2020) بدراسة الضبط الوالدي والتوجه نحو الحياة لدى الأحداث الجانحين، وتوصلت إلى أن توجه الأحداث الجانحين نحو الحياة يكون بالتشاؤم أكثر من التفاؤل، وأن الضبط الوالدي المتشدد والصارم يزيد من التوجه التشاؤمي نحو الحياة في حين يزيد الضبط الوالدي المعتدل من التوجه الإيجابي نحو الحياة لديهم).
صليحة فتال، 2020، ص227)

بالإضافة إلى ذلك توصلت دراسة "شكير" (2002) حول العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وتأثير الحالة الصحية من حيث شعور الفرد بالاكئاب والتعصب والاضطرابات السيكوسوماتية على هذه المتغيرات، إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت و الطمأنينة النفسية، وأن هناك تأثير للجنس على درجة التفاؤل والتشاؤم. (إياد محمد نادي اقرع، 2005، ص52)
وبالتالي يمكن الاستخلاص من هذه الدراسات بأن التوجه نحو الحياة من المفاهيم الأساسية الذي يعد سمة من سمات شخصية الفرد التي قد تؤثر إيجاباً أو سلباً على الصحة النفسية، حيث أنه عندما يكون التوجه نحو الحياة إيجاباً يحدث توازن في الحياة ويحسن من نوعيتها والعكس.

وكون المراهق مجهول النسب عضو وفرد من أفراد المجتمع فهو كائن اجتماعي بطبعه يتعامل مع الآخرين الموجودين من خلال علاقات إيجابية أو سلبية في بعض الأحيان، وكونه غير معروف الأبوين فهو يعاني من الحرمان من الرعاية الوالدية والعطف والأمن رغم ما تقدمه له المؤسسات من رعاية وبالتالي نجده يعاني من عدم الثقة بالنفس، الخجل، الانطواء والأمن، وضعف النظرة للمستقبل. (حرحوز زليخة، 2019، ص5)

وسنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على المراهقين مجهولي النسب ومعرفة مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لديهم، وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

- ما مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب المقيمين بمركز إعادة التربية بوخالفة -تيزي وزو-؟

2- فرضية البحث:

- يكون مستوى الأمن النفسي **منخفض** لدى المراهقين مجهولين النسب.
- يكون مستوى التوجه نحو الحياة **منخفض** لدى المراهقين مجهولين النسب.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- دراسة الجوانب المؤثرة في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب.
- اكتشاف مدى أهمية الشعور بالأمن النفسي في حياة المراهقين مجهولي النسب.
- ندرة الدراسات التي تطرقت إلى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب.
- معرفة مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب.

5- تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا:

5-1/ التوجه نحو الحياة: عرفه "شايفر 1985" بأنه النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والإعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، واحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء. (بدر محمد الأنصاري، 1998، ص291)

أما إجرائيا:

مستوى التوجه نحو الحياة: هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق الجانح حول نظرته لمستقبله وكيفية إدراكه لحياته، ومدى توقعه لحدوث الأشياء الإيجابية أكثر من السلبية أو العكس، وذلك بالإعتماد على مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير، كارفر 1985، من تعريب بدر محمد الأنصاري، والذي تم تطبيقه في المجتمع الجزائري من طرف الباحثين " محمد بلكل ومخلوف قريط، نادبة بوشلاق" سنة 2021.

5-2/ الأمن النفسي: هو عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والاحساس بالرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت، وإشباع الحاجات. (سالم ناجح سليمان محمد، 2010، ص10) **أما إجرائيا:**

مستوى الأمن النفسي: هو الدرجة التي يتحصل عليها المراهق الجانح، وذلك من خلال شعوره بإشباع حاجياته وأنه محبوب ومقبول من قبل الآخرين، وشعوره بالسلامة والود والثقة بالنفس والاعتزاز بشخصيته، وهذا بالاعتماد على مقياس الأمن النفسي الذي أعدته الباحثة زينب شقير سنة 2005 وتم تطبيقه في المجتمع الجزائري من طرف الباحثة نايت عبد السلام كريمة سنة 2019

5-3/ المراهقة: هي الفترة الزمنية التي تقع ما بين الثانية عشر والثامنة عشر يصل فيها الفرد إلى البلوغ الجنسي وما يصاحبه من تغيرات عضوية ونفسية، ويترتب عليها مسؤوليات دينية واجتماعية. (هشام أحمد غراب، 2015، ص194)

5-4 المراهق مجهول النسب: يعرفه الدكتور "بوسبسي" أنه الطفل الذي يولد خارج نطاق الزواج، ويفتقد هؤلاء الأطفال لعلاقة تربطهم بأمهاتهم، لأنهم في أغلب الأحيان يهجرونهم عند ولادتهم لتدمجهم الدولة في مراكز خاصة لرعاية الطفولة. (حسينة ميلودي، 2017، ص226)

أما إجرائيا:

هو ذلك الشخص الذي يتراوح عمره ما بين (12. 18) سنة الذي ولد نتيجة علاقة غير شرعية، تم التخلي عنه بعد ولادته، والذي تم التقاطه من طرف السلطات المختصة ووضعه في المراكز الخاصة التي تأويه.

6/ الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت محور الأمن النفسي:

• الدراسات العربية:

. دراسة الغامدي (2020):

بعنوان " الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات المسؤولية الاجتماعية، ومستويات الأمن النفسي، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لديهن، تكونت عينة الدراسة من (159) طالبة بمنطقة الباحة في السعودية، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية لجمع المعلومات والبيانات، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

. أن الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية يتمتعن بدرجة مرتفعة من مهارات المسؤولية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، كما يتمتعن بمستوى مرتفع من الأمن النفسي الاجتماعي، ومستوى متوسط من الأمن النفسي والأمن الانفعالي والاقتصادي.

. وجود علاقة موجبة بين مستوى الأمن النفسي، والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات

الموهوبات في المرحلة الثانوية. (أحمد سمير الخطيب، 2020، ص 36 - 37)

. دراسة خالد بن سعيد (2020):

بعنوان "مدى تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية".

وقد هدفت الدراسة إلى فحص تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين، وتكونت عينة الدراسة من (510) من الممارسين الصحيين، وقد تما استخدام استبانة مكونة من 6 محاور لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نجد: . وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث أثر الدعم النفسي على رفع الروح المعنوية للعاملين في القطاع الصحي في مواجهة كورونا، وجود لإدارة الأزمات لها دور في الحد من تأثير أزمة جائحة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي الموجه للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين. (خالد بن سعيد، 2020، ص210)

. دراسة إشتيه، إياد بسام (2021):

تحت عنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالمهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المشاركين في برنامج تميز".

هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المشاركين في برنامج تميز، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمهارات الحياتية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (151) طالبا وطالبة، وقد طبقت مقياس الأمن النفسي، وقد اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي، إذ أظهرت النتائج: . ارتفاع كل من مستوى الأمن النفسي والمهارات الحياتية لدى الطلبة.

. عدم وجود فروق دالة في متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير: (الجنس الكلية، التقدير الأكاديمي، مكان الإقامة).

. وجود علاقة ارتباط طردية بين الأمن النفسي والمهارات الحياتية لدى الطلبة، بمعنى كلما ازدادت درجة الأمن النفسي ازداد مستوى المهارات الحياتية. (إشته، إياد بسام، 2021، ص171)

. ارتفاع كل من مستوى الشعور بالأمن النفسي ومستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ. (حبيبة روبي، 2020، ص528)

. دراسة سحيري زينب، زعابطة سيرين هاجر (2021):

عنوان الدراسة: "مساهمة الشعور بانعدام الأمن النفسي في التنبؤ بتواجد الاضطرابات البسيكوسوماتية وتدني التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية".

هدفت إلى تقصي مساهمة الشعور بانعدام الأمن النفسي في التنبؤ بتواجد الاضطرابات البسيكوسوماتية وتدني التحصيل الدراسي، وتمثلت عينة الدراسة من (104) تلميذا، وقد تم الاعتماد على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير، وقائمة الاضطرابات البسيكوسوماتية لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها:

. التغير في الأمن النفسي يفسر (18%) من التغيرات التي تحدث في الاضطرابات البسيكوسوماتية، و(12%) من التغيرات التي تحدث في التحصيل الدراسي.

. وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الاصابة بالاضطرابات البسيكوسوماتية لصالح المصابين، ولمستوى التحصيل الدراسي لصالح المستوى المرتفع. (سحيري زينب، سيرين هاجر، 2021، ص259).

. دراسة سالم بن ناصر، خلفان بن سالم (2022):

بعنوان "مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا".

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة (311)

منهم (157 ذكرور) و(154 إناث)، وتما تطبيق استبانة لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي وفق المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت على (20 فقرة) موزعة على بعدين: البعد الأول الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10 فقرات)، والبعد الثاني الطمأنينة النفسية في ظل هذه الجائحة ويتضمن (10 فقرات)، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

. وجود درجة عالية من مستوى الأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ومتغير العمر، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير طبيعة العمل لصالح الموظفين. (سالم بن ناصر، خلفان بن سالم، 2022، ص71)

• الدراسات الأجنبية:

. دراسة زانج وليو (Zhang & Liu ; 2015)

بعنوان "الأمن النفسي لدى سكان الحضر": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى سكان الحضر، والكشف عن أثر التعليم والدخل الشهري للأسرة على الأمن النفسي، تكونت عينة الدراسة من (224) من سكان الحضر في بكين، واستخدمت استبيان ذاتي لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها:

. أن مستوى الأمن النفسي للسكان متوسط، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السكان تعزى لمتغير التعليم والدخل الشهري، فالأشخاص ذوي التعليم العالي والدخل الشهري المرتفع يتمتعون بدرجة عالية من الأمن النفسي، ويرى سكان الحضر أن الطريقة المثالية للشعور بالأمن النفسي تكمن في الحصول على مزيد من التعليم والعمل. (أحمد عاطف، 2017، ص31)

. دراسة بايفاوبوردوفيسكا (Baerva&Bordovskaia ; 2015)

تحت عنوان "العوامل التربوية المحققة للأمن النفسي في البيئة التربوية للمعلمين والطلاب".

وهدفَت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التربوية التي تساعد على تحقيق الأمن النفسي للمعلمين والطلاب، وتكونت العينة من (172) معلماً و(876) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، اتبعت الدراسة منهجاً مسحياً وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي في البيئة التربوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة:

. أن الأمن النفسي مرتفعاً عند المعلمين بينما كان متوسطاً عند الطلاب، وأن شعور بالأمن النفسي أعلى عند طلاب الذكور من الإناث، كما بينت أن الطمأنينة النفسية والراحة والسعادة والثقة بالنفس كانت من أهم مؤشرات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة. (أبو ذويب، 2019، ص ص 119-120)

. دراسة (Danwen ; Zha, 2017):

عنوان الدراسة: "الأمن النفسي لدى أطفال البكر بموجب سياسة تحديد النسل (طفلين) في الصين".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى أطفال البكر وموقف والديهم عند إنجابهم للطفل الثاني، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وهذه المواقف بموجب سياسية تحديد النسل التي تنفذها الصين حديثاً، وتمثلت عينة الدراسة من 256 مراهق تتراوح أعمارهم ما بين (13 و 15 سنة)، وقد استخدم مقياسين: مقياس الأمن النفسي واستبيان موقف الآباء الذين ينجبون طفلاً ثانياً، وكشفت النتائج عن:

. وجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي والمواقف اتجاه الوالدين للطفل الثاني وموقف الأطفال البكر في فترة المراهقة.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير

السن. (Zha Danwen ;2017 ;p 475)

. دراسة (Olga Yu ; Zotova ; 2020)

بعنوان "الأمن النفسي والقيم الأساسية للشخصية": وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تنظيم القيمة لحاجة الموضوع إلى الأمن النفسي والربط بين حاجة الفرد للأمن النفسي وإدراك الذات، وتمثلت عينة الدراسة الإجمالية من 48 وحدة إدارية وإقليمية (أحياء ومدن المنطقة)، وقد تم الاعتماد على مقياس الأمن النفسي لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن:

. حاجة الفرد إلى الأمن النفسي تتعلق بكيفية إدراك الفرد لذاته.

. ارتفاع تقدير الفرد لذاته عندما يكون في مواقف آمنة، وأن قابلية الشخص للإدراك

السلبى للذات نتج عنه شعور بعدم الأمن.

. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي وتقييم الذات. (Olga

Yu ; Zotova ;2020 ; p864

. دراسة بارانوف و ألكساندرا وآخرون (2022):

بعنوان "العلاقة بين الأمن النفسي والمشاركة الأكاديمية والأداء في البيئة التعليمية

الرقمية لدى الطلاب": وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي

للطلاب ومشاركتهم الأكاديمية وأدائهم من خلال التعليم الإلكتروني جراء أزمة كورونا،

ومعرفة العلاقة بين الأداء الأكاديمي للطلاب والأمن النفسي، تمثلت العينة من (351

طالب (ذكور وإناث) تتراوح أعمارهم ما بين (19 و 20 سنة)، وقد تم الاعتماد على مقياس

الأداء الأكاديمي ومقياس الأمن النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

. ارتفاع كل من مستوى الأمن النفسي والأداء الأكاديمي لدى الطالبات خاصة في نقل

الأفكار الخاصة بهن في غرف الندوات عبر الأنترنت.

. وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي والأداء الأكاديمي لدى الطلاب، حيث كلما ارتفع مستوى الأمن النفسي لديهم كلما كان هناك أداء أكاديمي بشكل إيجابي.
 . وبالتالي يؤثر الأمن النفسي على الأداء الأكاديمي للطلاب ومشاركتهم في البيئة التعليمية عبر الإنترنت. (Baranova ; Aleksandra ; 2022 ; sp)

3/ الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو الحياة:

• الدراسات العربية:

. دراسة باسم علي أبوكريك (2020).

عنوان الدراسة: "الشعور بالذنب وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر بغزة": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالذنب والتوجه نحو الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، ومعرفة إذا ما كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب والتوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير: (السن، التخصص العلمي، سنوات العمل)، واعتمد الباحث على مقياس الشعور بالذنب ومقياس التوجه نحو الحياة، واستخدم المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (92) معلم من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة:
 . وجود علاقة عكسية بين الشعور بالذنب والتوجه نحو الحياة في استجابات أفراد العينة.

. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة تعزى لكل من: متغير التخصص وسنوات العمل.

. وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب لدى أفراد العينة تعزى

للمتغيرات التالية: العمر وسنوات العمل. (باسم علي، 2020، ص1)

دراسة عائشة بوساق، نوال بوضياف (2021):

عنوان الدراسة: "طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا بثنائية زابي صالح بالمسيلة، ومعرفة الفرق في مستوى التوجه نحو الحياة لدى العينة تعزى لمتغير الجنس والتخصص، تم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من (44) طالب وطالبة مقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، وتوصلت نتائج الدراسة على ما يلي:

. ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة.

. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

. عدم وجود فروق في مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص.

(عائشة بوساق، نوال بوضياف، 2021، ص31)

. دراسة محمد بالأكل وآخرون (2021):

عنوان الدراسة: "التوجه نحو الحياة في ظل انتشار جائحة كورونا": هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير جائحة كورونا في الجوانب النفسية والتوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة، والتعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السكن، نوع الحجر الصحي) على التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وأستاذ، وتم استخدام مقياس التوجه نحو الحياة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

. ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة.

. عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن .

. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الحجر الصحي. (محمد بالأكل

وآخرون، 2021)

. دراسة بعلي مصطفى (2021):

عنوان الدراسة: "مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة": هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بالسمنة، تكونت عينة الدراسة من (76) من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة، تم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة ومقياس السمنة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

. مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة مرتفع.

. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين

المتمدرسين المصابين بالسمنة تعزى لمتغير الجنس. (بعلي مصطفى، 2021 ص 46)

دراسة علاء حسن (2022):

عنوان الدراسة: "قوة الأنا كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى نزلاء مراكز التأهيل والإصلاح بالمحافظات الجنوبية في فلسطين": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قوة الأنا كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى نزلاء مراكز التأهيل، والتعرف على مستوى كل من قوة الأنا وقلق المستقبل، والتوجه نحو الحياة، تمثلت عينة الدراسة من (230) نزيل، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس قوة الأنا، مقياس قلق المستقبل، ومقياس التوجه نحو الحياة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى:

. أن مستوى قوة الأنا وقلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى نزلاء مراكز الإصلاح

والتأهيل بالمحافظات الجنوبية في فلسطين مرتفع بشكل نسبي.

. توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين قوة الأنا والتوجه نحو الحياة.

. توجد علاقة عكسية بين التوجه نحو الحياة وقلق المستقبل، وأبعاده وبين قوة الأنا وقلق المستقبل. (علاء حسن صبحي، 2022)

• الدراسات الأجنبية:

. دراسة هومي وآخرين (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة والتدين وتقدير الذات مع الرضا الزوجي والرضا عن الحياة، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب جامعي متزوج، استخدم مقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس التقييم الديني، وأوضحت النتائج: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدين والتوجه نحو الحياة.

. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو الحياة وكلا من تقدير الذات والرضا عن الحياة. (أحمد عمرو، إسلام عيد، 2018، ص227)

. دراسة كلاكزينسكي (2017)

قام بدراسة الفروق العمرية في التوجه نحو الحياة كمتغير وسيط بين الاعتماد على الحس في إصدار الأحكام والقرارات والتدين، لدى عينة مكونة من (211) من طلاب المدارس الثانوية، استخدم مقياس التفاؤل لدى المراهقين، ومقياس الإيمان الديني لقياس التدين، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

. وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين التدين والتوجه نحو الحياة. (إسلام عيد،

أحمد عمرو، 2018، ص226)

. دراسة تشيري وآخرين (Cherry, et all, 2017)

هدفت إلى معرفة دور التفاؤل والتوجه نحو الحياة والأمل في التنبؤ بالمؤشرات الصحية لدى عينة من الناجين من إعصاري كاترينا وريتا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة من (219) فرداً، تم استخدام مقياس التوجه نحو الحياة، وتوصلت إلى النتائج التالية:

. ارتباط التفاؤل والتوجه نحو الحياة ارتباطاً إيجابياً مع الصحة النفسية.

. وجود علاقة إيجابية بين الإصابة بصدمة سابقة في الحياة والتوجه نحو الحياة

والتفاؤل. (فاتن عبد السلام، 2021)

. دراسة أولاسيني وآخرين (2019)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوجه نحو الحياة والنمو الإيجابي بعد الصدمة لدى عينة من مرضى السرطان في إيبادان بنيجيريا، تكونت عينة الدراسة من (120) شخص، تم تطبيق عليهم مقياس التوجه نحو الحياة ومقياس النمو الإيجابي بعد الصدمة، وأظهرت النتائج:

. أن العمر والجنس والتعليم لهم دور إيجابي ودال في التنبؤ بالنمو الإيجابي بعد

الصدمة.

. يمكن التنبؤ بالنمو الإيجابي بعد الصدمة من خلال التوجه نحو الحياة والانفتاح على

الخبرة. (فاتن عبد السلام، 2021، ص1568)

. دراسة بيرا وآخرين (2020)

هدفت إلى دراسة العلاقة بين التوجه نحو الحياة وعلاقته بالنمو الإيجابي بعد الصدمة

لدى أمهات الأطفال المصابين بالتليف الكيسي، وقد شملت عينة الدراسة من (144) أما

لأطفال مصابين بالتليف الكيسي ببولندا، وتم تطبيق مقياس النمو الإيجابي بعد الصدمة

والتوجه نحو الحياة، وكشفت النتائج ما يلي:

. أن جميع الأمهات اللاتي تم فحصهن لديهن مستوى متوسط من النمو الإيجابي بعد الصدمة.

. ارتباط التوجه نحو الحياة بالنمو الإيجابي بعد الصدمة ارتباطا إيجابيا. (نفس المرجع

السابق، ص 1569)

4/ الدراسات التي تناولت علاقة الأمن النفسي بالتوجه نحو الحياة:

. دراسة ضيف جميلة ومحمد الطاهر (2017)

عنوان الدراسة: "الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالفكر الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من الطلبة": هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طلبة جامعة البليدة، تمثلت العينة من (156) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس أمن النفسي ومقياس التوجه نحو الحياة بالإضافة إلى مقياس التفكير الإبداعي لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج على:

. وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة، بمعنى أنه كلما اتسم الطالب الجامعي بالشعور بالأمن النفسي كلما زادت قدرته على التفكير الإبداعي وكانت نظرته للحياة أكثر تفائلة. (ضيف جميلة، محمد الطاهر، 2017، ص 27)

. دراسة نايت عبد السلام (2019)

عنوان الدراسة: مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الحدث الجانح": تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى شعور الأحداث الجانحين بالأمن النفسي وتوجههم نحو الحياة، تمثلت العينة في (5) حالات، واستخدمت الباحثة مقياسين الأمن النفسي، والتوجه نحو الحياة، لجمع البيانات وفق المنهج العيادي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

. انخفاض في مستويات كل من الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى

الحالات.(نايت عبد السلام، 2019، ص375)

. دراسة وصال صائب العتال (2020):

عنوان الدراسة: "الشفقة بالذات والأمن النفسي وعلاقتهما بالتوجه نحو الحياة لدى

المطلقات في محافظة غزة": هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الشفقة بالذات

والأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات بمحافظة غزة، والكشف عن طبيعة العلاقة

بين الشفقة بالذات والأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، تمثلت عينة الدراسة من (324)

مطلقة، واستخدمت الباحثة مقياس الشفقة بالذات، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس التوجه

نحو الحياة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. مستوى كل من الشفقة بالذات والتوجه نحو الحياة والأمن النفسي متوسط.

. وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الشفقة بالذات

والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات.

. وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الأمن النفسي

والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات. (وصال صائب العتال، 2020)

4/ التعقيب على الدراسات السابقة:

1.4/ الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي:

1.1.4/ من حيث الموضوع والهدف:

لقد تنوعت أهداف هذه الدراسات، إلا أن معظمها اتفقت على الكشف عن العلاقة التي

ترتبط بين الأمن النفسي والمتغيرات الأخرى كالمسؤولية الاجتماعية، والمهارات الحياتية،

والاضطرابات السيكوسوماتية، وأزمة كورونا وذلك في كل من دراسة (الغامدي 2020)

ودراسة (خالد بن سعيد 2020)، وكذلك دراسة (اشتية بسام 2021)، بالإضافة إلى دراسة

(سالم بن ناصر، خلفان 2022)، ودراسة (سحيري زينب 2021).

أما دراسة (زانج وليو2015) ودراسة (Ztova 2020)، ودراسة (بارانوف وألكساندرا 2022) ودراسة (Danwen ; Zha 2017) فتهدف إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والمتغيرات الأخرى.

2.1.4/ حجم العينة:

تباينت أحجام عينات التي تم عرضها في الدراسات السابقة، حيث تقاربت كل من دراسة (الغامدي 2020) التي تكون من 159 طالب، ودراسة (اشتية، اياد بسام 2021) من 151، وكذلك تقاربت كل من دراسة (زنج، ليو2015) التي تكونت من 224 فرد من سكان الحضر، ودراسة (Ztova 2020) من 226 مراهق.

بينما تباين عدد أفراد العينة في الدراسات الأخرى، حيث هناك من استخدم (311) من بينهم ذكور وإناث وذلك في دراسة (سالم بن ناصر، خلفان 2022)، وهناك من استخدم (510) ممارس صحي في دراسة (خالد بن سعيد 2020)، واستخدمت دراسة (بارانوف وألكساندرا 2022) عينة مكونة من 351 طالب (ذكور وإناث)

3.1.4/ الفئة المستهدفة:

نوعت الدراسات السابقة في نوع الفئة التي تم استخدامها في دراستهم إلا أن هناك بعض الدراسات التي اتفقت في استخدامها لفئة الطلبة وهذا ما نجده في كل من دراسة:(الغامدي 2020)، دراسة (اشتية، اياد بسام 2021)، بالإضافة إلى دراسة (بايفا وبوردوفيسكا 2015)، ودراسة (بارانوف وألكساندرا 2021).

بينما اختلفت الدراسات الأخرى في نوع الفئة المستهدفة حيث اعتمدت دراسة (خالد بن سعيد 2020) على الممارسين الصحيين، ودراسة (سالم بن ناصر، وخلفان بن سالم 2022) على عينة من المجتمع العماني، واستخدمت دراسة (زانج وليو2015) سكان الحضر، أما دراسة (Danwen ; zha ; 2017) فاعتمدت على فئة المراهقين، بينما اعتمدت دراسة (سحيري زينب وآخرين 2021) على فئة التلاميذ.

4.1.4/ من حيث النتائج:

لقد أظهرت الدراسات السابقة نتائج متباينة، وهذا يعود لاختلاف مواضيعها وعينتها، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نجد:

. وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والمتغيرات الأخرى وهذا في دراسة (الغامدي 2020)، ودراسة (اشتية إياد بسام 2021)، وكذلك في دراسة (Danwen ; 2017).

. وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن النفسي والمتغيرات الأخرى تعزى لعامل الجنس والسن وهذا ما نجده في دراسة (Danwen. 2017) ودراسة (Olga Yu ; 2020)، بالإضافة إلى دراسة (سحيري زينب 2021).

. ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة في كل من دراسة (بايفاوبوردوفيسكا 2015) ودراسة (اشتية اياد بسام 2021) وكذلك في دراسة (بارانوف وآلكساندرا 2022).

5.1.4/ من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي بمختلف أنواعه مثل: المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الوصفي التحليلي.

2/4 الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو الحياة:

1.2.4/ من حيث الموضوع والهدف:

اختلفت مواضيع الدراسات السابقة، فمنها من تناولت موضوع التوجه نحو الحياة وعلاقته بالشعور بالذنب كدراسة (باسم علي 2020)، ودراسة (محمد بالأكل وآخرون 2021) التي تناولت التوجه نحو الحياة في ظل جائحة كورونا، والتي تهدف إلى الكشف عن مدى تأثير جائحة كورونا في الجوانب النفسية والتوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة، وتختلف أهداف الدراسات ومواقعها من دراسة إلى أخرى.

حيث هدفت دراسة (بعلي مصطفى 2021) للكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المصابين بالسمنة، بينما هدفت كل من دراسة (أولاسيني وآخرين 2019) وكذلك دراسة (بيرا وآخرون 2020) للتعرف على العلاقة بين التوجه نحو الحياة والنمو الإيجابي بعد الصدمة.

2.2.4/ من حيث حجم العينة:

تباينت أحجام العينة التي تم عرضها في الدراسات السابقة، حيث بلغ عدد الأفراد في دراسة (بعلي مصطفى 2021) (76 مراهق)، بينما بلغت (92) فرد في دراسة (باسم علي 2020)، بينما في دراسة (محمد بالأكل 2021) لم يتجاوز حجم العينة (100) فرد وكذلك بالنسبة لكل من دراسة (بيرا وآخرين 2020) ودراسة (أولاسيني وآخرين 2019) التي تتراوح فيها حجم العينة ما بين (120.144).

وقد تجاوز حجم العينة 100 في كل من دراسة (هومي وآخرين 2016) ودراسة (كلازينسكي 2017) وكذلك دراسة (تشيري وآخرين 2017) حيث تراوحت عدد العينة ما بين 200 و219.

3.2.4/ من حيث الفئة المستهدفة:

اختلفت عينات الدراسات السابقة تبعا لاختلاف أهدافها ومدى توفر العينات. ففي دراسة كل من (هومي وآخرين 2016) ودراسة (كلازينسكي 2017) ودراسة (محمد بالأكل 2021)، ودراسة (عائشة بوساق، نوال بوضياف 2021)، وكذلك دراسة (باسم علي 2020) تمركزت حول عينة الطلاب والأساتذة، بينما ركزت دراسة (بعلي مصطفى 2021) على فئة المراهقين المصابين بالسمنة، وقد ركزت كل من دراسة (تشيري وآخرين 2017) ودراسة (أولاسيني 2019) على الأفراد بصفة عامة، بينما اعتمدت دراسة (علاء حسن 2022) على نزلاء مركز إعادة التأهيل.

4.2.4/ من حيث النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف المتوصل إليها ومن بين النتائج التي أسفرت إليها في هذه الدراسات نجد:

. أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوجه نحو الحياة وهذا ما نجده في كل من دراسة (علي أبوكريك 2020)، ودراسة (بعلي مصطفى 2021)، وكذلك في دراسة (محمد بالأكل 2021).

ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة هذا في دراسة كل من (محمد بالأكل 2021) ودراسة (عائشة بوساق 2021)، بالإضافة إلى دراسة (علاء حسن 2022).

. في حين أظهرت الدراسات الأخرى وجود علاقة موجبة بين التوجه نحو الحياة ومتغيرات الدراسة وهذا ما نجده في كل من دراسة (كلازينسكي 2017) ودراسة (هومي وآخرين 2016)، ودراسة (تشيري 2017).

. أما دراسة (بيرا وآخرين 2020) فقد أظهرت وجود ارتباط موجب بين التوجه نحو الحياة والنمو الإيجابي بعد الصدمة.

5.2.4/ من حيث المنهج:

نوعت الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، حيث هناك من استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وهناك من استخدم المنهج الوصفي الارتباطي.

3.4/ التعقيب على الدراسات التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة:

1.3.4/ من حيث الموضوع والهدف:

لقد تنوعت مواضيع الدراسات السابقة، فقد تناولت دراسة (ضيف جميلة ومحمد الطاهر 2017) العلاقة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة، أما دراسة (نايت عبد السلام 2019) فتناولت مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو

الحياة وهي الأقرب لأهداف الدراسة الحالية، بينما تناولت دراسة (وصال صائب 2020) مستوى كل من الشفقة بالذات والأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

2.3.4/ من حيث الفئة المستهدفة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة فدراسة (ضيقة جميلة ومحمد الطاهر 2017) تمثلت عينتها في فئة الطلبة، بينما تمثلت دراسة (نايت عبد السلام 2019) فئة الأحداث الجانحة، أما دراسة (وصال صائب 2020) فتمثلت عينتها في فئة النساء المطلقات.

3.3.4/ من حيث حجم العينة:

تباينت أحجام العينة التي تم عرضها في الدراسات السابقة، حيث بلغ حجم العينة في دراسة (ضيف جميلة ومحمد الطاهر 2017) (156)، أما دراسة (نايت عبد السلام 2019) فاستخدمت (05) حالات عيادية، بينما بلغ عدد أفراد العينة في دراسة (وصال صائب 2020) (324).

3.3.4/ من حيث النتائج:

لقد أظهرت الدراسات السابقة نتائج متباينة بسبب الاختلاف في الأهداف والفئات المستهدفة، فدراسة (ضيف جميلة ومحمد الطاهر 2017) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة.

بينما توصلت دراسة (نايت عبد السلام 2019) إلى انخفاض في كل من مستويات الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، وتوصلت دراسة (وصال صائب 2020) وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

4.3.4/ من حيث المنهج:

تتوعد المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة حيث استخدمت كل من دراسة (ضيف جميلة ومحمد الطاهر 2017) ودراسة (وصال صائب 2020) المنهج الوصفي التحليلي، بينما اعتمدت دراسة (نايت عبد السلام 2019) على المنهج العيادي.

5/ علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة وجدنا أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع البعض الآخر.

1.5/ أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

. اتفقت في بعض الأهداف وخاصة في التعرف على مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

. اتفقت بعضها في الجمع بين متغيرات الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

. اتفقت على التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الحياة والأمن النفسي.

. استخدام بعض الدراسات لنفس المقاييس (الأمن النفسي زينب شقير) (التوجه نحو الحياة

شايفر، كارفر)

. اتفقت أيضا على مدى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

2.5/ أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

. لا توجد إلا دراسة واحدة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية

بنفس الصورة.

. لم يتم استخدام المنهج العيادي إلا دراسة واحدة فكل الدراسات اعتمدت على المنهج

الوصفي بأنواعه، إلا دراسة واحدة فقط.

. اختلاف في عينة الدراسة حيث لم نجد أي من الدراسات السابقة التي تناولت فئة

المراهقين مجهولي النسب.

3.5/ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: فعلى العموم استفدنا من الدراسات السابقة من حيث:

- . مساعدتنا على صياغة الفروض، كما أتاحت لنا استعمال المقاييس.
- . استفدنا منها من خلال الحصول على المعلومات من أجل إثراء الإطار النظري.
- . فالدراسات السابقة بمثابة تمهيد لبداية الدراسة الحالية، والاستفادة من جهود الباحثين السابقين.

الفصل الثاني:

الأمن النفسي

تمهيد.

- 1- مفهوم الأمن النفسي.
 - 2- الأمن النفسي وبعض المفاهيم النفسية.
 - 3- مكونات الأمن النفسي.
 - 4- أهمية الأمن النفسي.
 - 5- خصائص الأمن النفسي.
 - 6- عوامل الأمن النفسي.
 - 7- أبعاد الأمن النفسي.
 - 8- عناصر الأمن النفسي.
 - 9- أساليب تحقيق الأمن النفسي.
 - 10- مهددات الأمن النفسي.
 - 11- الآثار المترتبة عن فقدان الأمن النفسي.
 - 12- النظريات المفسرة للأمن النفسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية لبناء شخصية الفرد وتحقيق توافقه مع بيئته، وهو من الحاجات الهامة التي تساعد الإنسان خلال مراحل نموه على تحقيق الصحة النفسية، فعندما يشعر بالحب والتقدير من قبل الآخرين فهذا يعني شعوره بالانتماء والاستقرار، وهو ضروري خاصة لفئة المراهقين الذين يكونون في مرحلة جد حساسة ولهذا يحتاجه من أجل التخفيف من التوتر والقلق الذي يعاني منه في هذه المرحلة، وهو يساعده على كسب ثقة بنفسه وتقبل ذاته والأهم من ذلك شعوره بالأمن يحقق له مطالبه في الحياة. لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأمن النفسي وذلك من خلال عرض مختلف التعاريف التي قدمت له، وكذلك عرض مكونات الأمن النفسي خصائصه أبعاده وعوامله، بالإضافة إلى تقديم النظريات المفسرة له وأساليب تحقيقه.

1- مفهوم الأمن النفسي:

الأمن النفسي يعتبر من المفاهيم الحديثة في علم النفس، وقد أطلق عليه كذلك مفاهيم أخرى كالطمأنينة الانفعالية، الأمن النفسي، السلم الشخصي أو السلم الخاص.... الخ

1-1/ التعريف اللغوي:

الأمن في اللغة هو "أمن، وأمانًا، وأمانة، ومَنًا، وإمَنًا، وإمْنَةً، اطمئن ولم يخف، فهو آمن.

والأمن، والآمَنُ ضد الخوف، فهو آمِنٌ وأمين، أمن الرجل اطمأن ولم يخف. (المعجم الوسيط، 2004، ص28)

النفس في اللغة: هي الروح أو النفس. ويقال: أن النفس هي التي بها العقل، ويقال نفس الشيء أي ذاته وعينه وجوهره. (سعيد رحال، 2015، ص48) ويقال: أمنتَه ضد أخفته فالأمن ضد الخوف. (عبد الرحمن بن علي، 2012، ص14)

2-2/ التعريف الاصطلاحي:

من الأوائل الذين تعرضوا لتعريف الأمن النفسي "ماسلو" عن طريق البحوث الإكلينيكية، وقد عرفه على أنه: "شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق". (حجاج عمر، 2014، ص195)

ويعرف بأنه: "حالة من الانسجام والتوافق والتكيف بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض من حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيًا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته. (عدي المصاروة، 2021، ص326)

ويرى عبد المجيد (2004) الأمن النفسي بأنه "عدم الخوف والشعور بالاطمئنان، والحب والقبول، والتقبل والاستقرار، والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والسند عند

مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات. "(بخيتي البشير، خوان أمينة، 2017، ص75)

يعرفه "ريبين"، "ويسس وكول" (2013): "هو شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقا لقدراته والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها." (محمد شفيق محمود، 2017، ص466)

كما يعرفه "الزهران" (2003) بأنه: "الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وهي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والصحة النفسية الذي يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي". (شروق محمد، 2019، ص274)

ويشير "إريكسون" إلى الأمن النفسي بأنه "ذلك الشعور الذي يزيد من توجه الفرد نحو المجتمع ويدفعه للاتصال بالآخرين مما يشعره بهويته". (علي سليمان حسين، عادة هادي، 2013، ص517)

ويرى "الخفاجي" أنه: "هو شعور الفرد بحماية نفسه ووقايتها من كل ما يشكل تهديد عليه أو على أسرته أو على مستقبله وشعوره بالمحبة والولاء للجماعة التي ينتمي إليها." (سلام هاشم، أحمد إبراهيم، 2010، ص304)

بالإضافة إلى ذلك يعرفه "عوده" (2003) على أنه: "شعور داخلي للفرد براحة البال والتمسك بأساسيات الإيمان، والسلامة والسعادة والقناعة والرضا وتوقع الخير والأفضل بجهود وارتياح ومرونة واستقرار انفعالي، بعيدا عن الخطر والقلق والتهديد، مع الكفاية في حل المشكلات بثقة عالية بالنفس بعيدا عن الاضطرابات النفسية، فضلا عن تقبل الذات وتقديرها والتسامح معها، متخذًا بذلك أسلوبًا خاصًا به في عيش الحياة يضمن له التوافق وتحقيق الأهداف." (رحيم عبد الله، 2016، ص265)

كما يعرفه "كمال الدسوقي" بأنه: " حالة يحسن فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانتقالية، خصوصا حاجته إلى أن يكون محبوبا، أما الحاجات الانفعالية (النفسية) فهي التي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية". (زينب شقير، 2005، ص6) وأشار "حامد زهران" المقصود من الأمن النفسي بأنه: " حالة يكون فيها لإشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفيزيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة للانتماء والمكانة، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى احترام الذات، وأحيانا يكون إلى إشباع الحاجات دون مجهود، وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء للجماعة". (بن بوخلط عبد الحكيم، زعتر نورالدين، 2020، ص70)

وبالتالي نستنتج من خلال هذه التعاريف: أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالراحة النفسية من خلال شعوره بالاستقرار النفسي والانفعالي وتقبل ذاته والآخرين، والشعور بالحب والتسامح والاحترام من الآخرين، والقدرة على مواجهة التحديات والصعوبات دون الهروب منها، وهو حالة من التكيف مع الظروف المختلفة والبيئة المحيطة، والسعي الدائم لتحقيقه.

2/ الأمن النفسي وبعض المفاهيم النفسية:

يرتبط الأمن النفسي ببعض المفاهيم النفسية، والتي نجد منها:

1.2/ الأمن النفسي و القلق:

يسبب القلق اضطرابات نفسية متعددة ويعد مصدرا هاما من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي، حيث يتوقف على مدى استجابة الفرد للخطر الذي يهدده، فالاستجابة للخطر بطريقة من الطرق كالهرب الدفاعي، أو الهجوم الإيجابي قد لا يسبب القلق النفسي، ولكن عجز الفرد عن الاستجابة للخطر بسلوك غير منتظم قد يؤدي لإصابة الفرد بالقلق النفسي والذي يعيقه على المقاومة وبالتالي يصبح ملازما له في حياته.

2.2/ الأمن النفسي والتوتر:

إن التوتر هو عبارة عن ظاهرة نفسية ناجمة عن المواقف الضاغطة، والمؤثرة والتي تهدد حاجات الفرد ووجوده وتتطلب منه نوعاً من إعادة التوافق عبر تغيرات جسمية ونفسية وسلوكية.

فهناك علاقة وثيقة بين الأمن النفسي والتوتر حيث أن التوتر الذي يصيب الفرد ينشأ عن ضغوط نفسية مهددة لحاجات الفرد ومن ضمنها الحاجة للأمن، كما يتضح أن أساس شعور الفرد بعدم الأمن والطمأنينة ينشأ من خلال التوازن في الجهاز النفسي لديه. (ميسون أمين الثبيلات، 2016، ص ص 16.15)

3.2/ الأمن النفسي والتوافق:

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وأبعاد التوافق هي:

. التوافق الشخصي: ويتضمن ما يلي:

. السعادة مع النفس والرضا عن الذات.

. إشباع الدوافع الداخلية الأولية والفطرية والثانوية و المكتسبة.

. التعبير عن سلم داخلي حيث لا وجود لأي صراع داخلي.

. التوافق الاجتماعي: ويتضمن ما يلي:

. السعادة مع الآخرين، والعمل لخير الجماعة.

. الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية.

. الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي السليم، وهذا ما يؤدي للصحة

الاجتماعية.

. التوافق المهني: ويتضمن ما يلي:

. الاختبار المناسب للمهنة والاستقرار علماً وتدريباً لها، والدخول فيها.

. الإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح.

فالتوافق بأنواعه الشخصي والاجتماعي والمهني يعد محور شعور الفرد بالأمن النفسي.

4.2/ الأمن النفسي والالتزان الانفعالي:

يشير "مرسي" إلى وجود علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والالتزان الانفعالي، فهو يرى أن الالتزان الانفعالي هو عبارة عن الاطمئنان والاستقرار للفرد من خلال تنمية الشخصية السوية، كما يرى "مطوع" أن التوازن النفسي هو الطريقة التي تساعد الفرد على خفض التوتر وإشباع الدافع والعودة إلى الحالة التي تتوازن فيها المشاعر مع المنبهات الخارجية التي يدركها، ويكون تفكيره وسلوكه غالبا منسقا في انسجام مع مفهومه لذاته ودفاعيته لإنجاز بعض المهمات الأخرى باتجاهه نحو المواقف الصعبة التي يقدم عليها. (جهاد عاشور

الخضري، 2003، ص 24)

5.2/ الأمن النفسي والثقة بالنفس:

ترتبط الثقة بالنفس ارتباطا وثيقا بالشعور بالأمن والطمأنينة النفسية فهي ترتبط بإحساس الفرد بالسعادة، والسعادة هي حالة نفسية من الارتياح ترتكز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس وليس من الممكن أن يشعر الفرد بالطمأنينة إلا إذا توفرت لديه الثقة بالنفس فهي الدرع الواقي للأمن، فمن يفتقر للثقة بالنفس يكون أكثر عرضة في أي لحظة للاضطراب النفسي، كما أن الأمن يتضمن الثقة بالنفس والهدوء والطمأنينة نتيجة الشعور بعدم الخوف والخطر أو أي ضرر. (ميسون أمين الثبيلات،

2016، ص 17.16)

6.2/ الأمن النفسي والصحة النفسية:

تعرف الصحة النفسية على أنها حالة عقلية انفعالية ايجابية، مستقرة نسبيا تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع معين وفي وقت معين، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية.

وقد أكد "آلبورت" على دراسة الشخصية فقام بصياغة ست محاكات للصحة النفسية من أهمها الأمن الانفعالي وتقبل الذات، حيث أن الأشخاص الناضجين تعلموا كيف يقابلوا مشاكلهم بطرق فعالة دون أن يصيبهم الإحباط مما يضيف على حياتهم شعور بالأمن النفسي.

وبالتالي فالصحة النفسية مرادفة للأمن النفسي، فهذا الأخير يشكل الهدف لكل من التوافق والصحة النفسية، وإذا كان التوافق دليل الصحة النفسية فإن الأمن النفسي مؤشر لها. وطبقا لرأي "ماسلو" فإن السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والحب وتقدير الذات، فكلما تدنى مستوى هذه الحاجات والمتغيرات كلما زادت خطورة المرض. (فاطمة يوسف عودة، 2002، ص58)

نستنتج مما سبق أن هناك تداخل بين هذه المفاهيم، فهناك تفاعل وترابط بينها فالأمن النفسي يشير إلى الاتزان الانفعالي والانسجام مع الذات والآخرين والتوافق النفسي، والتحرر من مختلف المشاكل والصراعات التي تعيق أمن وتكيف الفرد، وتحقيق الأمن النفسي يعني التمتع بالصحة النفسية التي ترتبط بكل هذه المفاهيم الايجابية.

3/- مكونات الأمن النفسي:

تتضمن مكونات الأمن النفسي ما يلي:

3-1/ الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، حيث يشعر الفرد أن له ذاتا وأن لهذه الذات دورا في محيطها، وإن الفرد يدرك أن لها دورا اجتماعيا مؤثرا يدفعه للشعور بالحاجة للانتماء والتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها.

3-2/ الأمن الجسدي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية فالمجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار

ما وفره لأفراده، إلا أنه في وقت الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية.

3-3/ الأمن الفكري والعقائدي: وهو أن يأمن الفرد على فكره وعقيدته، من أن يتم قهره

على ما يخالف ما يعتقده. (سالم ناجح سليمان، 2010)

ويرى "سانتروك" أن الأمن النفسي لدى الفرد يتكون من:

- الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على الحب والعطاء.
- امتلاك الفرد للولاء والمشاعر الإيجابية والقدرة على بناء علاقات اجتماعية واندفاعية إيجابية.

- التخلص من القلق والابتعاد عن الخطر.

ويرى "سييرا" (2006) أن مكونات الأمن النفسي الأساسية هي:

- القبول و الحب، والرضا الحياتي.
- الدفء والصداقة والود اتجاه الذات والآخرين.
- الاستقرار و الزواج والرحمة و التعاطف.
- الإنجاز والحميمية وتربية الأطفال.
- الأمن الديني و الاقتصادي. (أبو ذويب، 2019، ص116)

نستنتج مما سبق أن الأمن النفسي بمثابة حجر الزاوية في الشخصية السوية فهو يتكون من خلال شعور الفرد بالثقة في النفس والحب، وتقبل الآخرين له، والدفء والرضا عن الحياة وغيرها من أشكال الرعاية والاهتمام. وبالتالي فهو يتأثر بالعوامل الذاتية والبيئية والسلوكية وهو بدوره يؤثر على الصحة النفسية للفرد.

4/ أهمية الأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي مطلباً ضرورياً يحتاج إليه الإنسان، حيث يعد من الحاجات الهامة للنمو السوي والمتزن للصحة النفسية، فالشعور بالأمن والطمأنينة يورث الرخاء النفسي وبالتالي يولد انسجاماً تاماً بين شعور الفرد بالطمأنينة ودرجة الطموح لديه.

14/ الأمن الأساسي للتنمية: وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.

2.4/ الأمن غاية العدل: فالأمن بالنسبة للعدل غاية وليس العكس، وغياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن، ولذا فإن الحكمة الجامعة تقول أن واجبات الدولة تنحصر في أمرين: عمران البلاد، وأمن العباد.

3.4/ الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية: حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي مصدر لشعور الطفل بالأمن ولخبراته الطفولية دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي.

ويرى "حامد عبد السلام زهران" الأمن النفسي إذا توفر لدى الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج ويمارس حياته الطبيعية، كما وتختلف الحاجة إلى الأمن من شخص لآخر وتختلف بالنسبة للمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن النفسي هي ضمان الحرية، وبالنسبة للمجتمع فهي الحفاظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية، وبالنسبة للدولة فإن الأمن هو الحفاظ على كيانها واستقرارها. (حروز زليخة، 2019، ص16)

وبالتالي فالأمن النفسي من الحاجات الهامة التي تجعل شخصية الإنسان سوية فانهدامه يؤدي إلى ظهور اضطرابات مختلفة كالقلق الاكتئاب، وعدم شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة في حياته، كما يعيق الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته. فالأمن النفسي يساهم في اكتمال الشخصية ويحقق في نفس الفرد التوازن والاستقرار النفسي، ولهذا فإن أهميته قيمة.

5/- خصائص الأمن النفسي:

من بين خصائص الأمن النفسي نجد:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط، وديمقراطية، وتقبل ورفض، وحب وكراهية، بالإضافة إلى ارتباطه بالتفاعل الاجتماعي والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.

- شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم مرتبط بوجود الأولاد وبقيمهم.

- نقص الأمن يكون مرتبط بالتوتر، وهذا ما قد يؤدي إلى التعرض لأمراض مختلفة كأمراض القلب، واضطرابات نفسية.

- نقص الأمن يعود إلى الإصرار والتشبث بالرأي وتطرف الفكر والجمود العقائدي دون مناقشة أو تفكير.

- الأفراد الذين يتمتعون بأمن نفسي مرتفع يكونون مبدعين ومبتكرين أكثر من غير الأمنين.

- المتعلمون والمثقفون يكونون أكثر أمناً وطمأنينة من الجهلة والأميين.

- يؤثر الأمن النفسي على الأفراد تأثير إيجابيا، كما يؤثر على إنجازهم بصفة عامة.

(إياد محمد أقرع، 2005، ص 28-29)

- الأمن النفسي هو تجربة عاطفية يدركها الفرد من خلال محفزات خارجية ويتم تحديدها عن طريق شدة التحفيز والجودة النفسية للفرد.

- يؤثر الأمن النفسي على الصحة العقلية والبدنية حيث يشعر الأفراد الذين يتمتعون بأمن نفسي أعلى بمزيد من الثقة والحرية، في حين يكون الأفراد الذين يتمتعون بأمن نفسي منخفض عرضة للقلق أو الخوف وحتى الاكتئاب.

(Jiaqi wang; Ruyin; Hong chen; 2019; p2)

يتضح من خلال هذه الخصائص أن الشعور بالأمن النفسي يجعل الفرد شخص مبدع ومبتكر، فهو عامل إيجابي يرتبط بالتنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، كما يؤثر بصفة إيجابية على الفرد، وأنه من السمات التي تميز سلوك الفرد السوي عن السلوكات الشاذة.

6/ عوامل الأمن النفسي:

6-1/ الشعور بالحب مقابل الحرمان من الحب: تؤكد الدراسات النفسية أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة شخصية الإنسان وفي تشكيل مفهوم الذات لديه، وبالتالي فشعوره بالأمن النفسي يؤدي إحباط الحاجة إلى الحب لديه إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للإنسان.

6-2/ القبول مقابل الإهمال والنبذ: فالقبول الذي يمنحه الأبوان لابنهما يعد غذاء ضروريا لنموه النفسي، فالفرد بحاجة إلى أن يشعر بالأمن النفسي الذي ينتج عن شعوره بالحب والقبول وإلا فإنه لن يصبح ناضجا، كذلك حسن التوافق من الناحية الوجدانية بحيث يؤدي فرضه وعدم تقبله أو نبذه أو إهماله ومقاطعته وخصامه إلى شعوره بعدم الأمن النفسي والطمأنينة مما ينمي لديه الشعور العدائي نحو العالم من حوله.

6-3/ الاستقرار العائلي مقابل عدم الاستقرار العائلي: إن استقرار الوسط العائلي يؤدي إلى شعور المراهق بالأمن النفسي فكلما كانت البيئة التي يعيش فيها ثابتة ترحب به ساعده ذلك على نموه واستقراره. (رغداء نعيمة، 2014، ص 94-95)

وبالتالي يتضح من خلال هذه العوامل أن الأمن النفسي ينشأ بالدرجة الأولى من خلال الأسرة التي تعتبر من أهم هذه العوامل والمصادر، فهي التي تقدم لأفرادها الحب والتقدير والاهتمام والرعاية، وإشعارهم بأنهم مرغوبين فيهم وتزرع فيهم الثقة بالنفس، فانعدام أسرة التي تحقق لهم هذه الحاجات هو انعدام للأمن النفسي والطمأنينة والراحة النفسية.

7/ أبعاد الأمن النفسي:

للأمن النفسي أبعاد رئيسية تتمثل في:

7-1/ البعد النفسي: ويتمثل في المؤشرات التالية:

- . الشعور بالثقة في النفس.
- . التقبل الذاتي والرضا عنها.
- . الشعور بأنه محبوب من الآخرين.
- . الخلو من الاضطرابات النفسية والتمتع بالصحة النفسية والشعور بالسواء والتوافق النفسي.

7-2/ البعد الاجتماعي: ويتمثل في:

- . تقبل النقد من الآخرين.
 - . الشعور باحترام الآخرين.
 - . التسامح مع الآخرين وعدم التعصب.
- #### 7-2/ البعد الوظيفي: ويتمثل في المؤشرات التالية:
- . الشعور بالرضا المهني.
 - . تجنب العمل في وقت الأزمات.
 - . تجانس التخصص مع طبيعة العمل. (أحمد سمير الخطيب، 2021، ص14)
 - وهناك من الباحثين من يرى أن الأمن النفسي لديه أبعاد أولية وأخرى ثانوية.
 - وتتمثل الأبعاد الأولية فيما يلي:
 - . تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
 - . الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة عن النفس.
 - . إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، والعدل، وبالاطمئنان، و الارتياح).
 - . الثقة في الآخرين وحبهم والارتياح لهم للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الاصدقاء.
 - . التفاؤل وتوقع الخير (و الأمل و الاطمئنان للمستقبل).

. الخلو من الصراعات وذلك من خلال الشعور بالهدوء والاستقرار الانفعالي والتوازن النفسي.

. الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها. (عبد الرحمن بن علي حسن، 2012، ص ص 24.23)
أما الأبعاد الثانوية فتتمثل في:

. إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة يشعر من خلالها بالكرامة والعدل والاطمئنان والارتياح.

. إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أختار وتبادل الاحترام معهم.
. الخلو النسبي من الاضطرابات النفسية والشعور بالسواء والتوفيق النفسي والصحة النفسية.

. تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس، والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.
. القدرة على مواجهة الواقع بصعوباته ومشاكله وعدم الهروب منها. (محمد علي الغامدي، 2015، ص 197)

نستنتج من خلال هذه الأبعاد أن الأمن النفسي متعدد الأبعاد فهناك الأبعاد الأولية وهناك الأبعاد الثانوية، وهذه الأبعاد تختلف من شخص لآخر لأنه هناك فروق فردية.

8/ عناصر الأمن النفسي:

يتشكل الأمن النفسي حسب "ريف" من ستة عناصر أساسية وضرورية، وأن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها، يعد مؤشرا على عدم الشعور بالأمن النفسي وهي:

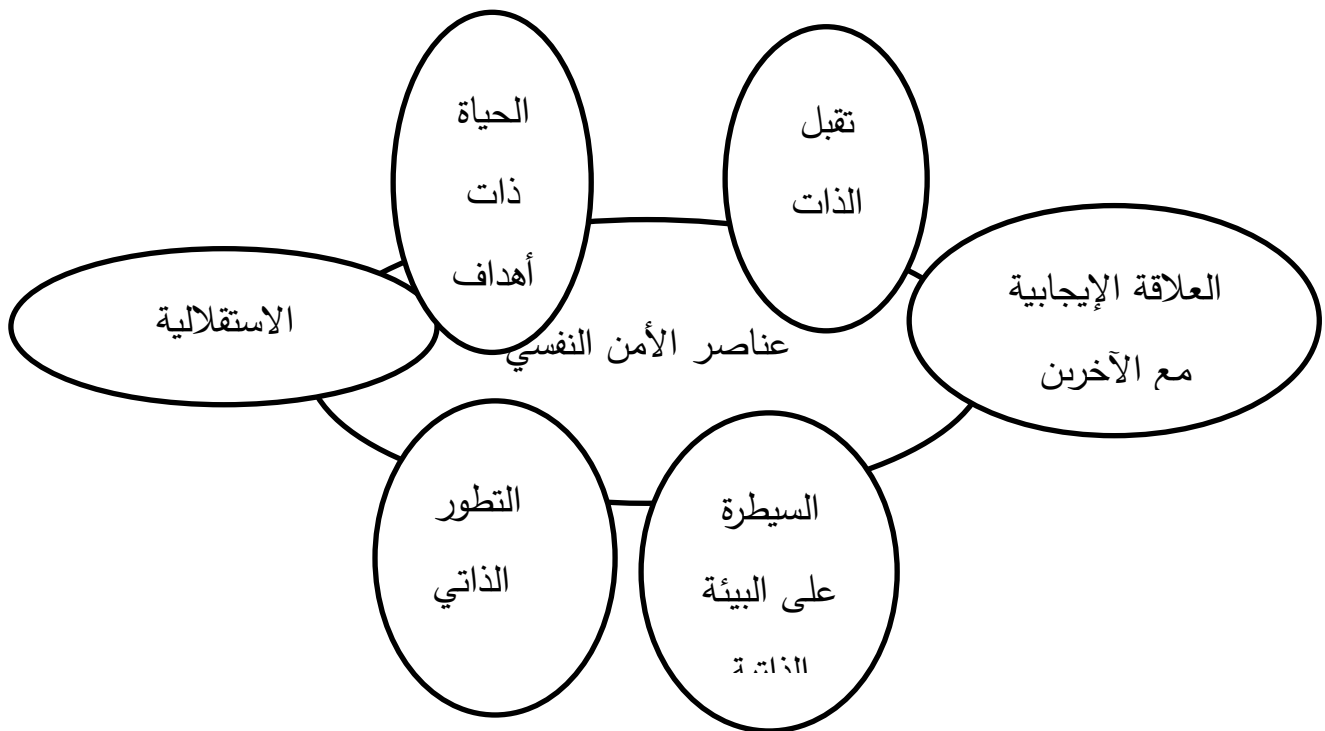
- 1.8/ تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.
- 2.8/ العلاقة الإيجابية مع الآخرين: ويتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، تتسم بالثقة والاحترام والدفء و الحب.

3.8/ الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

4.8/ السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته، واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

5.8/ الحياة ذات أهداف: وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة و واضحة يسعى إلى تحقيقها.

6.8/ التطور الذاتي: وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وامكانياته، والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن. (سعيد رحال، 2016، ص 54)



الشكل 01: يوضح عناصر الأمن النفسي.

9/ أساليب تحقيق الأمن النفسي:

هناك عدة أساليب تساهم في تحقيق الأمن النفسي ومن بينها نجد:

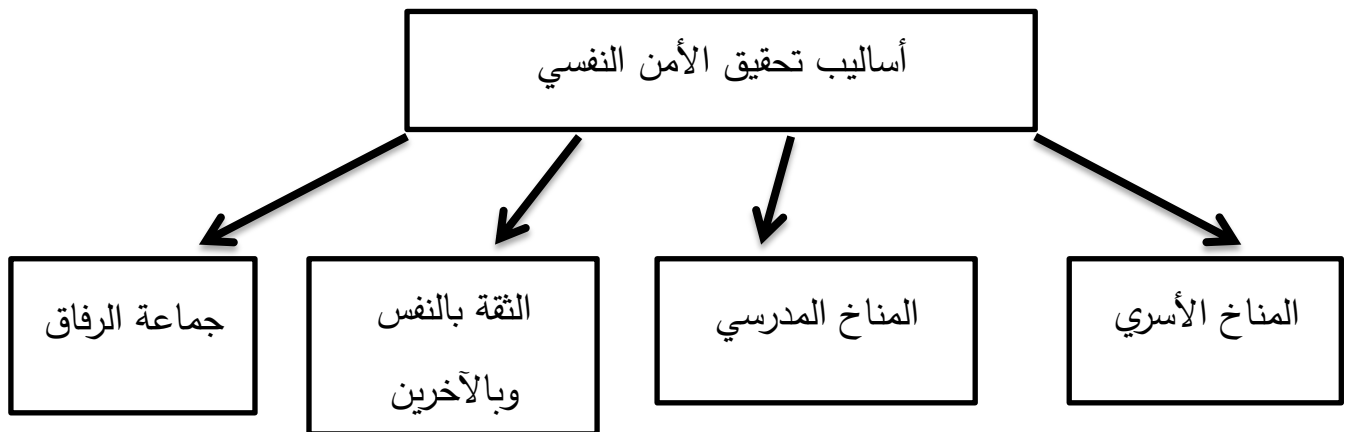
. المناخ الأسري المناسب لنمو الأفراد نموا سليما، وإشباع حاجتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي.

. المناخ المدرسي العام، نمط الإدارة المدرسية، العلاقات المهنية والإنسانية داخل المدرسة، المنهج الدراسي، خصائص شخصية المعلم وتوافقه المهني وأدواره وواجباته في المدرسة عموما وفي الإرشاد النفسي خصوصا.

. الثقة بالنفس وبالأخرين وتقدير الذات وتطويرها، أي الإيمان بقدراته وإمكانياته وتطويرها بالعمل واكتساب الخبرات.

. جماعات الرفاق بدورها تدعم الأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الأفراد على بعضهم البعض حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن النفسي. (عائشة الأرقط، فاطمة منصر، 2019، ص35)

وعليه فإن أساليب تحقيق الأمن النفسي متعددة ومتنوعة وغيابها يؤدي بالفرد إلى الشعور بالقلق والتوتر وعدم الراحة النفسية، وكلما كانت هذه الأساليب متوفرة لدى الفرد كلما شعر بالطمأنينة وكان أقل توترا وأكثر تكيفا مع بيئته.



الشكل 02: يمثل أساليب تحقيق الأمن النفسي.

10/ مهددات الأمن النفسي:

وتتمثل فيما يلي:

. *الخطر أو التهديد بالخطر*: مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن.

. *عوامل جسمية واجتماعية*: حيث للفرد حاجات لابد من إشباعها ليكون متوافقا، ولكن إشباعها يكون بصورة اجتماعية، ومن الأمثلة على هذه العوامل نجد: الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية والتغيرات السريعة.

. *عوامل نفسية*: كالقلق والتوتر وفقدان الأمل والانفعالات الشديدة.

. *التقدير السلبي للذات* وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سببا للشعور بالتهديد

وعدم الأمن. (فاطمة النوايسة، 2016، ص608)

. *ضعف الوازع الديني*: إن الإسلام ومنهجه الرباني الذي يعمق الإيمان في الفرد يجعله متوكلا على الله في كل شؤن حياته، مؤمنا بقضاء الله وقدره، فإذا فقد الفرد هذا الإيمان فإنه سيكون عرضة للاضطرابات من القلق والتوتر تارة إلى الشعور بالاكتئاب تارة أخرى، وهذا ما يجعله في حالة دائمة من عدم الأمن النفسي.

. *الإعاقات الجسدية أو الأمراض*: يصاب الفرد أحيانا بإعاقات جسدية منذ ولادته أو عند

تعرضه لحوادث، فعندما يشعر الفرد بعجزه بشكل أو بآخر، فإن ذلك يجعله في أدنى مستويات الأمن النفسي، وبالتالي فهؤلاء بحاجة إلى تأهيل نفسي لتقبل الإعاقة وكيفية تكيفهم مع الوضع الحالي الذي يعيشون فيه، وهذا أيضا ينطبق على من أصيب بأمراض مزمنة مثل: (السكري، الضغط، السرطان...). (حمزة خليل، علي عبد الرحمن، 2013،

ص324)

وبالتالي نستنتج من خلال هذه المهددات أن أمن الفرد النفسي قد يتعرض لعوامل مختلفة (نفسية اجتماعية، سياسية، ثقافية، حروب ونزاعات...) تؤثر عليه سلبا حيث تعرضه لمشاكل وصعوبات تؤدي به إلى اختلال توازنه النفسي والاجتماعي.

11/ الآثار المترتبة عن انعدام الشعور بالأمن:

يرى (الشرم، 2012) أن فقدان إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن قد يكون سببا في حدوث الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أوقد يصل إلى حد الانطواء على النفس. كما قد يسبب فقدان الأمن بالنسبة للمراهق إلى فقدان الحاجات النفسية الأخرى، فعدم إحساسه بالأمن النفسي يترتب عليه عدد من المشكلات المختلفة منها: التوتر، الحرص الزائد، وإبداء القلق الزائد اتجاه مواقف الحياة، وبالتالي يصبح فريسة سهلة للمرض، بالإضافة إلى انعدام الثقة وعدم الحرية والتردد، والهروب من المسؤولية وإلقاءها على الآخرين، وكراهية الحياة وما فيها.

كما قد يقود فقدان الشعور بالأمن إلى الأفكار الانتحارية، والشعور بالعجز وعدم القدرة على القيام بأي شيء، وأنه لا قيمة له لما يمتلكه من صفات إيجابية.

كما أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الأساسية وهو ضعيف لا يقوي على إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات

التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والاكتئاب والعداوة والشعور بالذنب.(محمد بن ناصر، 2019، 148)

نستنتج من خلال هذا العنصر أن فقدان الفرد للأمن النفسي يؤثر عليه سلباً حيث يجعله يشعر بأنه متوتر وقلق يتوقع فقط حدوث الأشياء السلبية السيئة، وينطوي على نفسه ويصبح منعزل عن الآخرين، وهذا يترتب عليه العصبية والعدوانية والاضطرابات النفسية المختلفة، وعدم الشعور بالراحة، ومقابل ذلك يقوم بسلوكات غير تكيفية وغير موافقة للقانون والمجتمع، بالإضافة إلى شعوره بأنه مكروه من قبل الآخرين وعدم تقبله لذاته فهذا كله قد ينمي في نفس الفرد سمات سيئة تجعل من شخصيته غير سوية.

12/نظريات الأمن النفسي:

1.12/ نظرية فرويد:

ربط فرويد بين الأمن النفسي والجسدي مع تحقيق الاحتياجات المرتبطة بهما، حيث يعتقد أن الفرد يسعى لتحقيق حاجياته الأساسية من أجل الاستقرار بالإضافة إلى سعيه لتحقيق ذاته، ولكن إذا فشل في ذلك فإن مصادر الخطر الداخلي تؤدي إلى إضعاف التكيف وعدم الاستقرار مع محيطه، كما أشار فرويد إلى أن الغرائز والميول العدوانية التي تولد لدى الإنسان تكون بسبب انعدام الأمان.

(Hananabd al ahmed;2014;p48)

ووفق لفرويد تتكون الشخصية من ثلاث مكونات وهي: الأنا، الأنا الأعلى وتتنافس هذه العناصر من أجل الطاقة النفسانية المتاحة، والشعور بالأمن والطمأنينة يتحقق من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة أو الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين الهو و الأنا الأعلى.

ولكي يتحقق الشعور بالأمن والطمأنينة فإن الأنا يقوم بالتوفيق بين غرائز الهو ومتطلبات الأنا الأعلى، وإن نجح في هذه المهمة وقام بتحقيق التوازن فهذا ما يجعل

الشخصية سوية، أما إذا فشل في التوفيق في تلك المطالب اختل التوازن وعم الاضطراب في ثنايا الشخصية، وهي من مهددات الشعور بالأمن والسلامة. وبالتالي فإن الشخصية السليمة والسوية هي من نتاج الانسجام بين الهو والأنا الأعلى والتي تتحرر من قيود اللوم الاجتماعي والشعور بالإثم، وهذا ما قد يساعدها على إشباع حاجتها والقيام بالعمل المثمر. (صالح سلامة بركات وآخرين، 2010، ص121)

كما يرى فرويد أن الوسائل التي يستخدمها الفرد عند تعرضه للخطر وفي بحثه عن الأمن النفسي والطمأنينة والتحكم في الحيل الدفاعية، التي تمثل طرق سلبية تعمل بصورة آلية لا شعورية تدفع عن الأنا التوتر والقلق. (أمينة محمد عثمان، 2018، ص48)

12-2/ النظرية الإنسانية:

أكد "ماسلو" على أهمية الحاجة للأمن النفسي من خلال نظريته في الدافعية التي تقوم على أساس أن الحاجة لا تتساوى في أهميتها وقوتها الدافعة وفي إلحاحها طلباً للإشباع، ويرى أن الحاجة إلى الأمن والانتماء والمحبة حاجات أساسية يعتبر إشباعها مطلباً رئيسياً لتوافق الفرد، بينما يتم عدم إشباعها مصدراً لقلقه وشعوره بعدم الأمن. (عيواج صونيا، مخلوف سعاد، 2021، ص119)

ولقد صنف "ماسلو" الحاجات إلى خمس مستويات وهي:

المستوى الأول: الحاجات الفسيولوجية Physiological needs:

و تتمثل في السعي إلى الحصول على الهواء والماء والطعام أي الحاجات الضرورية التي تبقي الفرد على قيد الحياة. ويعتقد "ماسلو" أن هذه الحاجات مشبعة عند الناس كافة في المجتمعات، وإشباعها يؤدي إلى ظهور الحاجات الأخرى كقوة مهيمنة في ضبط السلوك وتوجيهه.

المستوى الثاني: حاجات الأمن Saftey needs:

وهي الحاجة لتجنب الأخطار الخارجية والشعور بالاطمئنان، وحاجة الإنسان إلى السلامة والأمن وتظهر هي الأخرى في الحالات الطارئة فتصبح الحاجات العليا ليس لها أهمية إذا كانت الحياة مهددة بالخطر وغير آمنة، وتظهر هذه الحاجات في ميل الإنسان إلى تفضيل العيش في محيط مألوف ووظائف آمنة.

ويرى "ماسلو" أن إشباع حاجات الأمن تتم بوسائل كثيرة وحسب طبيعة الفرد ومراحل نموه ومن أهم الوسائل تجنب الفرد مصادر الألم والقلق والبحث عن الطمأنينة. (نفس المرجع السابق، ص 119)

المستوى الثالث: حاجات الانتماء والحب:

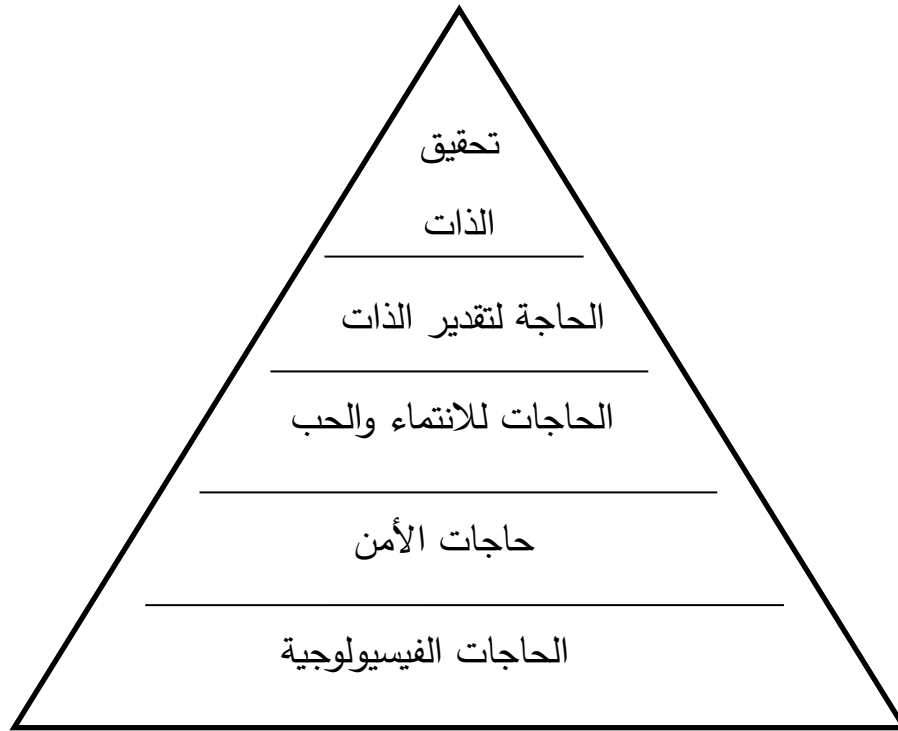
وهي تتمثل في الحاجة إلى الحصول على الحب والعطف والعناية والاهتمام.

المستوى الرابع: حاجات تقدير الذات:

وتتمثل في الحاجة إلى الحب واحترام الذات وتجنب الرفض والنبذ، وهذه الحاجات تدفع الفرد للسعي إلى الإنجاز والقوة والثقة والاستقلالية وتتضمن حاجات التقدير رغبة الإنسان في الحصول على الشهرة والمكانة الاجتماعية.

المستوى الخامس: حاجات تحقيق الذات:

وتشمل توظيف الفرد لكامل طاقاته وإمكانياته للتعبير عن الذات بطريقة إبداعية، فالفرد في هذا المستوى الأعلى من الحاجات يشعر بالحاجة إلى أن يكون ما يريد أن يكون. (زينب نعمة، 2011، ص 78.77)



الشكل رقم 3: يمثل هرم الحاجات لماسلو

12-3/ النظرية السلوكية:

يرتبط الأمن الانفعالي لدى السلوكيين بالخبرات المباشرة للفرد في مواقف محددة، لذلك فالمدرسة السلوكية لم تهتم بدور كل من الدوافع الداخلية والمحفزات الغريزية في تحقيق الأمن النفسي - كما تعتقد المدرسة التحليلية - ولكنها اهتمت بالظروف الخارجية والسلوك الملاحظ لدى الفرد في علاقته مع المثيرات والعوامل البيئية.

وقد ركزت المدرسة السلوكية على أهمية الدور الوالدي غير المباشر في دعم الأمن النفسي للإنسان أو هدم هذا الشعور بالأمن، حيث إن الوالدين يشكلان بيئة أولية تشعر الإنسان بالأمن وتشعره بالطمأنينة والسعادة، أو يشكلان بيئة أولية تثير فيه مشاعر القلق والإحباط. (مروة السيد علي الهادي، 2009، ص20)

ويرى "بافلوف" أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو حصيلة أنواع خاطئة من الروابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي فإن الفرد يتعلم الخبرات السارة المؤلمة.

أما "سكينر" فيعتقد أن التعزيزات التي يواجهها الفرد في البيئة بشكل عشوائي والتي لا يمكن التنبؤ بها تؤدي إلى العصاب، ويفترض أن الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة ويفترض أن اعتقاد الأفراد بأداء استجابة معينة يسهم في جلب التعزيز رغم أن العلاقة قد تكون متوهمة إلا أن المصادفة أو الاتفاق للتعزيز الذي يلي الاستجابة أدى إلى تعزيز جزئي وجعل من السلوك مقومة الانطفاء كربط الفشل بالامتحان، ويقترن هذا السلوك بمشاعر الخوف والقلق وعدم الأمان من أشياء محددة، فيعتقد الفرد أن هناك أشياء تجلب له النجاح أو الفشل، وهذا ما يعترض مع مؤشرات الصحة النفسية في قدرة الفرد على الإنتاج المعقول وفق إمكانياته واستعداداته واحتمال الإحباط والتحرر من الكسل والشعور بالطمأنينة. ويشير "دولارد ميلر" إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعلم لمواقف متشابهة مستقبلا، كما يؤكدان على التاريخ الغريزي للفرد على إدراكه للمثيرات معينة وتعد معجلة في شعوره بعدم الأمن. (جهاد غربي، نزيهة شقوري، 2016، ص ص 71-72)

12-4/ النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول أن يحمل الآخرين مسؤولية ذلك منكرًا الواقع وجاعلا له نظاما ومعنى بأسلوبه الخاص تمكنه من السيطرة عليه، ويؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور أو عدم الشعور بالأمن مقللين من دور المحددات الولادية، ومعتبرين التهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد من المتغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن، وتحدد تقييمات الفرد للتهديد على أساس الخبرات

السابقة، وهذه التقييمات بدورها تشتت الانتباه بكونها ارتباطات تهديدية، وتترك المثيرات بشكل مربك لأداء الفرد لوظائفه الانفعالية.

وينظر "بياجيه" إلى الإنسان باعتباره جزءاً لا يتجزأ من بيئته معتمداً في ذلك على المخططات وهي البنى العقلية المتكونة وراثياً أو قوانين محددة تنظم معالجة المعلومات والسلوك، فهذه المخططات تتكيف وتتغير وفق الارتقاء العقلي وتعمل بوصفها إطاراً تأويلياً وإدراكات توجيهية لتجارب الاتصال مع البيئة، ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية، وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالأمن والطمأنينة. (رحيم عبد الله، 2016، ص267)

12-5/ نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

يرى "إريكسون" أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة، فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثماني في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية، فالطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته بالعالم وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة. (محمد شفيق محمود، 2017، ص 474)

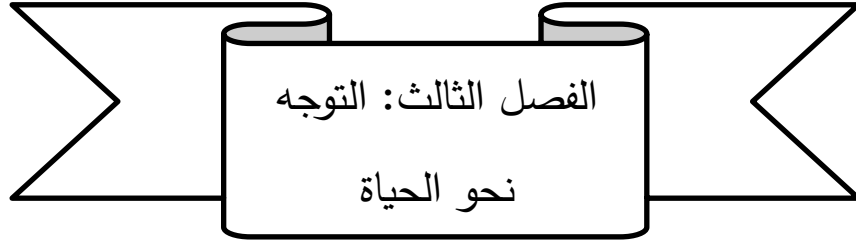
نرى من خلال هذه النظريات أن كل واحدة منها كيف فسرت الأمن النفسي، وكل واحدة منها ركزت على جانب من جوانب الفرد فمنها من ركزت على أن إشباع الأمن النفسي يعود إلى طفولة الفرد، ومنها من ركزت على الجوانب المعرفية، ومنها من يرى أن

الأمن النفسي يعود إلى استجابات وخبرات الفرد، وبالتالي فإن الأمن النفسي مرتبط بتحقيق الفرد لحاجياته النفسية والاجتماعية والذاتية وإشباعها.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية والضرورية لبناء شخصية الفرد، فوجوده يعني التمتع بالصحة النفسية والشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي والتمكن من تحقيق الطموحات والأهداف، فهو المصدر الأساسي لكسب الفرد الثقة بنفسه وبمن حوله وتقبل الذات والتسامح مع الآخرين، والفرد الآمن نفسياً هو ذلك الفرد الذي يرى العالم والمحيط الذي يعيش فيه بنظرة إيجابية على أنه بيئة دافئة سارة يرتاح ويطمئن لها.

والشعور بالأمن النفسي لا يأتي من عدم بل يأتي من خلال الدفء العائلي واستقرار الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وشعور الفرد بالراحة والطمأنينة وعدم تعرضه للخطر. وهو مهم وضروري للمراهقين فهو من بين أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها، كونه خطوة مهمة تساعد في التقدم في حياته وفقدانه لهذا الجوهر الثمين يعني فقدان الطموح والتوازن النفسي ودخوله في مأزق الاضطرابات النفسية.



تمهيد

- 1- مفهوم التوجه نحو الحياة.
- 2- مفاهيم التوجه نحو الحياة وعلاقته بالمفاهيم الأخرى.
- 3- عوامل التوجه نحو الحياة.
- 4- أبعاد التوجه نحو الحياة.
- 5- مظاهر التوجه نحو الحياة.
- 6- صفات التوجه نحو الحياة.
- 7- أهمية التوجه نحو الحياة.
- 8- معوقات التوجه نحو الحياة.
- 9- أنواع التوجه نحو الحياة.
- 10- النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة.
- 11- مصادر التوجه نحو الحياة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التوجه نحو الحياة من المواضيع الهامة التي اهتم بها علم النفس الإيجابي وذلك نظرا لتأثيره على الصحة النفسية للفرد، ولأن الحياة مليئة بالثغرات والتناقضات فهذا ما يدفع بكل فرد على أن يكون لديه توجه خاص نحو الحياة، وهذا التوجه قد يكون إيجابيا وقد يكون سلبيا، وهذا حسب طبيعة شخصية الفرد وإمكانياته ومدى تلبية حاجياته، ومدى تقاؤله وتشاؤمه في الحياة.

ولذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى هذا المفهوم وهذا من خلال عرض مختلف التعاريف التي قدمها الباحثين له، وكذلك عرض المفاهيم المرتبطة به، عوامله أبعاده، بالإضافة إلى عرض مختلف النظريات التي فسرتة، وأنواع ودوافع الفرد للتوجه نحو الحياة، كما سنتطرق أيضا إلى مصادر ومعوقات وصفات المتوجهين نحو الحياة.

1/ مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحاً:

هناك العديد من التعاريف المقدمة للتوجه نحو الحياة ومن بينها نجد:

يعرف "محمد بيومي خليل" (1990) التوجه نحو الحياة بأنه: "نظرة الفرد إلى الحياة وموقفه من أحداثها". (بشير معمرية، 2021، ص 243)

ويعرفه "علي": بأنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد (غير محدود بشروط معينة) يمكنه توقع وإدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة وغير جيدة بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم. (باسم علي أبوكريك، 2020، ص11)

كما عرفه "كارفار"، "شاير" بأنه: "النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ." (بدر محمد الأنصاري، 2001، ص291)

ويرى "الديب" أن التوجه نحو الحياة يعني: "تقبل الفرد لذاته ولأسلوب حياته التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويبدو هذا الرضا في توافق الشخص مع ربه وذاته وأسرته وسعادته في العمل وتقبله لأصدقائه وزملائه، كما يتضمن الرضا عن الإنجازات الماضية والتفاؤل بالمستقبل والسيطرة على البيئة والقدرة على تحقيق الأهداف." (أحمد عبد اللطيف، 2010، ص703)

كما يعرفه "أنور علي" على أنه: "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها ويعتمد هذا التقييم على مقارنة المكافآت والكلف بمستوى الحياة التي يعيشها، والنظرة الإيجابية والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير والسعادة والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل." (أنور جبار علي، 2012، ص1271)

بالإضافة إلى ذلك يعرف على أنه: " النزعة أو الميل للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، وهي سمة مرتبطة ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية الجيدة". (إيمان صادق، ريا الدوري، 2010، ص246)

ويشير "اسلام سعدات" (2016) للتوجه نحو الحياة بأنه: "رؤية الفرد للجوانب المشرقة من الحياة بأمل وطمأنينة وسعادة ورضا عن الذات والبيئة المحيطة، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية، والسلامة البدنية، وبالتالي تدفع الفرد نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح". (شاهر محمود، وسام كردي، 2018، ص392)

ويرى آخرون أن التوجه نحو الحياة هو: "نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأحسن والأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنوا إلى النجاح ويستبعد ما غير ذلك". (محمد بن علي، 2018، ص472)

ويعرفه " معشي 2018" بأنه: " الإحساس بالتفاؤل والنظرة التفاؤلية للمستقبل والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات والطموحات والوصول للأهداف مع الإيمان بأن الغد يحمل البهجة والفرح والأخبار السارة دائماً". (فاتن عبد السلام، 2021، ص1558)

نستخلص من هذه التعاريف المقدمة أن: التوجه نحو الحياة هو نظرة الفرد الإيجابية للحياة بتفاؤل والإقبال عليها وعيشها بتوافق وأمن، ورضا الفرد عن ذاته وتوقع حدوث الأشياء الجيدة مع استبعاد الأشياء السيئة، والسعي لتحقيق الرغبات والعمل على الوصول للطموحات التي يتمنى الفرد تحقيقها.

وهو أيضاً سمة في شخصية الفرد تدفعه للتفاؤل من المستقبل بكل حب وود وتوازن نفسي واجتماعي.

2/ المفاهيم المرتبطة بالتوجه نحو الحياة:

يرتبط التوجه نحو الحياة ببعض المفاهيم النفسية، من بينها نجد:

1.2/ التوجه نحو الحياة والتفاؤل:

يعرف "مارشال" التفاؤل بأنه: استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، ويرجع التفاؤل إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن للرغبات والطموحات المطلوبة، بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو تحقيقها، فالتفاؤل يؤدي إلى امتلاك الفرد لتوقعات إيجابية وتوجه إيجابي نحو الأشياء والأحداث التي يمر بها، ومن ثم يقاوم حالة الكآبة والحزن والقلق.

2.2/ التوجه نحو الحياة والرضا عن الحياة:

الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها، ويتضمن ذلك عددا من الصفات أهمها: الاستبشار، التفاؤل، توقع الخير، والرضا عن النفس وتقبلها واحترامها. (بشرى محمد علي، 2016، ص228)

فإذا توفرت جميع هذه الصفات والسمات في شخصية الفرد فسيكون لديه توجه إيجابي نحو مستقبله وحياته، لأن ذلك يؤثر على حالته النفسية مما يساعده على التقدم وتحسن نظرتة لحياته والإقبال الجيد عليها.

3.2/ التوجه نحو الحياة والتشاؤم:

يعرف التشاؤم بأنه التوجه السلبي نحو الحياة، وتوقع حدوث الأشياء السلبية دون الإيجابية مما يؤثر على نظرة الفرد لحياته والشعور بالفشل وبالتالي الابتعاد عن تحقيق الأهداف.

فالتشاؤم والتفاؤل يعكسان توجهها إما سلبيا أو إيجابيا، وهما يعتبران سمة كامنة داخل كل فرد فقد تكون توقعاته إيجابية للأحداث ويكون توجهه نحو الحياة حافل بالنجاحات، وقد

تكون توقعاته سلبية وبالتالي يكون توجهه سلبي مما يؤثر على حياته. (فتال صليحة، 2021، ص235)

نستنتج من خلال هذه المفاهيم أنها مترابطة فيما بينها، فلكي يكون لدى الفرد توجه إيجابي نحو الحياة يجب أن يكون أولاً متقائلاً من الأشياء التي تحدث له، وراضٍ عن حياته ويقبل عليها ويعيشها بصعوبتها ولذتها، ويسعى لتوقع الخير لكي يشعر بالأمن والراحة النفسية، وبالتالي فهذا ما يدفعه للتوجه الإيجابي نحو الحياة.

3/ عوامل التوجه نحو الحياة:

ومن العوامل التي تحدد سمات الأفراد في التوجه نحو الحياة نجد منها:

- 1.3/ **العوامل البيولوجية:** تتضمن المحددات والاستعدادات الوراثية وقد يفترض بعض العلماء أن لهذه المحددات دوراً هاماً في التوجه نحو الحياة.
- 2.3/ **العوامل الاجتماعية:** تتمثل في التنشئة الاجتماعية التي تحيط بالفرد وتساعد على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه.
- 3.3/ **المواقف الاجتماعية المناسبة:** إن الشخص الذي يصادف في حياته سلسلة من المواقف العصبية المحيطة أو المفاجئة يميل في الغالب إلى التشاؤم والعكس صحيح إلى حد بعيد.

- 4.3/ **العوامل السياسية:** كالحروب النفسية والعسكرية، وما تخلقه من عوامل صراع واضطراب نفسي فضلاً عن استغلال التطور وتقدم المخترعات لهيمنة الدول على غيرها من أجل إهلاك النوع الآدمي وتضاربها مع العوامل الثقافية والحضارية والاجتماعية السائدة في أي مجتمع مما يسبب ظهور صراعات نفسية لا تلبث أن تصبح مظاهر سلوكية للفرد كالخوف من المستقبل والتشاؤم والشعور بالنقص والتردد والشك.

5.3/ العوامل الاقتصادية: فالتراجع الاقتصادي المستمر الذي يقلل من إمكانيات الاستخدام والعمل في معظم الدول الغربية قد أثر دون شك على أهداف الحياة التي يضعها الشباب في حياتهم مما يؤثر على توجههم نحو الحياة.

6.3/ العوامل البيئية والثقافية: لها دور كبير في تحديد التفاضل والتوجه نحو الحياة بين الجنسين، فالذكور لديهم فرص أكبر في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم أكثر من الإناث فما زالت التقاليد الاجتماعية تحد من حرية المرأة في التعبير عن آرائها واتجاهاتها. (آلاء ظاهر، 2015، ص 21.20)

وبالتالي فهذه العوامل قد تزيد من توجه الفرد نحو الحياة بشكل إيجابي، كما يمكن أن تؤثر عليه سلبا وتعيق طريقه لتوجهه نحو الحياة.

4/ أبعاد التوجه نحو الحياة:

تشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم التوجه نحو الحياة يتكون من عدة أبعاد أهمها:

. الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرضا عن العمل، الرضا عن الحياة، المعتقدات الدينية، التفاعل الأسري، التعليم، والدخل العادي، وبهذا يتكون التوجه نحو الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه.

بينما ترى (أبو حلاوة) أنه يمكن تحديد ثمانية أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم التوجه نحو الحياة لكل إنسان، وترى أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في حياتنا اليومية تلعب دورا كبيرا حول توجهنا نحو الحياة، وأنه لا يوجد تنظيم هرمي محدد أو ثابت بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد وفق أولوياته ورؤيته الذاتية، وبالتالي يمكن ترتيب هذه الأبعاد حسب أولويتها الثقافية التي يعيش في إطارها هذا الفرد، وهذه الأبعاد هي:

. الشعور بالتوافق النفسي.

. الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية و الاجتماعية.

. المشاركة الاجتماعية.

. الاحساس بالانتماء للآخرين.

. أنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى.

. السلامة البدنية والتكامل البدني العام.

. الحياة المنظمة المقننة. (وصال صائب، العتال، 2020، ص ص 46.45)

في حين ذكرت (سعدات 2016) أن أبعاد التوجه نحو الحياة تتمثل في:

1.4/ **البعد النفسي والانفعالي:** ويتمثل بالحالة النفسية للفرد من حيث الشعور بالتوافق

النفسي والسلامة والأمن النفسي والرضا عن الحياة والعمل والسعادة الداخلية والخارجية، وأيضاً الإحساس بالانتماء إلى الآخرين والشعور بالقيمة.

2.4/ **البعد الاجتماعي:** ويتمثل في المشاركة الاجتماعية وأنشطة الحياة اليومية الهادفة

ذات معنى والتفاعل الأسري.

3.4/ **البعد المعرفي:** ويتمثل في الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته

الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه.

4.4/ **البعد الديني:** ويتمثل في المعتقدات الدينية من حيث السعادة و الرضا. (نفس

المرجع السابق، ص46)

نرى من خلال هذه الأبعاد أن كل باحث أعطى مجموعة من الأبعاد التي تساعد الفرد

للتوجه الأمثل نحو الحياة، فهي تقود الفرد إلى الشعور بالتوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي،

والرضا عن الحياة، وتقبل الذات، وهذه الأبعاد تم جمعها في 04 أبعاد وهي: "البعد النفسي

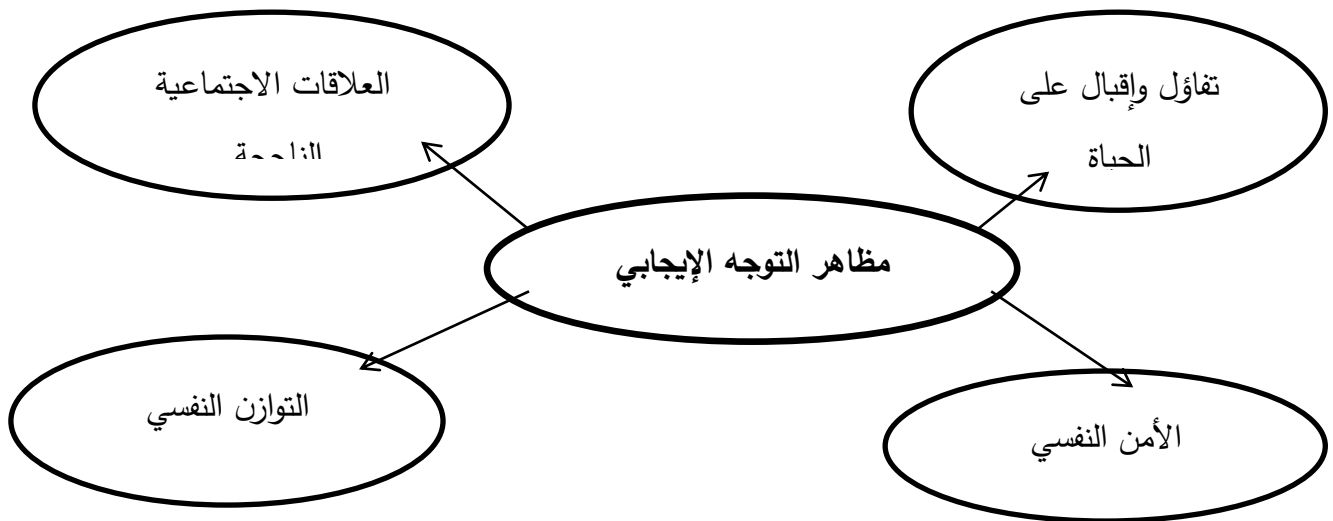
الانفعالي، البعد الاجتماعي، البعد المعرفي، البعد الديني".

5/ مظاهر التوجه نحو الحياة:

أشارت شقير (2019) أن هناك نوعان من مظاهر التوجه نحو الحياة هما الإيجابي والسلبي ويمكن إجمالها في الآتي:

مظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة: نجد فيه ما يلي:

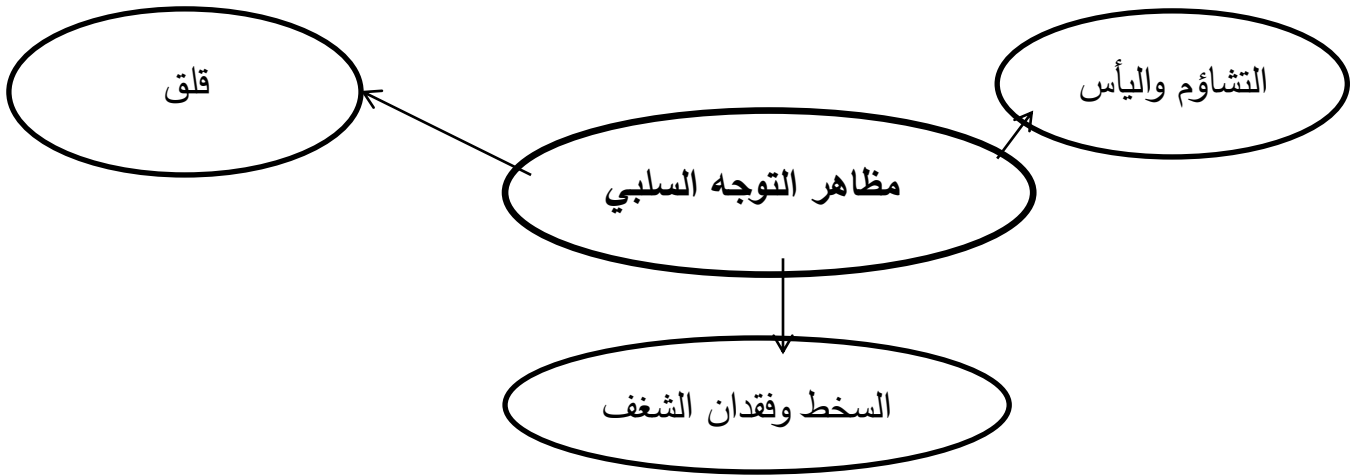
- . التمتع بخصائص الشخصية السوية.
- . الإقبال على الحياة بثقة وحب.
- . الشعور بالأمن النفسي.
- . العلاقات الاجتماعية الناجحة.



الشكل رقم 4: يمثل مظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة.

بينما تتمثل مظاهر التوجه السلبي نحو الحياة فيما يلي:

- . التشاؤم واليأس.
- . السخط والتبرم من الحياة.
- . قلق المستقبل.



الشكل 5: يمثل مظاهر التوجه السلبية نحو الحياة.

وقد أكدت دراسة "نوادي" (2018) أن تمتع الفرد بالنظرة الإيجابية نحو الحياة ونحو المستقبل تجعله قادراً على توقع الأفضل، والاستبشار بحدوث الجانب الجيد أكثر من حدوث الجانب السيئ، ومواجهة الصعوبات والمحن رغبةً في تحقيق النجاح، والذي يظهر في سلوكيات الأفراد، حيث إذا كان الفرد ذو توجه إيجابي نحو الحياة فإنه سيكون لديه تفاؤل نحو المستقبل، ونظرة إيجابية وتوقع الخير، أما إذا كان ذو نظرة سلبية فهذا يؤثر على تطوره ونجاحه ويصبح ذو نزعة تشاؤمية ويتوقع فقط حدوث الأشياء السلبية والسيئة في المستقبل. (علاء حسن صبحي، 2022، ص 49.48)

و يرى أنور علي أن من مظاهر التوجه نحو الحياة نجد:

التوجه نحو السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي، فالشخص الذي يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها، وإشباع رغباته منها يكون راضياً عن حياته بصورة إيجابية. (أنور جبار علي، 2012، ص 1269)

نستخلص أن التوجه نحو الحياة يتميز بمظاهر متعددة ومتراكبة فيما بينها، فهناك من يرى أن هناك نوعان من هذه المظاهر منها: السلبية والإيجابية، وهناك من يرى توجه الفرد نحو الحياة يكون من خلال النظرة الإيجابية للحياة والتفاؤل وتوقع الخير، بالإضافة إلى الطمأنينة وإشباع الرغبات.

6/ صفات المتوجهين نحو الحياة:

يشير "خليل" (1990) أن هناك العديد من الصفات للمتوجهين نحو الحياة منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي وهي:

1.6/ الصفات الإيجابية:

. الإقبال على الحياة: ويقصد به الاندفاع نحو الحياة بتقاول و حب للحياة بشكل يتبدى في الرضا والسرور، والشعور بالسعادة والرغبة في الاستمرار في الحياة.
. التعارك الشريف مع الحياة: ويقصد به الاستمتاع بالكفاح والعمل في مجابهة مواقف الحياة، والرغبة في الانتصار على عقباتها، وعدم الاستسلام لها أو الهروب من مواجهة مشكلاتها مهما كانت الظروف، وتمثل الدرجة المرتفعة على هذين الاتجاهين الإيجابيين في المقياس المستخدم للوضع الأفضل لدى الفرد.
. الزهد في هذه الحياة: من خلال التوجه للعبادات بحرص كبير والمواظبة على أدائها بزيادة كأن يقوم الشخص بالسنن و النوافل.

2.6/ الصفات السلبية:

. الانصراف والعزوف عن الاستمتاع بها، وعدم الاهتمام بأحداثها، ومحاولة اعتزالها.
. السخط والتبرم بالحياة وهو رفض الحياة رفضا تاما، وعدم الرضا عن الحياة بأي صورة (سلبية أو إيجابية) والنظرة للحياة بعين وسخط والغضب والتشاؤم والرغبة في التخلص من الحياة ذاتها. (سعدات عطا سعادة، 2016، ص ص50.49)

ويرى "شاير وكارفر" أن الأفراد ذو التوجه الإيجابي نحو الحياة يستخدمون استراتيجيات مواجهة متمركزة تستند إلى العاطفة والروح المعنوية العالية والصياغة الإيجابية للمواقف التي يواجهونها، في حين يميل المتشائمون ذوي توجه سلبي نحو الحياة إلى المواجهة من خلال الرفض الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية بالأهداف التي تفترضها المؤثرات. (محمود كاظم، نبيل عباس، 2015، ص402)

7/ أهمية التوجه نحو الحياة:

يعبر التوجه نحو الحياة عن توجه الفرد نحو مستقبله وتحقيق طموحاته وإنجازاته، فتوجه الفرد نحو حياته يساعده على:

. تحمل مسؤولياته المدنية والاجتماعية من أجل المساهمة في المجتمع والعيش بطريقة سليمة.

. يساعده على اتخاذ القرارات الإيجابية بشأن رعايته الصحية و الشخصية.

. يعزز الوعي بالذات والكفاءات الاجتماعية، وتحقيق نمط حياتي متوازن وصحي خال من الاضطرابات والأمراض.

. يشجع التوجه نحو الحياة على تحسين القدرات وتعديل السلوكات الشاذة، واستخدام الطرق والسلوك الغذائي الصحي والسلامة الشخصية. (National curriculum statement; 2003; p10)

وقد توصل (Brisselette 2002) إلى أن التوجه الإيجابي نحو الحياة مفيد لصحة الفرد ويساعده على إقامة علاقات اجتماعية ويجعله قادرا على استخدام أساليب تكيف مناسبة وأن يمتلك عادات صحية، أما التوجه السلبي فيحمل الفرد على الهروب من المواقف الباعثة على التوتر.

كما له تأثير كبير على عملية اتخاذ القرار والمجازفة والصحة النفسية والجسمية للفرد، وله تأثير على عملية التكيف. (إيهاب عبد العزيز الببلاوي، ولاء فوزي، 2020، ص11)

8/ معوقات التوجه نحو الحياة:

1.8/ القلق الاجتماعي: الانسان بطبيعته يخاف من المجهول ويتطلع الى المستقبل، ويتجه الى كل ما يحقق له أهدافه المستقبلية، ويعتبر القلق الاجتماعي من اكثر أنواع القلق شيوعا وانتشارا بين الأشخاص العاديين، ولكنه يكون بصورة أكبر لدى المعاقين وبالتالي يؤثر على شعور الفرد بالسعادة .

2.8/ الإحباط: فالإحباط تجاه المواقف المؤلمة في الحياة قد يؤدي الى كبت الرغبات، وقد يصدر عنه بعض السلوكيات العدوانية التي تعيق التوجه نحو الحياة .

3.8/ قلق المستقبل: ويعتبر القلق بأنه الخوف الشديد وغير الواقعي المتعلق بتفاصيل الحياة مع شعور بالضيق وترقب الشر وعدم الارتياح، وان سلوك العصبية والقلق والتهديد والخوف وعدم الاستقرار والارتباك كلها سلوكيات تميز الأشخاص المعاقين سمعيا .

4.8/ التعويض: نتيجة القصور الموجود للمعاقين، فانهم يلجؤون الى التعويض عن عجزهم، وعندما يستطيعون النجاح فإنهم يكونون أكثر موضوعية وواقعية في تقييمهم للإعاقة، وتنمو لديهم الرغبة في تقبل الإعاقة .

5.8/ التشاؤم: يميل الشخص المتشائم بالتفكير سلبا بنفسه وبالأخرين وبالظروف فهو يعتمد على الأخطاء والمعوقات، وعادة ما يكون موضع انتقاد من الآخرين، ويشعر بالقلق والاكتئاب ولوم الذات ويتذمر باستمرار، وهو يتصرف بلا عقلانية ويوجه غضبه لأشخاص لا علاقة لهم بمسببات غضبه، إن التفكير التشاؤمي يمكن أن يكون هداما وغالبا ما يخسر حامله أفكارا مفيدة وفرص للنجاح. (اياد عبد الرحمان محمد 2017، ص 57) .

9/ أنواع التوجه نحو الحياة:

1.9/ التوجه الإيجابي نحو الحياة:

إن التوجه الإيجابي نحو الحياة هو مفهوم يشبه التفاؤل والرضا عن الحياة والسعادة، ويعرف بأنه سمة لدى الشخص تتسم بالإيجابية والتفاؤل وحب الحياة والنظرة المشرقة بل والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والأشخاص والتصرفات تنزع نحو الخير وتحقيق السعادة وإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، وإدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة والغير جيدة، وذلك بالنسبة للحاضر والمستقبل مما يجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويقبل على الحياة بحب وتفاؤل والإقبال عليها، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد

من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء، والتفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة. (زينب شقير، 2016، ص18)

2.9/ التوجه السلبي نحو الحياة:

قد يتشابه التوجه السلبي نحو الحياة مع التشاؤم واليأس في التركيز على الجانب السلبي من الحياة، ويعرف بأنه سمة لدى الإنسان الذي يتسم بالسلبية والكراهية للحياة وتجعله ينزع لرؤية الأحداث والمواقف والأشخاص بنظرة غير مشرقة وسوداء، وإلى الاعتقاد بأن هذا العالم مملوء بالشر، وأن الشر سوف ينتصر في آخر الأمر على الخير وقد يرجع لما مر به الشخص من خبرات سيئة في حياته الماضية والحاضرة مما يجعل نظرتة للحاضر والمستقبل نظرة تشاؤمية ويصبح يائسا وكارها للحياة وللأشخاص والمجتمع وممن حوله، وقد تدفعه إلى الزهد منها والابتعاد عن مخالطة الناس، كما قد يعاني من مشاعر الاكتئاب وقلق حول مستقبله. (هاني فؤاد سيد، سارة عاصم رياض، 2021، ص442)

10/ النظريات التي فسرت التوجه نحو الحياة:

1.10/ النظريات المزاجية:

ترجع هذه النظرية الى العصر الذهبي للطب و الفلسفة الاغريقية في القرن الخامس قبل الميلاد، وتظهر أول محاولة في هذا المجال التي قام بها الفيلسوف والطبيب اليوناني (هيبوقراط Hippocrates) الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد لإرجاع الاختلافات التي توجد في النواحي الانفعالية للشخصية الى اختلافات الامزجة في الانسان في حالة توجهه نحو الحياة وسماها بحسب نوع السائل في جسمه، واحدى المحاولات القديمة لوصف أنماط الشخصية الذي يرى ان شخصيتنا يمكن ان تصنف بناء على الاخلاط الكيميائي في الجسم وسيطرة الدم الذي يؤدي الى اظهار الشخصية أو المزاج ومن هذه الأنماط نجد:

أ/ النمط الدموي (المزاج الدموي): يتسم أصحاب هذا النمط بالتوجه الإيجابي نحو الحياة و توقع الأحداث والتفاعل والمرح، والاستجابات المباشرة، والاستثارة السريعة ووصف افراد هذا النمط بالجدية في معالجة امور حياتهم.

ب/ نمط صفراوي (مزاج صفراوي): خصائص هذا النمط هي العناد وسرعة الغضب، والعدوانية بالتعامل، وحدة الطباع، والاصرار في مواجهة المواقف.

ج/ النمط السوداوي (المزاج سوداوي): يتسم اصحاب هذا النمط بالتوجه السلبي نحو الحياة وتوقع الاحداث وسرعة الانفعالات والتشاؤم، وبطء التفكير، صعوبة التعامل مع الآخرين.

د/ النمط البلغمي (المزاج البلغمي): خصائص أفراد هذا النمط هي البدانة المفرطة وانعدام الاهتمام واللامبالاة والخمول قد يصل الى التكاسل والفتور.

المزاج هو ذلك الجانب من الشخصية، نولد مزودين به أو حتى قبل الميلاد. وظهرت هذه النظرية في عهد الحضارة الاغريقية على يد هيبوقراط ويقوم على افتراض نوع السوائل في جسم الانسان مثل الدم والغدد ودورها في تحديد الفروق الفردية في الحالة المزاجية والشخصية، وعلى الرغم من أن نظرية هيبوقراط قديمة إلا أنها مهمة في علم النفس المعاصر، فمثلا بعض المعاصرين يرون أن هناك علاقة بين الهرمونات والانفعالات والسلوك، ويعود الى ردود كيميائية في المخ. (نهلة عبد الهادي، 2017)

2.10/ نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد ان التوجه نحو الحياة هو قاعدة عامة للحياة، ويرى أن الشخص يكون لديه توجه ايجابي نحو الحياة إذا لم يحدث في حياته أي حدث سبب له معاناة نفسية، كما يرى فرويد ان منشأ التوجه نحو الحياة الى مرحلة الطفولة الفمية بكونها سمة او نمط شخصي يكون ناتجا عن عملية التثبيت الذي يحدث نتيجة التدليل في الاشباع الفمي أثناء الرضاعة.

(فاتن عبد السلام، 2021، ص1559)

ونجد في هذه النظرية أن الشخصية لديها ثلاث مكونات وهي: الهو، الأنا، والأنا الأعلى، وهي تعمل بصورة تشاركية تعاونية حيث أنها تسهل على الفرد التفاعل مع البيئة بمرونة فيتمكن من إشباع حاجاته ورغباته، ولو حدث العكس فإنها تجعل الفرد يفتقر إلى التوافق وعدم الرضا عن الذات والحياة وتقلل من كفاءته.

فيتحدد السلوك البشري على أساس ما ينتج من عملية الصراع بين هذه المكونات الثلاثة فمطالب الهو ورغباته تكون في صراع مستمر مع مطالب الأنا الأعلى، لأن الهو يسعى باستمرار إلى إشباع رغباته بما فيها الرغبات الغير مقبولة، مما يؤدي إلى مواجهة مطالب الأنا الأعلى التي تكون في العادة مطالب تتضمن قيم المجتمع الأخلاقية فالأنا تمثل مطالب الواقع التي تتداخل في عملية الصراع بقصد الوصول إلى تسوية أو حل وسط بين تلك المكونات. (نجوى السيد بنيس، 2020، ص 28)

3.10/ النظرية الاجتماعية:

يرى "باندورا" أن الأفراد الذين يضعون أهدافا معينة يسعون إلى تحقيقها للنجاح في الحياة، ويضعون معايير خاصة للحكم على هذه الأهداف يتمتعون برؤية إيجابية نحو الحياة، حيث أن تحقيق الأهداف يؤدي إلى الإشباع وتحقيق حالة من الرضا ويكونون متفائلون في توجههم نحو الحياة، أما الأفراد الذين يفشلون في أداء بعض المهام قد تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه المواقف وكثيرا ما يغلب عليهم التوجه السلبي نحو الحياة. (باسم علي، 20، ص 12).

4.10/ نظرية "شاير" و"كارفر":

ترى هذه النظرية أن أساس التوجه نحو الحياة هو الضبط السلوكي للذات أو التنظيم في ربطها بالتوقعات المستقبلية لدى الفرد في الأحداث وعواقب الأمور، فالنظرة الإيجابية مرتبطة بمدى التوجه الإيجابي نحو تحقيق الأهداف، كما أن الانفعالات الإيجابية لا ترتبط

بخبرة التوجه نحو تحقيق الأهداف فقط بل بتوقع النتائج الإيجابية للأحداث. (نجوى السيد بنيس، 2020، ص29)

ف "كارفر" و"شاير" استندا في منظورهما على التنظيم أو الضبط السلوكي للذات وطور نظريتهما عن التوجه نحو الحياة بوصفهما جزء منه، الذي تعد فيه التوقعات بالنتيجة مجالا مهما من النزاعات السلوكية للأفراد، فهما يركزان على توقعات الأفراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الأمور.

وقد افترض الباحثان وجود ارتباط بين التوجه نحو الحياة والمحاولات النشطة للتعامل مع الضغوط في الأساليب التي تركز على المشكلة حيث أنه عندما يجابه الأفراد ذوي التوجه الإيجابي نحو الحياة مشكلات أو صعوبات معينة فإنهم يبذلون جهدا أكبر من الجهود التي يبذلها الأفراد ذوي التوجه السلبي نحو الحياة. (بعلي مصطفى، 2021، ص465)

5.10 / النظرية التكاملية:

وضع "اندرسون" إطارا تكامليا لتفسير التوجه نحو الحياة متخذا من مفاهيم السعادة والحياة الواقعية وتحقيق الحاجات، والعوامل الموضوعية الأخرى رؤية معينة تشير إلى أن النظرية التكاملية ترى أن المؤشرات التالية هي التي تدل على التوجه نحو الحياة وتحسينها والإحساس بجودتها وهي:

1. شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته وأن هذا الشعور يتحقق بما يلي:
 - _ أن يضع الفرد أهداف واقعية لكي يكون قادرا على تحقيقها.
 - _ أن يسعى للتغيير الإيجابي لما حوله حتى يتلائم مع أهدافه.
2. أن إشباع الفرد لاحتياجاته لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد إلى شعوره بتحسين نوعية الحياة أو جودتها، لأنه يختلف من شخص لآخر حسب ظروفه وإمكانياته.

3. أن استثمار الفرد لموارده وإمكاناته وممارسته للأنشطة المختلفة وعلاقته الاجتماعية الناجحة وتحقيقه لأهدافه هو الذي يشعره بجودة حياته والتوجه نحوها بطريقة إيجابية. (منصور محمد، 2019، ص204)

11/ مصادر التوجه نحو الحياة:

يتحقق التوجه نحو الحياة من خلال المصادر التالية على النحو التالي :

أ/ القيم الابداعية: وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه ، فقد يكون هذا الانجاز عملا قيما و اكتشافا علميا.

ب/ القيم الاتجاهية: وتكون من المواقف الذي يتخذه الانسان ازاء معاناته التي لا يمكن ان يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت، فالتوجه نحو الحياة يتحقق من خلال فهم الفرد لمصادره معنى حياته وهو ما يتخذه الانسان حيال مواقف الالم و المعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة .

والتوجه نحو الحياة يتوضح من مفهومه أن الحياة لدى الفرد هو الذي يجعل من السعي الدؤوب، وتجعل المشقة شيء يرفع من قيمة الحياة و يجعلها تستحق أن تعاش وهذا يعني الايمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء و التسامي على الذات ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة .

ج/ القيم الخبراتية: تتضمن كل ما يحصل عليه الانسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة من الاستمتاع بالجمال أو محاولات البحث عن الحقيقة أو دخول علاقات انسانية مشبعة كالحب أو الصداقة. (نعيمة عززولي 2020، ص27)

نستنتج من خلال هذه المصادر أن الإنسان له قيم مختلفة يستخدمها في حياته من أجل التكيف مع ظروفها ومن أجل تحديد نظرته للحياة وإقباله عليها، فإدراك الأشياء و تدبر الامور تبني قيم انسانية سليمة وحدد نمط الحياة الخاص به، وكذلك علاقته مع

الآخرين وكيفية توجهه نحو الحياة، الذي يتم ويتحدد من خلال فهم الفرد لهذه القيم والمصادر التي يستخدمها في حياته.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن التوجه نحو الحياة من العوامل المهمة في تقويم شخصية الفرد والرفع من مستوى تقديره الذات. فالمشاعر الايجابية كالحب، العطف، الحنان، الامتنان، الثقة بالنفس، السلوكات المرغوب بها الناتجة من القيم الاخلاقية، القدرة على التكيف، الاستعداد، النظرة الايجابية و تفسير الأحداث المستقبلية بصورة سليمة أمر له تأثير مباشر على توجه الفرد نحو الحياة تحمسه والإقبال عليها ما ينعكس ذلك بشكل إيجابي على الصحة النفسية للفرد.



تمهيد.

أولاً: المراهقة.

- 1- مفهوم مصطلح المراهقة .
- 2- مفهوم مرحلة المراهقة.
- 3- أهمية مرحلة المراهقة.
- 4- أهداف مرحلة المراهقة.
- 5- خصائص مرحلة المراهقة.
- 6- العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة.
- 7- هوية المراهق.
- 8- الحاجات النفسية للمراهق.

ثانياً: مجهول النسب.

- 1- مفهوم مصطلح مجهول النسب.
- 2- مفاهيم ذات الصلة بمجهول النسب.
- 3- مفهوم المراهق مجهول النسب.
- 4- خصائص وسمات المراهق مجهول النسب.
- 5- الحالة النفسية للمراهق مجهول النسب.
- 6- حاجات المراهق مجهول النسب.
- 7- المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهق مجهول النسب.
- 8- أسباب وجود مجهولي النسب في المجتمع.
- 9- حقوق المراهق مجهول النسب.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الصعبة التي تمر في حياة الفرد، حيث تظهر فيها مختلف التغيرات والتحويلات التي تؤثر على الجوانب النفسية والفسيولوجية، فهي مرحلة لا مفر منها طبيعية وضرورية كأى مرحلة من مراحل الانتقال، وبالتالي فوجود الأسرة في هذه المرحلة من الضروريات التي تمكن المراهق من تجاوز هذه المرحلة بسلام وذلك من خلال مساعدته على فهم مشكلاته والتغيرات التي تحدث في كيانه، وتحتد الأزمة في هذه المرحلة عند المراهق مجهول النسب عندما يجد نفسه وحيد ولا يعرف حقيقته وأصل عائلته وعندما يعرف أنه ترك من طرف عائلته في إحدى المؤسسات أو مراكز الرعاية، فهنا تظهر في نفس المراهق مشاكل نفسية وأزمة هوية لأن أصل الهوية الشخصية والعائلية غير معروفة عنده، وبالتالي فهو في دوامة من الصراع التي تزيد من شدة مرحلة المراهقة، ولهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة، أهميتها، أهدافها، خصائص هذه المرحلة، هوية المراهق والحاجات النفسية له، كما سنتطرق إلى مجهول النسب مفهومه، مفهوم المراهق مجهول النسب، سمات وخصائص المراهق مجهول النسب، بالإضافة إلى حاجات وحقوق المراهق مجهول النسب، والمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهق مجهول النسب.

أولاً: المراهقة.

1/ مفهوم المراهقة:

1.1/ لغة:

ترد كلمة "مراهقة" إلى الفعل رهِقَ: رهِقاً، وراهق مراهقة: وهومن الغشيان أي ظهور علامات تكسو الوجه والجسد وتغيرات نفسية وجسدية في النشأة عند الاقتراب من البلوغ، ورهِقاً بمعنى استنفاد الطاقة وإنهاك القدرة.

وجاءت كلمة المراهقة ومشتقاتها في القرآن الكريم ثماني مرات في مثل قوله تعالى: "وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ" بمعنى السفاهة والحماقة والجهل وغشيان المآثم: وجاء في قاموس المحيط (رهِق فلان) أي سفه وحمق وجاهل. (محمد محمود عبد الله، 2014، ص ص 8_9)

كما ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق: أي قارب الاحتلام، ورهِقت الشيء رهِقاً قربت منه، ويشير المعنى هنا إلى الاقتراب من النضج والرشد. (خالد بن سالم سهيل، 2003، ص 8)

2.1/ اصطلاحاً:

إن كلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والفعل والالانفعالي. (مصطفى فهمي، 1954، ص 183)

2/ مفهوم مرحلة المراهقة:

• من منظور الطب النفسي:

يعرف "الزين عباس عمارة" (1986) المراهقة بأنها: " مرحلة زمنية من العمر تقع ما بين الثانية عشر وحتى العشرين تنقص أو تزيد لعام أو عامين، ما بين حالة وأخرى فلها مميزاتها مشاكلها الخاصة، ولذا فإذا كانت الولادة تاريخ بداية الطفولة فإن المراهقة تاريخ بداية الرجولة عند الذكر أو الأنوثة عند الأنثى ولها خصائص تظهر في: التغيرات العضوية

والفيسيولوجية، والتغيرات النفسية والانفعالية، والتغيرات الاجتماعية والفكرية." (محمد أحمد محمود خطاب، 2020، ص 15)

• من منظور علم النفس:

تعني: "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج بنفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات قد تصل إلى 9 سنوات". (خالد بن سالم سهيل، 2003، ص 9)

وتعرف أيضا بأنها: " فترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد، وهي مرحلة نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار، والمراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محددة." (سمر مجدي فهمي، وآخرين، 2016، ص336)

وعرفها "جيزل" (Gesell) بأنها: "امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة إلى مراقي الرشد، حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي." (بحر العلوم بحرومي، 2010، ص34)

ويعرفها "قشقوش" (1989) بأنها: "المرحلة الرابعة من مراحل النمو عقب الولادة وهي تمتد من (12 إلى 18) وتمثل فترة حرجة في حياة الفرد، بمعنى أنها تحتاج إلى تكيف من نوع جديد، يختلف تماما عما كان الفرد قد تعود عليه من قبل." (عبد الله علي غلفان، 2008، ص79)

ويرى "هوركس" (Horcks) المراهقة على أنها: "الفترة التي يكسر فيها المراهق شرفة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ليبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه، فهي المرحلة التي يثور فيها المراهق على عالم الكبار محاولا الاستقلال من أوامرهم ونواهيهم ليستقل بآرائه

وليكون شخصية مستقلة بعيدة عن تسلط الآخرين." (كهينة والمخطار، حنيفة عنبر، 2018، ص22)

ويرى "بياجيه" المراهقة على أنها: "العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه ليس أقل ممن هم أكبر منه سنًا، بل هو مساوٍ لهم في الحقوق على الأقل، ويرتبط هذا الاندماج مع عالم الكبار بالعديد من المجالات الانفعالية المرتبطة بالبلوغ تقريبًا، كما تساعد هذه التحولات العقلية في تفكير المراهق لتحقيق اندماجه في علاقات اجتماعية مع الكبار والتي هي في الحقيقة الخاصة الأكثر عمومية في هذه المرحلة من النمو." (هشام غراب، 2015 ص193)

تعرف الصحة العالمية المراهقة بأنها: الفترة من 10 إلى 19 سنة، وتشير كلمة مراهقة إلى فترة نمو وتطور تمتد من الطفولة إلى البلوغ، فهي فترة انتقالية تتميز بمعدل نمو مرتفع وتغيرات نفسية مختلفة ومتنوعة. (Diana Dadoorian ; 2007 ; p25)

وتعرف أيضا بأنها: "فترة انتقال الفرد من حالة الطفولة إلى حالة البلوغ، تتميز بتحولات فيسيولوجية مهمة والتي توازي مع الدوافع الغريزية، حيث يقترب المراهق من الرجل أو المرأة على المستوى الجسدي مع الحفاظ على القيود والأعراف الاجتماعية، ويتبع هذا حالة من عدم التوازن يمكن أن تظهر من خلال العديد من الأعراض التي تتجمع في كثير من الأحيان تحت تعبير أزمة المراهقة، وبالتالي فعلى المراهق اكتساب الاحساس بهويته الشخصية، وفرض أصالته على الآخرين والاندماج مع بيئته لتجاوز هذه الأزمة." (Pier G. Coslin ; 2017 ; p18)

انطلاقاً من هذه التعريفات يمكن أن نستنتج أن مرحلة المراهقة من المراحل الصعبة التي تمر في حياة المراهق وذلك نظراً لكونها مرحلة تحدث فيها مختلف التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والانفعالية فهي بداية الدخول إلى عالم الكبار وبداية التفاعل والاندماج

الاجتماعي، واهتمام الفرد بنفسه وذاته واكتشاف العالم، وهذه المرحلة تبدأ من سن 10 إلى 18 سنة، فهي تتميز بوتيرة نمو سريعة، وهذه المرحلة يصعب تحديد نهايتها حسب الباحثين.

3/ أهمية مرحلة المراهقة:

المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي، فهي تمثل فترة بداية البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد، وتتمثل نهايتها بالرشد حيث يتحقق النضج الانفعالي للفرد.

وقد اختلف الباحثون حول طبيعة مرحلة المراهقة بالرغم من أن غالبية علماء النفس من أمثال "ستانلي هول"، و"اليزابيث هيرلوك"، و"كيرت ليفين" قد اتفقوا على أن هذه المرحلة هي مرحلة مليئة بالمشكلات وأن ظهور تلك المشكلات مرتبطة بتتقيط الشعور بالذاتية الذي يتم في سن البلوغ.

فبالرغم من إحداث هذه المرحلة لمشكلات مختلفة إلا أنها لديها أهمية كبيرة في حياة الفرد وذلك من خلال:

- _ تخلص المراهق من اعتماده المالي على والديه.
- _ تحمله للمسؤولية ولكن رغم ذلك فهو يحتاج إلى الأمن والطمأنينة.
- _ تحقيق ذاته وتفكيره في نفسه، وتحقيق ميولاته وإشباع حاجياته، ولكن لابد أن يتطابق تفكيره وسلوكه مع المعايير الاجتماعية والتوافق مع الآخرين.
- _ السعي لتحقيق الحرية والسلطة لكنه رغم ذلك يجد نفسه متورط في صراعات انفعالية مع الأطفال الأصغر سناً منه داخل العائلة، وكذلك الوالدين والمدرسين والأصدقاء وأفراد المجتمع.
- _ ففي هذه المرحلة يعاني من مشكلات لم يسبق وأن تعرض إليها سابقاً ويسعى جاهداً لتحقيق وإيجاد حل مقبول لمشكلاته التي تتناسب مع معايير الجماعة. (لقوي دليلة، 2016،

ص77)

نستنتج من خلال هذا العنصر أن مرحلة المراهقة بالرغم من أنها مرحلة حرجة وحساسة في حياة الفرد إلا أنها بداية جديدة للدخول إلى عالم جديد يتكيف من خلاله مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، حيث يقع في الخطأ ويتعلم منها، يتحمل مسؤولياته ويجد حلول لمشكلاته، فهذه المرحلة أهمية كبيرة لأنها تهيئه للمرحلة الموالية.

4/ أهداف مرحلة المراهقة:

وتتلخص أهم أهداف مرحلة المراهقة في الجدول التالي:

نمو من	نمو إلى
النضج الجنسي. . الاهتمام بأعضاء نفس الجنس. . خبرات مع رفاق كثيرين. . الوعي الكامل بالنمو الجنسي.	. الاهتمام العادي بأعضاء الجنس الآخر. . اختيار رفيق واحد. . قبول النضج الجنسي.
النضج الاجتماعي. . الشعور بعدم التأكد من قبول الآخرين له. . الارتباك الاجتماعي. . التقليد المباشر للأفراد.	. الشعور بالأمن وقبول الآخرين له. . التسامح الاجتماعي. . التحرر من التقليد المباشر للأقران.
التخفف من سلطة الأسرة. . الضبط الوالدي التام. . الاعتماد على الوالدين من أجل الأمن. . التوحد مع الوالدين كمثال ونموذج.	. ضبط الذات. . الاعتماد على النفس من أجل تحقيق الأمن. . الاتجاه نحو الوالدين كأصدقاء.
النضج العقلي. . القبول الأعمى للحقيقة على أساس أنها صادرة من سلطة أو مصدر ثقة.	. طلب الدليل قبل القبول.

الترغبة في الحقائق . اهتمامات وميول جديدة وكثيرة .	الترغبة في تفسير الحقائق . ميول ثابتة وقليلة .
النضج الانفعالي .	التعبير الانفعالي الغير ناضج . التفسير الذاتي للمواقف . المخاوف والدوافع الطفلية . عادات الهروب من الصراعات .
اختيار المهنة .	الاهتمام بالمهن البراقة . الاهتمام بمهن كثيرة . زيادة أو قلة تقدير قدرات الفرد . عدم مناسبة الميول للقدرات .
استخدام وقت الفراغ	الاهتمام بالألعاب النشطة غير منظمة . الاهتمام بالنجاح الفردي . الاشتراك في الألعاب . الاهتمام بهوايات مختلفة . الاشتراك في العديد من الأندية .
فلسفة الحياة	اللامبالاة بخصوص المبادئ العامة . الاعتماد على العادات المتعلمة فقط . يقوم السلوك على أساس تحقيق السرور وتخفيف الألم .
توحد	إدراك أو قلة إدراك للذات . إدراك نسبي للذات يكون بشكل دقيق .

الذات	. فكرة بسيطة عن إدراك الآخرين للذات. . توحد الذات مع أهداف شبه مستحيلة.	. فكرة جيدة عن إدراك الآخرين للذات. . توحد الذات مع أهداف ممكنة.
-------	--	---

جدول رقم 1 يمثل أهداف مرحلة المراهقة.

(حامد عبد السلام، 1986، ص295-296)

وبالتالي نستخلص من خلال هذا الجدول أن المراهقة تهدف إلى تحقيق مختلف الخصائص منها النضج الانفعالي، والنضج الاجتماعي، النضج العقلي، كما أنها تهدف إلى التخفيف من سلطة الأسرة والعمل على استغلال وقت الفراغ في هوايات مهمة بدلاً من الأشياء الغير مهمة.

5/ خصائص مرحلة المراهقة:

تظهر خصائص مرحلة المراهقة من حيث:

15/ النمو الجسمي والفيزيولوجي:

إن المراهقة مرحلة نمائية سريعة، تشمل جميع مكونات جسم المراهق الداخلية والخارجية، تسير بخطها النمائي بسرعة منتظمة، ليتم التناسق والتكامل بين سائر أعضاء الجسم، ويقصد بالنمو الفيزيولوجي نمو الأجهزة الداخلية، أما النمو الخارجي فهو نمو الأعضاء من الطول والعرض والوزن ولكل منها مظاهر تدل عليه، والعلاقة بينهما علاقة اتصال وتأثير مستمر، فالنمو الجسمي أحد مظاهر النمو الفسيولوجي، وتعد مرحلة المراهقة المبكرة (12_14) مرحلة طفرة في النمو الجسمي وفي أجهزة الجسم الخارجية والداخلية، وتبدأ هذه الطفرة عند الذكور في المتوسط حوالي الرابعة عشر عاماً، وتبدأ بالانخفاض بعد الخامسة عشرة عاماً، ويستمر النمو في التباطؤ حتى عمر العشرين عاماً. أما عند الإناث فتبدأ طفرة نمو المراهقة في وقت مبكر حوالي سن الثامنة، ويكون أن تتأخر عند بعضهن إلى سن الحادية عشر والنصف، ويصل النمو إلى ذروته في عمر الثانية عشرة، ثم يتناقص

سريعا إلى المعدلات التي كانت موجودة في الطفرة، وذلك حوالي سن الثالثة عشرة، ويستمر بعدها النمو بالتباطؤ حتى حوالي سن الثامنة عشرة.

كما تظهر في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية، وتصبح قادرة على أداء وظيفتها التناسلية، وهذه الغدد هي الخصيتين عند الذكور والمبيضان عند الإناث، ويصاحبها تغيرات أخرى كنمو شعر الذقن والشارب وخشونة الصوت عند الذكور، أما عند الإناث نمو عظام الحوض والأرداف ونمو شعر العانة وتحت الإبطن. (بحر العلوم بحرومي، 2010، ص ص 38_40)

2.5/ النمو العقلي:

يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي بصفة عامة، حيث تظهر فيها القدرات الخاصة فينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مطردا، وتنمو لديه القدرة على الإدراك، والقدرة على التفكير.

كما تكتمل أيضا الوظائف العقلية العليا كالانتباه حيث نلاحظ نمو القدرة على الانتباه وتطورها من خلال الانتباه لموضوعات أخرى كأن يتجاذب الحديث همسا مع الطفل الذي يجلس بجانبه أو يعاكسه أو غير ذلك، أما المراهق فنجد أكثر انتباهاً وأكثر قدرة على التركيز لفترات أطول من الزمن، فهو يستطيع أن ينتبه لموضوع الدرس، ويستطيع أن يتابع ما يجربه المدرس من تجارب وغير ذلك. (ابراهيم وحيد، 1981، ص ص 33_34)

3.5/ النمو الاجتماعي:

في فترة المراهقة يميل المراهق إلى الرغبة في تأكيد ذاته، فهو يرفض تماما أن ينظر إليه كما ينظر للطفل، ولكي يتحقق ذلك يقوم ببعض الأعمال التي تلفت نظر الآخرين، كأن يتصنع بطريقة ضحكه وكلامه ومشيته، أو يناقش ويجادل في أمور لا خبر فيها. و يبرز أمر آخر في حياة المراهق، وهي مسألة التمرد والاحتجاج والغضب ابتداءً من التمرد على السلطة التي يتمتع بها والده، ثم على سلطة المدرسين وهكذا.

و واجب الأسرة، ومن ثم الجماعة أن يراعوا المراهق ويحموه من نفسه ومن الآخرين، وإلا تحول إلى طاقة مدمرة، والأهم من ذلك كله انتقاء أصدقاء له، وذلك لأن ولاء المراهق لأقرانه أشد بكثير من ولاءه لأهله ومدرسته. (محمد عمر الحاجي، 2007، ص 57_58)

4.5/ النمو الانفعالي:

تمثل الانفعالات والعواطف جانبا أساسيا من جوانب السلوك الإنساني، وهي ذات صلة وتأثير كبير على حياة الإنسان وشخصيته، فلا تكاد تخلو أي خبرة أو نشاط أو موقف تعليمي أو عملية تفكير من نوع معين من الانفعالات والمشاعر، وقد تؤدي هذه الانفعالات دورا مهما في حياة الإنسان في كل المراحل النمائية التي يمر بها ولكنها تختلف بمظاهرها والتعبير عنها.

فانفعالات المراهقة ترتبط بتغيرات عضوية داخلية يصاحبها مشاعر وجدانية وتغيرات فيسيولوجية وكيميائية داخل الجسم، ويؤثر العالم الخارجي الذي يحيط بها في هذه الانفعالات، فهو بمثابة مثير لها، فتتسم مرحلة المراهقة بأنها مرحلة عنيفة في حدة الانفعالات ودفاعها، يجتاحها ثورة من القلق والضيق ولا يمكن إرجاع ذلك لأسباب نفسية خالصة، فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق أثناء هذه المرحلة وما يصاحبها من نمو في الفترات القدرات العقلية والتوتر الذي يصيب المراهق في بداية المراهقة عند اختلاطه مع الجنس الآخر، بالإضافة إلى نوع العلاقات الأسرية ونوع التفاعل خلال مرحلة الطفولة والمراهقة يؤثر في النمو الانفعالي للمراهقة. (رهام محمد عواودة، 2014، ص 13_14)

انطلاقاً من هذه الخصائص نستنتج أن في مرحلة المراهقة تحدث مختلف التغيرات النفسية والفسيولوجية والانفعالية، ابتداءً من حدوث تغيرات على المستوى الجسدي والعضوي والغدي، وتغيرات على المستوى العقلي كالانتباه، الإدراك، الذكاء، التفكير... الخ من القدرات العقلية المعرفية، مروراً بحدوث تغيرات على المستوى الانفعالي أين يظهر عليه التوتر والخل والقلق وتقلب في السلوك والمزاج، بالإضافة إلى تغيرات في النمو الاجتماعي

أين يبدأ فيه المراهق بالمشاركة الاجتماعية وإظهار نفسه ومحاولة تحقيق مكانة سواء داخل الأسرة أوفي المحيط الاجتماعي، وبالتالي فمرحلة المراهقة من المراحل الصعبة التي تمر في حياة الفرد.

6/ العوامل المؤثرة في المراهقة:

يجب أن نشير إلى أن مرحلة المراهقة يمر بها كل فرد ليست متشابهة، فهي متغيرة ومختلفة من شخص لآخر وذلك حسب طبيعة النمو والبيئة التي يعيش فيها الشخص، حيث توجد فروق فردية، فالمراهق نتاج بيئته المادية الحاضرة والماضية ونتاج عوامل نفسية وتربوية ونمائية مر بها الشخص في السنوات السابقة، وهكذا نلاحظ أن المراهقة تتأثر بعوامل متعددة نذكر منها ما يلي:

- أسلوب التربية التي نشأ فيه الطفل في المراحل السابقة والتي مارسه الأسرة أو المدرسة.
- الصراع بين الآباء والأبناء الناتج عن عدم تفهم الآباء لحاجات الأبناء المعاصر وعدم القدرة على إشباعها.
- الوراثة التي تلعب دور مهم في تشكيل وبناء الشخصية لدى المراهق من حيث البناء الجسدي أو العقلي وغيرهما.
- إفرازات الغدد الصماء خاصة التي تبدأ عملها مع اقتراب مرحلة البلوغ الجنسي مثل: الغدة النخامية، التيموسية، والجنسية.
- المناخ وطبيعة الطقس: فمن الملاحظ أن البلوغ يبدأ مبكراً في البلدان الحارة، ويتأخر نسبياً في البلدان الباردة.
- طبيعة التغذية: فالتغذية الجيدة التي تتوفر فيها عناصر الغذاء الجيد من فيتامينات وبروتينات ونشويات وأملاح ومعادن جميعاً تؤثر في حياة نمو المراهق.
- التكوين الجسدي السليم والصحة العامة (العقل السليم في الجسم السليم).

- تقدير الوالدين والمدرسين والأصدقاء والزملاء في المدرسة.
- شغل وقت الفراغ بالاشتراك في الأنشطة الاجتماعية والرياضة. (هشام أحمد غراب، 2014، ص 197_198)

وبالتالي فمرحلة المراهقة تتأثر بعوامل مختلفة كالعوامل الجسمية والعضوية مثل افرازات الغدد، والعوامل الاجتماعية كالمدرسة والرفاق، كما يؤثر على المراهق الصراع الوالدي والظروف العائلية، بالإضافة إلى طبيعة التغذية والمناخ.

7/ هوية المراهق:

تعتبر الهوية إحدى متطلبات الأفراد الواجب تحقيقها بصفة عامة، فهي بالنسبة للمراهق تعد تحدياً خاصاً يسعى للوصول إليه وأن يجد مكاناً له في مجتمعه، ويجد هوية ومفهوماً للذات يتفق وفكرة الآخرين عنه.

يرى "إريكسون" (Erikson) أن البحث عن الهوية ملمح أساسي في النمو، وتحقيق الإحساس بالهوية يبدأ في مرحلة المراهقة، وهذا يتوقف على معرفته لقدراته وإمكانياته وواجباته، ومحاولة التوفيق بين الأدوار الاجتماعية المختلفة وتوقعات كل دور ومدى فهمه لطبيعة دوره.

فالإحساس بالهوية ضروري للمراهق لاتخاذ قرارات مناسبة في حياته كاختيار مهنة أو شريك الحياة، وأن يجد المراهق نفسه كجزء محسوس يمكن الاعتماد عليه في كل الكبر، ولذلك فإن طوال هذه الفترة يستمر في التساؤل حول هويته: من هو؟ وما دوره في المجتمع؟ وهل هو طفل أم أصبح راشد؟

وكل هذه التساؤلات تعد مشكلة يعاني منها المراهق والتي تدخل في دائرة من الصراعات النفسية والاجتماعية وخاصة وأن لم يستطع تحديد هويته، حيث إن كانت الشروط البيئية ملائمة وكان التوجه سليم فسيجد المراهق ما يبحث عنه، ولو كانت الظروف غير ملائمة فستؤدي بالمراهق إلى التمرد عن كل رموز السلطة، بما في ذلك الأسرة وما يليها من

مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى تحول بعض السلوكيات الغير سوية كالعوانية والتصلب والأنانية، وغيرها من مظاهر عدم التكيف النفسي والاجتماعي والتي تدخله تحت ما يسمى بأزمة المراهق في البحث عن ذاته. (حميدة بولفنوشات، مزوز بركو، 2017، ص 668_669)

وانطلاقا من جهود اريكسون في تحديد حالة الهوية يرى "مارشا" (Marcia ; 1985) أن هناك أربع حالات للهوية عند المراهقين وهي كالتالي:

أ_ مشتت والهوية:

وهم الأشخاص الذين لم يمروا ولم يكونوا هوية بعد ولا يدركون الحاجة لأن يكتشفوا الخيارات أو البدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيديولوجية ثابتة.

ب_ منغلق والهوية:

وهم كذلك الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة هوية ولكن تبنا معتقدات مكتسبة من قبل الآخرين أي (أخذوها جاهزة من آبائهم والآخرين الموجودين في المحيط) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها، وتمثل هذه العملية عملية التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، ويوصف هذا المراهق هنا على أنه غلق هويته أو كبتها.

ج_ مغلق والهوية:

وهم الأشخاص الذين مروا أو يمرون حاليا بأزمة ولم يكونوا بعد الهوية أي أنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم وبوجود أزمة وسعوا بنشاط لاكتشافها ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

د_ منجز والهوية:

وهم الأشخاص الذين مروا بأزمة الهوية وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي وأجروا اكتشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والتزامهم بأيدولوجية ثابتة. (أحمد محمد نوري، 2011، ص 7)

نستنتج من خلال هذا الفصل أن الفرد عندما يصل إلى مرحلة المراهقة يقع تحت ما يسمى بأزمة المراهقة أين يتعرض فيها للقلق والاضطراب النفسي وتختلط فيها مشاعره ويحاول إيجاد أهدافه ومبادئه ويتساءل عن من يكون وما مصيره وما دوره في هذه الحياة؟، وهناك أربعة حالات للهوية منها: مشتت والهوية، منغلق والهوية، معلق والهوية، ومنجز والهوية، وهذه الأزمة يتجاوزها بمساعدة العائلة والأصدقاء والشعور بالحب والاهتمام والأمن والاستقرار النفسي.

8/الحاجات النفسية للمراهق:

8_1/ حاجة الأمن:

يعد الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم، حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي، فالكثير من هذه المطالب تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي.

فالأمن النفسي من أهم الحوافز التي يحتاجها المراهق لتكون مشاركته الاجتماعية صافية ومواكبته للحاضر واقعية موفقة، ويقول "جون بياجيه": "الشعور بالأمان يضمن للفرد التمتع بقدرة عالية على التكيف المثالي، ويتيح له إمكانية التحكم بالميول الانفعالية المؤدية إلى التسبب السلوكي، فالراحة النفسية تمد المراهق بالطاقة التي تمكنه من تقبل المسؤولية الاجتماعية، ومن تحمل صدمات الحياة وشدائدها، وهي أيضا تمثل قوة موجبة دافعة تقود إلى استقرار وجداني وسلوك إيجابي.

وبالتالي للأمن النفسي أهمية كبيرة في حياة المراهق، خاصة وأن مرحلة المراهقة من الفترات الهامة والحساسة في حياة الفرد، فالمراهق يعيش فترة حرجة غير مستقرة وهي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة، وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث استقرار النفس والأمن النفسي.

فالمراهق بحاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في هذه الفترة التي تعد مرحلة انتقالية يرغب فيها الفرد في الاستقلال عن أسرته التي تمده بالسند الروحي والتوجيهي، ويخشى من طغيان دافع الجنس، وإفلات الزمام من يده، لذا فإن المراهق في هذه المرحلة في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي. (مهرية خالدة، 2013، ص ص 99.98)

8_2/ الحاجة إلى مكانة الذات وتأكيدا وتقديرها:

وتتضمن: الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، والحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، بالإضافة إلى الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، والحاجة إلى الاقتناء والامتلاك، والحاجة إلى أن يكون قائدا، أو الحاجة إلى اتباع قائد، والحاجة إلى أن يحمي الآخرين، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملبس والمصروف والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم.

فشعور المراهق بالتقدير، وإحساسه بأن البيئة الاجتماعية تمنحه مكانة اجتماعية مناسبة لنموه وإدراكه وتعلقه وذو تأثير كبير على شخصية، وله تأثير في سلوكه الشخصي والاجتماعي، يدفعه إلى صرف جهده لصالح مجتمعه، كما يدفعه إلى صرف طاقته في المجالات التي ترضي البيئة الاجتماعية، بالإضافة إلى دفعه لتمثيل الأخلاق السائدة في المجتمع. (بحر العلوم بحرومي، 2010، ص 49)

8_3/ الحاجة إلى الحب:

فالمراهق يحتاج إلى أن يحبه الآخرون، وأن يحب الآخرين، وهو يشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يحبه، وحينما يشكوا إليه يجد منه تقهما، وهو يريد أن يشعر بحب الله له، كما يريد أن يشعر بحب الناس، وهذه الأشياء تدور في ذهنه حيث دائما يفكر كيف يستطيع أن يصل إلى حب الآخرين، وكيف يكون مقبولا لديهم، ولا يتحقق إشباع هذه الحاجة إلا في وسط اجتماعي ينصح الفرد ويطلب منه النصيحة بود.

ومن وسائل ذلك أن يفهم الفتى:

أن الفرد يحتاج إلى أن يربط بالقوة العلوية التي تحكم الكون في حب والله ييسر الطريق إلى ذلك ويوضحه، جاعلا حبه سنة رسوله (ص): "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ". (محمد محمود عبد الله، 2014، ص25)

8_4/ الحاجة إلى الانتماء:

فالفرد يسعى أحيانا من أجل مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها، ربما أكثر من سعيه من أجل مصلحته الشخصية _ أحيانا _ سواء كانت هذه الجماعة أصدقاء أو عمال، أو جماعة الفصل المدرسي، أو أي جماعة أخرى. وسلوك أعضاء الجماعة يكون صورة صادقة لسلوك قائد هذه الجماعة، والشخص يعتبر بالقوة والأمن حيث يتوحد مع جماعته ويحتاج الفتيان إلى التدريب على العمل بروح الفريق أو العمل الجماعي الذي يكون الفرد فيه جزءا من الكل ودوره ضروريا جدا لإنجاز العمل، ولكنه ليس هو الدور الوحيد.

ومن ثم فعلى الآباء والمدرسين تربية الأبناء على أن العمل الجماعي يخلص الفرد من الأنانية والاستعلاء وحب الظهور، ويكسبه عادة التعاون وذلك على جميع مستويات العمل بدءا من التخطيط وانتهاءً بالتقويم. (نفس المرجع السابق، ص30)

8_5/ الحاجة إلى الاستقلال والحرية:

يعتبر الاستقلال من أهم الحاجات التي تهم المراهق وهذه الحاجة يدفعها عوامل أخرى مثل النضج الجسمي، ومن أهم جوانب الاستقلال هو الاستقلال العاطفي والمادي.

8_6/ الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

يذكر الفقهي (1983) أنه لكي ينجح المراهق في المرحلة التي يمر بها وفي تحقيق مسؤولياته المتعددة هو بحاجة إلى الشعور بالتقبل ممن حوله في الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، ويعتبر شعور المراهق بتقبل الأسرة من أهم عوامل النجاح، كما يعد شعوره بالنبذ والكراهية من أهم أسباب الفشل. (عبد الله غلفان، 2008، ص81)

9/ مشكلات مرحلة المراهقة:

إن من أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة: الانحرافات الجنسية، مثل الجنسية المثلية أي الميل الجنسي للأفراد من نفس الجنس، والجنوح، وعدم التوافق مع البيئة، وانحرافات الأحداث من اعتداء وسرقة وهروب. تحدث هذه الانحرافات نتيجة حرمان المراهق من المنزل والمدرسة والعطف والحنان والرعاية الوالدية، وعدم إشباع رغباته، ومن ضعف التوجيه الديني، وكذلك نتيجة عدم تنظيم أوقات الفراغ.

فنتيجة لذلك قد يميل المراهق في هذه المرحلة إلى قراءة القصص الجنسية والروايات البوليسية وقصص العنف والإجرام، بالإضافة إلى ممارسة العادة السرية أو الاستمناء، كما قد يميل إلى الإدمان على المخدرات وغيرها من المشكلات التي تظهر وتؤثر على الفرد في هذه المرحلة. (خالد بن سالم سهيل، 2003، ص19_21)

ثانياً: مجهول النسب

1/ مفهوم مجهول النسب:

لقد لاحظ الباحثين أن هناك عدة تسميات لهذه الفئة، ولكل تسمية مبررها، وتحتصر هذه التسميات في التالي: اللقطاء، مجهولي الهوية، ذوي الظروف الخاصة، مجهول الأبوين. (عبد الله غلفان، 2008، ص69)

أ/ تعريف النسب:

_ لغة:

النسب يعني القرابة، ويقال: النسب، أي الصلة، وانتسب إلى أبيه، أي التحق به.

_ اصطلاحا:

النسب في الاصطلاح الشرعي لا يختلف عن المعنى اللغوي، فهو يدور أيضا حول القرابة، وهو إلحاق الولد بوالديه، أو بأحدهما قرابة، ومعنى الولد ابنا لوالديه، فيقال فلان ابن فلان أو ابن فلانة أي بصلة الدم لا بالتبني، فإذا نسب الطفل إلى الآخر تبنيًا فالنسب باطلا. (روميسة شناوي، 2018، ص32)

ب/ تعريف مجهول النسب:

اصطلاحا:

هو الطفل الذي تم الحمل فيه خارج أو قبل الزواج، وهو الذي يطلق عليه حمل السفاح أو الزنا ويطلق عليه أحيانا اللقيط. (ساهر عطا، 2013، ص 4)

ويعرف أيضا على أنهم من يستدل على ذويهم، ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الاجتماعية ويطلق عليهم اللقطاء.

كما يمكن تعريفهم بأنهم هم مجهول والأب والأم، كما أن هذه الفئة هي من أكثر الفئات إحساسا بالدونية والعار والاكنتاب والقلق، وهم الذين يعتبرون أنفسهم قد جاءوا إلى هذه الدنيا بطريق الخطأ. (فاطمة مجدي، ص65_66)

كما يعرفه البار بأنه: "من ولد أو وجد في ظروف غامضة وغير معروفة تعذر معها معرفة إلى من ينتسب، لا يعرف له أم ولا أب وحرّم من عطفهما وحنانها ودفء الأسرة الطبيعية." (بلقيس بنت عبد الله، 2017، ص 126)

ويعرف أيضا بأنه ذلك الطفل الذي يفقد رعاية الوالدين ويواجه الحياة خارج الانتماء العائلي والأسري. لم تعد تطلق مسمى لقيط على مجهولي النسب، واستبدلت بمسمى ذوي

الاحتياجات الخاصة، وهو طفل منبوذ وضعاه والده خوفا من العار أو فرارا من تهمة الزنا.
(سلافة مصطفى، 2018، ص105)

عرفه عبد القوي محمد (2002) هو ذلك الطفل المنبوذ، لأن أمه نبذته وألقته في الطريق، وهو ليس فقط طفل ناتج عن علاقة غير شرعية بين رجل وامرأة، وإنما قد يكون من زواج ولكنه غير شرعي أولا تقره أنظمة المجتمع، أو حتى من زواج شرعي ولكن اضطر أهله للتخلص منه لعدم القدرة على رعايته ماديا أو معنويا. (جمال أحمد شفيق، وآخرين، 2016، ص226)

نستخلص من هذه التعاريف أن مجهول النسب هم الذين تركوا من طرف والديهم وفقدوا الرعاية والاهتمام من طرفهم بسبب الزواج الغير شرعي، ويطلق عليهم مصطلحات أخرى مختلفة منها مجهولي الهوية، ذوي الحاجات الخاصة، اللقيط، المنبوذ...

2/ مفاهيم ذات الصلة بمصطلح مجهول النسب:

2_1/ الطفل الغير شرعي:

هو الطفل الغير شرعي الذي ولد من أبوين لا تربط بينهما رابطة الزواج وهو لا يعرف من والده لأنه جاء نتيجة اتصال غير شرعي بين رجل وامرأة، فقامت المرأة بالتخلي عنه هروبا من التهمة والفضيحة، وغالبا ما يكون الأب مجهولا في مثل هذه العلاقات، مما يجعل إمكانية وجود النسب غير واردة.

2_2/ الطفل المسعف:

عرفت أنا فرويد الطفل المسعف على أنهم أطفال بلا مأوى ولا عائلة، لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم، وما إلى ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يكون سببه الرفض العائلي، وقد الحقوا بدور الحضانة أو بمراكز الطفولة والملاجئ. (سارة طالب، 2017، ص70)

2_3/ اللقيط:

هو كل طفل مجهول النسب لسبب من الأسباب فلا يعرف نسبه، أو إذا عرف نسبه لا يفصح عن أسباب كتمانها، حيث قد يكون الابن زنا لزواج غير قانوني مخالفا لقانون البلد أو غير شرعي اجتماعيا ودينيا، أو مسروقا لغرض ما وتم التخلص منه برمييه في مكان ما، أو قام أبواه بإلقائه في الشارع لسبب من الأسباب كالخوف من الفقر، أو العار أو الشك في حملها، أو هروبا من التهمة.

2_4/ اليتيم:

يعرف على أنه ذلك الطفل الذي حرم من الأب بسبب الوفاة منذ ولادته أو خلال فترة طفولته، وتزول عنه صفة اليتيم ببلوغه، وهناك من يحدد اليتيم وفقا لمستويين: المستوى الأول: وفاة أحد الوالدين (الأب، أو الأم) ويطلق عليه نصف يتيم أو اليتيم المنفرد.

المستوى الثاني: وفاة كل من الأب والأم معا، فالحرمان من كلا الوالدين بالوفاة يطلق عليه اليتيم المزدوج أو اليتيم التام. (وسام بوفج، نوري الود، 2017، ص112) نستنتج من هذا العنصر أن هذه المفاهيم متشابهة فيما بينها فمجهول النسب واللقيط واليتيم والطفل المسعف كلهم تركوا من طرف والديهم ولكن الطريقة والأسباب مختلفة.

3/ مفهوم المراهق مجهول النسب:

هو المراهق الذي لم يتجاوز السن القانوني (18 سنة) ولا يعرف والده، تم إنجابه بطريقة غير شرعية، أي دون زواج شرعي، وليس له انتساب لأبوين ينتمي إلى أصلهما، وتم التخلي عنه بأحد الطرق (في المستشفى أوفي الطرق..) وتم إيداعه في مؤسسات خاصة للتكفل بهم أو مراكز متخصصة لذلك. (نفس المرجع السابق، ص110)

4/ خصائص وسمات المراهق مجهول النسب:

أكدت دراسة النبوي (2008) أن المراهقين مجهولي النسب يتصفون بمجموعة من السمات والخصائص الاجتماعية منها:

- خلو عيونهم من بريق الحب والحنان.
 - الشعور بالوصمة الاجتماعية دون ذنب اقترفوه.
 - العزلة عن الآخرين في أغلب الأحيان.
 - صعوبات في التكيف مع الآخرين.
- كما تؤكد دراسة ميمي (2007) أن لهؤلاء المراهقين سمات نفسية منها:
- الشعور بالنبذ وعدم التقبل من الآخرين.
 - الشعور بالدونية والنقص عن الآخرين.
 - تدني مفهوم الذات الجسدي والانفعالي والاجتماعي والقيمي لديهم.
 - انعدام الوسط العائلي يؤدي إلى انعدام الثقة بالنفس وبالآخرين مثلاً التردد في استخراج بعض الوثائق التي تلزمه في حياته.

- معاناتهم من الانطوائية والتمرد والعدوانية. (خالد محمد السيد، 2020، ص 516)

نستخلص من هذا العنصر أن المراهق مجهول النسب تظهر عليه سمات وخصائص مختلفة منها: الحزن اليأس، فقدان الثقة بالآخرين وعدم القدرة على المشاركة الاجتماعية، فهم يشعرون دائماً بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، ويشعرون بالخوف مما ينتظرهم في المستقبل، كما يعانون من صعوبات عند رغبتهم في استخراج وثائق مدنية فهذا يشعرهم بالخل والقلق مما يعيشونه ومن حالتهم.

5/ الحالة النفسية للمراهق مجهول النسب:

في هذه المرحلة يعي المراهق بأنه مجهول النسب، ويبدأ باستعادة الأحداث السابقة التي مر بها، مما يؤدي إلى اصطدامه بالواقع الذي يؤكد له أنه مجهول النسب، وأنه بلا

أسرة ولا يعلم شيئاً، فهو في مؤسسة إيوائية أو أسرة بديلة يتلقى فيها الرعاية الأسرية، لكن لا يتلقاها بشكلها الطبيعي لافتقاده للدور السيكولوجي الذي تقوم به الأسرة من توجيه مستمر وضبط اجتماعي، فيشعر بالنقص واليأس والقلق والحزن.

ويبدأ المراهق مجهول النسب في البحث عن هويته بطرح تساؤلات عديدة منها: من أكون؟ ومن أين أتيت؟ وإلى أين أمضي؟ ولماذا تم التخلي عني؟ وأين والداي..؟ وعندما يعجز عن الإجابة عن كل هذه التساؤلات ويفشل في تحديد هويته تنتابه مشاعر الألم والخوف والقلق والحزن والافتقار للأمن، متحدياً آليات الثقافة القائمة بالتمرد والصخب والثورة، مع بعض الأعراض المرضية النفسية والاجتماعية والثقافية، وتحدث هذه المشكلة عندما ينعدم الاتصال بين الماضي والمستقبل، فالماضي والمستقبل بالنسبة له غامضاً. (روميسة شناوي، 2018، ص46)

فمن خلال ما تطرقنا إليه في هذا العنصر نستخلص أن المراهق مجهول النسب في حالة نفسية جدّ صعبة نظراً للحياة التي يعيشها وترك والديه له لمواجهة عبئ الحياة لوحده، فهذا كله يشعره بالحزن واليأس وفقدان الأمل من الحياة، كما يجعله يعيش أزمة هوية تؤثر سلباً على حياته النفسية، فهو دائم التساؤل عن من يكون؟ ومن هم والديه؟ وكيف سيعيش؟ وكيف ينظر إليه المجتمع؟ فهذا كله يؤثر على توجهه في الحياة ويؤثر على نظره للمستقبل.

6/ حاجات المراهق مجهول النسب:

يحتاج المراهق مجهول النسب إلى جو أسري، يسود فيه التفاعل والتجاوب العاطفي، أي تبادل المحبة والعطف مع الوالدين. ويؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة لهذه العاطفة المتبادلة بين المراهق ووالديه وإخواته، على مستقبل شخصيته وصحته النفسية لاحقاً.

حيث أكد من (سبيتز) و(بياجيه) أن رعاية المراهق من طرف أمه ومحيطه العائلي يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرار، وهذا ما يجعل توظيفه النفسي سليم وتزيد من ثقته بنفسه، وبالتالي يسمح له ذلك بالمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة، كما أن الفراغ يترك نرجسية في حياة المراهق. (حسينة ميلودي، 2017، ص277)

فالمراهق مجهول النسب يحتاج كثيرا للحب والرعاية والأمن النفسي، وأن يكون والديه بجانبه لكي يعيش حياة مستقرة ومتوازنة، كما يحتاج إلى من يكون إلى جانبه لمواجهة صعوباته ومشاكله في الحياة، فبصفة عامة فهو متعطش للدفع العائلي ولحنان الأم خاصة وحضنها ورعاية الأب واهتمامه.

7/ المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهق مجهول النسب:

لقد كشفت مختلف الدراسات التي تناولت المراهقين مجهولي النسب عن مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها هؤلاء المراهقين والتي نذكر منها:

- عدم وضوح الهوية الشخصية التي يستمد منها تقديره لذاته مما يدخله في دوامة من الحيرة والقلق تنتهي في غالب الأحيان إلى حالة من عدم الاستقرار الانفعالي وعدم التكيف الاجتماعي.
- عدم التوافق النفسي والاجتماعي والوقوع في القلق والاكتئاب والقلق والخوف من المستقبل والشروذ الذهني وأحيانا العزلة والخجل.
- ضعف الثقة بالنفس وانخفاض مستوى الطموح.
- الشعور بالحقد والكراهية على من حولهم والرغبة في الانتقام.
- الشعور بالفقد وعدم الأمان.
- الفشل في بناء علاقات اجتماعية والضعف في اكتساب المهارات الاجتماعية.
- ضعف المسؤولية الاجتماعية لديهم.
- الشعور بعدم التقبل الاجتماعي والانتماء. (سمير أبيش، 2017)

نستنتج من خلال هذا العنصر أن المراهق مجهول النسب يعاني من مشكلات نفسية واجتماعية بسبب حالته وظروفه التي وجد نفسه فيها، حيث سبب له تخلي والديه عنه مشكلة في الثقة بالنفس والآخرين، عدم وضوح هويته الشخصية وهذا أثر فيه وجعل منه شخص أناني وعدواني ونمت فيه روح الانتقام وكرهية الذات والآخرين، كما أنه سبب له اختلال في التوازن النفسي والاجتماعي، فعندما يخرج المراهق من مراكز الإيواء للمجتمع يجد أمامه نظرة دونية ووصمة اجتماعية تلاحقه مدى الحياة، كما أنه يعاني من سلوكيات غير سوية ويكون دائماً في قلق وحيرة وحزن على حالته، وتقلب في المزاج.

8/ أسباب وجود مجهولي النسب في المجتمع:

هذه الأسباب العامة التي تكون سببا في وجود مجهولي النسب، وهي كالتالي:

■ الفقر:

فقد تمرض الأم مرضا مزمنًا مع عدم وجود العائل، وتعاني من ضيقة مالية مع كثرة الأطفال، فتتركه في المستشفى أملا في إيجاد من يربيه بعيدا عن الفقر والجوع والحرمان، فيأخذه أحدهم ليتكفل به ويتولى الانفاق عليه، وينشأ لقيطا مع أنه في الحقيقة لديه أب وأم حقيقيين بزواج شرعي صحيح.

■ الضياع والضلال والسرقة:

حيث قد يسرق الطفل وهو في المهد في غفلة من أهله بقصد الإيذاء أو لغرض الاستغلال أو لعدم إنجاب الأطفال، ثم يندم الفاعل ويخشى أن يكشف أمره فيتورط ويلقيه في مكان ما للتخلص منه وهو صغير ولا يعرف شيئا عن والديه، ولا يتم العثور عليه من قبل أبويه، وبالتالي يلتقطه أحدهم وكفله ويقوم برعايته أو يتم تحويله إلى أحد مراكز

الرعاية. (لقوي دليل، 2015، ص 92)

■ الحروب والكوارث الطبيعية:

فقد تكون الحروب سببا لوجود مجهولي النسب، حيث ينزح الناس من ديارهم ويتشردون قهرا وعنوة من شدة ما يتعرضون له، فيتم قتل الوالدين والعثور على أبنائهم فتتم كفالتهم وتربيتهم على أنهم مجهولي النسب ويحملون اسم اللقيط.

■ الخوف من الفضيحة والعار:

حيث تعتمد المرأة إلى طرح ابنها ونبذه في قارعة الطريق أو أمام باب المسجد خوفا من الفضيحة والعار نتيجة الفاحشة، فتترك مصيره للمجهول فلا يعرف له أب ولا أم، ولهذا حرم الإسلام الزنا تحريما قاطعا لا خلاف فيه ولا مرأ قال تعالى: "وَلَا تُقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا".

■ عجز الأم عن إثبات النسب:

حيث قد يكون الولد ناتج عن زواج (زواج عرفي) ولكن الأم عجزت عن إثباته، أو خشي الطرفان لعدم توافر بعض شرائط العقد الصحيح وهوما يعرف في الفقه الاسلامي "النكاح الفاسد" كأن لم يرضى به ولي المرأة أو تم بدون شهود، حيث يشترط أحد الطرفين عدم الإنجاب، فإذا ما حدث ذلك أي الحمل حصلت المشكلة، فيسعى الطرفان بحلها وذلك من خلال التخلص من الطفل دون التفكير في مصيره. (صفية لونا، ص 423_424)

وبالتالي نستخلص من خلال هذا العنصر أن الطفل لا يكون بالضرورة مجهول النسب بسبب الزنا فقط بل قد يكون بسبب الفقر أو بسبب سرقة وبيعته إلى عائلة أخرى أو بسبب الزواج العرفي وعدم قدرة الأم على إثبات نسبه، فهناك عدة أسباب لأن يكون تحت مسمى مجهول النسب.

9/ حقوق المراهق مجهول النسب:

9_1/ الحقوق العامة:

تنص المادة 20 من ذات الاتفاقية على أن:

1. للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له بالبقاء في تلك البيئة، الحق في الحماية والمساعدة التي توفرها الدولة، حفاظا على مصالحها الفضلى.

2. تضمن الدول الأطراف وفقا لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هؤلاء الأطفال.

3. يمكن أن تشمل هذه الرعاية في جملة من أمور الحضانة، أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي، أو التبني، أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال، وعند النظر في الحلول ينبغي الاستمرارية في تربية الطفل من الناحية الدينية واللغوية والثقافية.

9_2/ الحقوق في التشريع الاسلامي:

- الحق في الحياة.
- الحق في النسب.
- الحق في الهوية والاسم.
- الحق في حفظ الدين.
- الحق في الرضاعة والحضانة والرعاية: فهو يحتاج إلى من يضمه ويحنوا عليه وقد أشار النبي (ص) في قوله: "أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبَكَ وَتُذَرِكَ حَاجَتِكَ؟ إِرْحَمِ الْيَتِيمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمُهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِنْ قَلْبَكَ، وَتُذَرِكَ حَاجَتِكَ".

• الحق في التعليم والنفقة. (صفية لونا، ص ص 431_435)

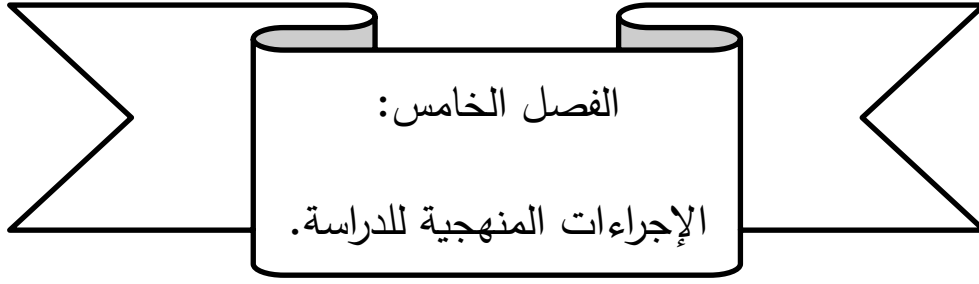
فمن خلال ما تطرقنا إليه في هذا العنصر نستنتج أن المراهقين مجهولي النسب لديهم حقوق مثلهم مثل باقي المراهقين الآخرين، حيث لديهم الحق في الحياة والتعليم والهوية والنسب، فمن حقهم أن يعيشوا مثل باقي أفراد المجتمع ولا خلاف أو فروق بينهم وبين الآخرين.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن مرحلة المراهقة هي المرحلة الثانية في حياة الإنسان بعد مرحلة الطفولة، وتعتبر من أكثر المراحل صعوبة في حياة الفرد وذلك نظراً للتغيرات التي تطرأ فيها، والتي تختلف من مراهق لآخر، حيث تظهر فيها تطورات على المستوى النفسي والجسدي والعقلي ويتحول فيها الشخص من طفل إلى مراهق، فهي مرحلة حساسة ومهمة نظراً لإحداثها عراقيل وفي نفس الوقت مساعدات للمراهق حيث تمكنه من الاستقلالية وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، ولكنها مسؤولة عن إحداث مشاكل منها ما يسمى بأزمة المراهقة أين يتساءل فيها عن هويته من أنا؟ ومن أكون؟.. ولكي يجيب المراهق عنها ويتجاوز هذه الأزمة يحتاج إلى الشعور بالدفء والحب والأمن والرعاية من الأسرة والمجتمع، كما قد يقع المراهق في هذه المرحلة في مشكلات مختلفة منها ما يعرف بالمثلثة الجنسية، والتمرد، والسلوكيات العدوانية والعصبية، الخجل والانطواء، وهذه المشاكل تؤثر على شخصيته وبناء مستقبله خاصة وإن لم يجد العلاج المناسب لها.

كما تؤثر أيضاً هذه المرحلة خاصة على مجهول النسب باعتباره مجهول الوالدين والهوية، فعندما يصل إلى هذه المرحلة ويفهم أنه تم تركه من طرف والديه فهذا يشعره بالقهر والخجل، وتظهر عليه سمات وخصائص كالعزلة الاجتماعية، والانطواء وعدم التكيف النفسي والاجتماعي، فهو يعيش في أمل اللقاء مع عائلته لأنه متعطش للحب والدفء الأسري. وبالتالي فهو بحاجة للرعاية ومعاملة عادية غير مبالغ فيها لكي لا يشعر بأنه غريب ومختلف ويشعر بالعجز والنقص وفقدان الثقة الذي يؤثر على مستقبله ونظرة للحياة.

الجانِب التَطْبِيقِي



تمهيد

- 1- التذكير بفرضيات الدراسة.
- 2- الدراسة الاستطلاعية.
- 3- المنهج المتبع في الدراسة.
- 4- مجموعة البحث و خصائصها.
- 5- مكان و زمان إجراء الدراسة.
- 6- أدوات البحث.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الميدان والتي تعتبر الجوهر الأساسي في جميع الدراسات والبحوث التي يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات، سنتطرق في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي الذي اتبعنا فيه الإجراءات المنهجية التالية: المنهج المستخدم، مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أدوات الدراسة المتمثلة في المنهج العيادي (دراسة الحالة) والمقابلة العيادية النصف موجهة التي سنتحصل من خلالها على بيانات أساسية حول عينة البحث، بالإضافة إلى استخدامنا لمقياس التوجه نحو الحياة ومقياس الأمن النفسي.

1. التذكير بفرضية الدراسة:

- يكون مستوى الأمن النفسي منخفض لدى المراهق مجول النسب.
- يكون مستوى التوجه نحو الحياة منخفض لدى المراهق مجهول النسب.

2. الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف أساساً إلى اكتشاف واستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة من حيث جوانبها وأبعادها، وهي خطوة مهمة يلجأ إليها الباحث للتعرف على مجتمع البحث والميدان الذي ستجرى عليه الدراسة الأساسية، وكذلك البحث في إمكانية تنفيذها. (صليحة فتال، 2021، ص 236)

1.2/ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تنمية فروض البحث، وجمع المعلومات عن الإمكانيات العلمية للقيام بالبحث.
- التعرف على ميدان إجراء الدراسة الأساسية، والحصول على بعض المعلومات والمعطيات الأولية الميدانية.

- اكتشاف مختلف الصعوبات والمعوقات الإجرائية، أي تلك التي تحدث أثناء تطبيق الدراسة، من أجل التحكم فيها لاحقاً خلال إجراء الدراسة الأساسية للبحث. (سعيد رحال، 2016، ص 126)

بعد موافقة الإدارة على موضوع الدراسة قمنا باستخراج تصريح من مديرية النشاط الاجتماعي بولاية تيزي وزو، ومن هناك تم التقرب إلى مركز إعادة التربية ببوخالفة ولاية تيزي وزو، والتقىنا بالأخصائية النفسانية مع مديرة المركز وأجرينا المقابلة معهن حول الاتفاق على الحالات التي سنجري معها البحث.

وفيما يخص الدراسة الاستطلاعية فقد تمت من 19 أبريل إلى 08 جوان، في مركز إعادة التربية ببوخالفة تيزي وزو، وقبل الحصول على الموافقة واجهتنا بعض المشاكل المتمثلة في مماطلة مديرية النشاط الاجتماعي بالرد علينا، من أجل التأكد من توفر العينة التي تسمح لنا بإجراء الدراسة الأساسية، وكذلك صعوبة في إيجاد مجموعة البحث حيث ذهبنا أولاً لدار الأيتام من أجل أخذ العينة إلا أننا لم نجد حالات الدراسة المرغوب فيها، فقد كان من الصعب إيجاد مراهقين مجهولي النسب، وبعدها ذهبنا إلى مركز إعادة التربية أين وجدنا فيه 8 حالات فقط، حيث التقينا بحالتين من أجل الدراسة الاستطلاعية، وذلك لعدم توفر الكثير من الحالات، و4 حالات من أجل الدراسة الأساسية، أما الحالتين المتبقيتين فلم يقبلتا بالتعاون معنا وهذا صعب علينا الأمور.

وبعدها أجرينا مع الحالتين المقابلة نصف الموجهة وطبقنا عليهم مقياس الأمن النفسي ومقياس التوجه نحو الحياة، من أجل التأكد من بنود المقياسين ومدى استيعاب الحالات لهما، حيث استغرقنا حوالي ساعة، وتوصلنا إلى أن تعليمات وعبارات المقياس واضحة ومفهومة وكانت تتجاوب مع المستوى التعليمي لمجموعة البحث، ومن هنا تمكنا من إجراء الدراسة الأساسية.

جدول رقم (02): يمثل خصائص الدراسة الاستطلاعية.

الاسم	السن	المستوى التعليمي	المستوى الاجتماعي
الحالة (ي)	16.	الثالثة متوسط.	مجهول النسب.
الحالة (ع)	14.	الأولى متوسط.	مجهول النسب.

الجدول رقم (03): يمثل نتائج الدراسة الاستطلاعية على مقياس الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

درجة ومستوى المقياس	نتائج مقياس مستوى الأمن النفسي على الحالة.	نتائج مقياس التوجه نحو الحياة على الحالة.
الحالة	الدرجة	المستوى
الحالة (ي)	68	متوسط
الحالة (ع)	95	متوسط

نستخلص من خلال هذا الجدول أن الحالة (ي) تحصل على (68) درجة في مقياس الأمن النفسي وهذا يدل على أن مستوى الأمن النفسي عند الحالة متوسط، وفي مقياس التوجه نحو الحياة تحصل على (25) درجة مما يدل على أن توجهه نحو الحياة منخفض. بينما تحصل الحالة (ع) على درجة (95) في مقياس الأمن النفسي وهذا يدل على أن مستوى الأمن النفسي لديه متوسط، وفي مقياس التوجه نحو الحياة تحصل على (23) درجة مما يدل على أن توجهه نحو الحياة منخفض.

2.2/ نتائج الدراسة الاستطلاعية:

لقد سمحت لنا هذه الدراسة الاستطلاعية بتطبيق مقياس التوجه نحو الحياة ومقياس الأمن النفسي، وبالتالي أوضحت نتائج التطبيق أهمية هذا الموضوع وهذه الفئة، كما ساعدتنا هذه الدراسة على التعرف على مجموعة البحث والتقرب إليهم أكثر.

ومن خلال تطبيقنا لمقياسين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة على الحالتين وجدنا أن الحالات تتساوى في نتائج المقاييس حيث أن مستوى الأمن النفسي عندهم كان متوسط، وكذلك بالنسبة لمستوى التوجه نحو الحياة منخفض.

* الدراسة الأساسية:

ثم بعدها بدأنا في الدراسة الأساسية مع الأربع حالات الأخرى وقبل الشروع بالمقابلة العيادية مع الحالات، قمنا بتعريف أنفسنا كطالبتين متربصتان في علم النفس العيادي والهدف من هذه الدراسة وأن المعلومات التي ستقدم إلينا ستبقى سرية، والتأكد من أهمية صدقهم معنا لإتمام البحث، وهذا الأمر ساعدنا على قبول الحالات في التعاون معنا ثم قمنا بإجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة لجمع المعلومات عن الحالات، وقد دامت مدة المقابلة 35 د، والتي تحتوي على المحاور التالية: البيانات الشخصية، بيانات حول المعاش النفسي للمراهق داخل المركز، وكذلك بيانات حول الحياة العلائقية وعلاقات المراهق مجهول النسب بالآخرين، بالإضافة إلى بيانات حول الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة.

ثم قمنا بتطبيق مقياس الأمن النفسي الذي يحتوي على (54) بنداً، ومقياس التوجه نحو الحياة الذي يحتوي على (10) بنود، وذلك بعد تأكيدنا من صدق المقاييس وأنها صالحة للتطبيق.

3/ المنهج المتبع في البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج العيادي الذي يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشابهها من ظواهر أخرى، حيث يهتم هذا المنهج بالوضع الحالي للحالة المدروسة، عن ماضيها وعلاقاتها وذلك من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله. (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص56)

ويتضمن المنهج العيادي دراسة الحالة التي تعرف على أنها: "تقرير شامل يعده الأخصائي، ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية، وهي منهجاً لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد والبيئة التي يعيش فيها". (فكري لطيف، صبحي بن سعيد، 2016، ص21)

4/ مجموعة البحث وخصائصها:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة بحث تتمثل في أربع حالات من المراهقين مجهولي النسب المتواجدين في مركز إعادة التربية، والذين يبلغون من العمر 14 سنة و 16 سنة وهم ذكور، بالنسبة لمستواهم الدراسي فالحالة الأولى والرابعة مستواهم الدراسي السنة الرابعة ابتدائي، أما الحالة الثانية فمستواهم الدراسي أولى متوسط، أما بالنسبة للحالة الثالثة فمستواهم الدراسي الثانية متوسط.

14/ معايير اختيار عينة البحث:

أ/ السن: أن تكون الحالة من المراهقين.

ب/ الفئة: أن يكون من مجهولي النسب.

2.4/ خصائص مجموعة البحث:

الجدول رقم (04): يوضح خصائص مجموعة الدراسة.

الخصائص	السن	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية
الحالات			
الحالة الأولى (م)	14	الرابعة ابتدائي	مجهول النسب
الحالة الثانية (خ)	16	أولى متوسط	مجهول النسب
الحالة الثالثة (ر)	14	الثانية متوسط	مجهول النسب
الحالة الرابعة (س)	14	الرابعة ابتدائي	مجهول النسب.

5/ مكان وزمان إجراء البحث:

1.5/ الظروف المكانية:

تم إجراء الدراسة على مجموعة من المراهقين مجهولي النسب وبلغ عددهم 04 حالات وذلك في مركز إعادة التربية والتأهيل ببوخالفة والذي يقع شمال غرب ولاية "تيزي وزو"، والذي تم افتتاحه في الفاتح من ديسمبر 2004، وأنشأ بقرار المرسوم التنفيذي رقم 03/466، ويستقبل أكثر من 80 طفل، حيث يتكفل هذا المركز بمختلف الفئات منهم الجانحين، ومراهقين مجهولي النسب، بالإضافة إلى اليتامى والمراهقين الذين لم يتقبلوا طلاق والديهم، ويتم التكفل بهم من طرف الأخصائيين النفسيين والمربين التربويين، وغيرهم من المتخصصين المؤهلين لذلك.

2.5/ الظروف الزمانية:

قمنا بمقابلة الحالات يوم الأحد 12 جوان إلى غاية يوم الثلاثاء 14 جوان، وتعرفنا على بعضنا وشرحنا لهم ما نريد القيام به معهم واتفقنا على تطبيق المقابلة نصف الموجهة والمقاييس معهم في كل يوم مع حالة، واستغرقت المقابلة 35 دقيقة مع كل حالة.

6/ الأدوات المستخدمة في البحث:

1.6/ . المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تم اختيار المقابلة العيادية نصف الموجهة والتي هي عبارة عن لقاء يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) باحث يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات. (أميرة سلفاوي، 2017، ص39)

والهدف من استعمال المقابلة العيادية نصف الموجهة هو جمع معلومات حول الحالة النفسية للمراهقين مجهولين النسب، ومعرفة كيفية تفكيرهم للمستقبل، اعتقاداتهم واتجاهاتهم في الحياة.

ويحتوي دليل المقابلة في هذه الدراسة على المحاور التالية:

. **المحور الأول:** يحتوي على معلومات شخصية عن الحالة والتي تتمثل في: (الاسم،

السن، الجنس، المستوى التعليمي)

. **المحور الثاني:** يحتوي على معلومات حول الحالة داخل المركز، كيفية معاملته من

طرف الإدارة والعمال كيف يمضي الوقت مع الزملاء المتواجدين معه.

. **المحور الثالث:** يحتوي على نوع العلاقات التي يكونها مع زملائه وعمال المركز وذلك

بهدف معرفة هل شخصيته شخصية اجتماعية أم يحب العزلة، وكذلك معرفة نظريته

للمستقبل والحياة وهل يسعى للقيام بأشياء مفيدة عند خروجه من المركز.

. **المحور الرابع:** يحتوي على معلومات عن الأمن النفسي وذلك بهدف معرفة مستوى

شعوره بالأمن داخل ذلك المركز، ومعرفة توازنه النفسي، وهل يشعر بالراحة والطمأنينة

داخله.

. **المحور الخامس:** يحتوي على معلومات عن التوجه نحو الحياة وذلك بهدف معرفة

مستوى توجه المراهق في حياته، وكيف يرى الحياة خارج المركز وداخلها، وهل لديه خطط

ومشاريع في المستقبل.

2.6/ مقياس الأمن النفسي:

1.2.6/ التعريف بالمقياس:

أنشأ هذا المقياس من طرف الدكتورة زينب شقير سنة 2005 الذي تم لاستخدامه كأداة

موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات الإكلينيكية سواء في

مجال الصحة أو المرض أو في مجال الاحتياجات الخاصة، كما يفيد استخدامه أيضا في

مجال البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ولجميع المراحل العمرية للفرد ابتداء من مرحلة

الطفولة المتأخرة وحتى مرحلة الشيخوخة. (زينب شقير، 2005، ص7)

ويشمل المقياس على أربعة أبعاد أساسية متمثلة في:

. **البعد الأول:** الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ويتضمن (14) عبارة

أرقامها (1-2-3-4-5-20-21-22-23-24-25-26-27-28)

. **البعد الثاني:** الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد ويتضمن (18) عبارة

أرقامها (6-7-8-9-10-11-12-13-14-29-30-31-32-33-34-35-36-

(37

. **البعد الثالث:** الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ويتضمن (10) عبارة

أرقامها (38-39-40-41-42-43-44-45-46-47)

. **البعد الرابع:** الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد وبالعلاقات الاجتماعية

والتفاعل الاجتماعي للفرد ويتضمن (12) عبارة أرقامها (15-16-17-18-19-48-

49-50-51-52-53-54) (عائشة الأرقط، فاطمة منصر، 2019، ص58)

2.2.6/ الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية، قامت الأخصائية النفسانية

الدكتورة "نايت عبد السلام كريمة" سنة (2019) بتطبيقه على 08 حالات من المراهقين

الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (16.14) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية وفق

شروط معينة من مركز إعادة التربية والتأهيل ببوخالفة ولاية تيزي وزو.

أما بالنسبة لصدق المقياس في البيئة الجزائرية فقد تم حسابه عن طريق حساب

الصدق التمييزي، حيث قامت الباحثة "ابريعم سامية" بأخذ 27% من أعلى درجات المقياس

و27% من أدنى درجات القياس للعينة التي تتكون من 30 فردا، ثم استعملت أسلوبا

إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (SPSS ;16.0)

وكانت النتائج تؤكد أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن

المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالمقياس يعتبر

صادقا فيما يقيسه، وفيما يتعلق بثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمن النفسي باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وباستخدام نظام (SPSS ;16.0) تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.92) وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات. (نايت عبد السلام، 2019، ص383)

3.2.6/ طريقة تصحيح المقياس:

يقوم المفحوص بالإجابة على المقياس في ضوء بدائل من موافق بشدة (كثيرا جدا)، وموافق (كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، وغير موافق بشدة (لا)، وموضوع هذه التقديرات أربع درجات هي: (0، 1، 2، 3) وهذا عند العبارات الموجبة من (1. 19)، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي: (3، 2، 1، 0) وهذا عند العبارات السالبة من (20. 54)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0. 162) درجة. (نايت عبد السلام، 2019، ص383)

الجدول رقم 5: يمثل مستويات الأمن النفسي على المقياس.

مستويات الأمن النفسي.		اتجاه التصحيح	أرقام البنود
من 162_132.	. أمن نفسي مرتفع جدا.	0-1-2-3	من 19_1
من 131_97.	. أمن نفسي مرتفع		
من 96_63	أمن نفسي معتدل (متوسط)	3-2-1-0	من 54_20
من 62_31.	أمن نفسي بسيط		
من 30_0	أمن نفسي منخفض		
الدرجة الكلية للمقياس: من 0 إلى 162			

3. 6/ مقياس التوجه نحو الحياة:

1.3.6/ التعريف بالمقياس:

وصف هذا المقياس كل من "شاير وكافر" سنة (1985)، تعريب محمد بدر الدين الأنصاري سنة (2002)، ويتكون من (10) عبارات تكون الإجابة عنها إما بالبدائل الخمسة التالية: نادرا، إطلاقا، متوسط، غالبا، دائما. يمكن تطبيق هذا المقياس سواء في الموقف الفردي أم الجمعي، ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنه حوالي 3 دقائق، وهذا المقياس يقيس التوجه نحو أهداف الحياة إيجابيا.

2.3.6/ الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على البيئة الجزائرية من طرف الباحثين " محمد بلكل " و"مخلوف قرميط"، "نادية بوشلاق" سنة (2021)، وقد طبقوه على عينة (100) أستاذ وطالب (ذكور وإناث)، وكان اختيار العينة بالطريقة العرضية وتوزعت الاستبيان إلكترونيا نظرا للحجر الصحي بسبب جائحة كورونا.

أما بالنسبة لصدق المقياس فقد تم حساب الخصائص السيكومترية وأسفرت على النتائج التالية: حيث أن المتوسط الحسابي للمقياس يساوي (3.97)، والمتوسط الحسابي لمجموعة الدنيا يساوي (2.96)، أما الانحراف المعياري للمجموعة العليا يساوي (0.83) ومجموعة الدنيا (0.18)، وبلغت فيه قيمة اختبار "ت" (12.14)، ومنه يظهر وجود فروق بين المجموعتين الدنيا والعليا عند مستوى الدلالة (0.05) لأن مستوى الدلالة المعنوية (0,00) أصغر من (0,05) وهذا ما يؤكد أن مقياس التوجه نحو الحياة يتمتع بدرجة عالية من الصدق، أما بالنسبة لثباته فقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (0,66) وهي قيمة ثابتة مقبولة. (بلكل محمد، مخلوف قرميط، نادية بوشلاق،

2021، ص587)

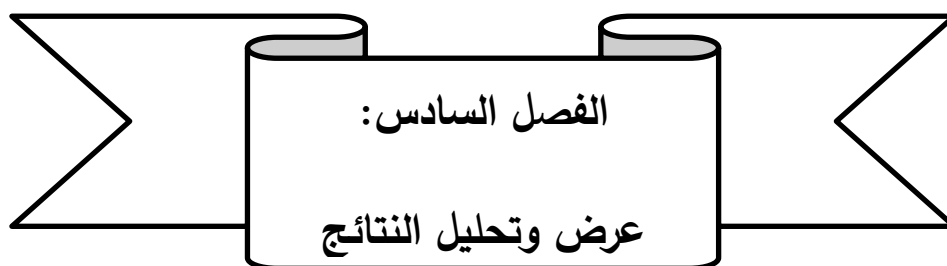
3.3.6/ طريقة تصحيح المقياس:

يعطى كل بند في مقياس التوجه نحو الحياة درجة موزونة تتراوح من 1_5 وتصحح البنود الدالة على وجود التفاؤل بإعطائها الأوزان ذاتها، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة الاختبار، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود التفاؤل بإعطائها أوزاناً معكوسة.

حيث أعطيت الأوزان التالية: (1-2-3-4-5) لتقابل بدائل الإجابة التالية (اطلاقاً، نادراً، متوسط، غالباً، دائماً)، وهذا فيما يخص العبارات الإيجابية (التفاؤل) وهي العبارات التالية: (1-2-3-4-5-8) أما العبارات السلبية (التشاؤم) تعطي لها درجات معكوسة وهي التي تحمل الأرقام التالية: (6-7-10) وقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين 10 كأدنى حد و50 كأعلى حد. (أسماء نوادي، 2017، ص101)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من دراسة استطلاعية والمنهج الذي اعتمدنا عليه، مكان وزمان إجراء الدراسة، تطرقنا أيضا إلى العينة وخصائصها ومختلف الأدوات التي استخدمناها لجمع المعلومات، وبالتالي سوف نعرض في الفصل الموالي حالات الدراسة وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها بعد تطبيقنا للمقاييس.



تمهيد.

1- عرض و تحليل نتائج الحالات .

2- مناقشة النتائج.

3-استنتاج عام.

خاتمة

تمهيد:

سنقدم في هذا الفصل عرض الحالات المكونة لمجموعة البحث المتمثلة في الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب، حيث سنقدم ملخص لكل حالة من الحالات من خلال عرض وتحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة، كما سنعرض نتائج المقاييس وتقديم تلخيص لكل حالة.

1- عرض و تحليل النتائج :

2- 1-1/ عرض الحالة الأولى:

1. تقديم الحالة:

الحالة: م، الجنس: ذكر، السن: 14

المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي.

الحالة الاجتماعية: مجهول النسب.

الحالة (م) مراهق مجهول النسب غير معروف الأبوين يعيش في مركز إعادة التربية والتأهيل الذي يتكفل برعايته، بعد ان تركته أمه.

مراهق وسيم، قصير القامة، أبيض البشرة، شعره أشقر، متزن الحركات والكلمات، خجول، يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس بالسنة الرابعة ابتدائي ونتائجه الدراسية متوسطة، حيث كان يعيد السنوات بسبب معاناته من صعوبات التعلم.

2. تحليل معطيات المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة الأولى:

قمنا بإجراء المقابلة مع الحالة (م) وذلك بعد أن أخذنا موافقته، تمت المقابلة في ظروف جيدة وهادئة حيث كان متجاوبا معنا ولم يتهرب من الإجابات، وقد كان ذو مظهر وهندام نظيف، يتصرف بخجل ويتحدث بصوت خافت.

عند التحدث مع الحالة (م) وجدناه شخص عفوي اجتماعي، طرحنا عليه بعض الأسئلة بخصوص حياته داخل المركز وكيف تكيف معه، فحسب ذكره لنا دخل إلى المركز

لما كان في عمر 12 عام ، وقد وجد صعوبات في التكيف لكونه حسب أقواله يخضعون لقوانين تعيقهم فمثلا لا يسمحون لهم بالخروج بحرية إلا للدراسة أو إخراجهم بشروط وبحضور المتكفل بهم، لكن رغم ذلك علاقته داخل المركز مع العمال والمرافقين الآخرين جيدة ويعاملونه بشكل حسن "يحبوني ونحبهم" و كيفية إمضائه للوقت داخل المركز تتمحور حول روتين يومي: "توض صباح نشرب لحليب نلعب لبلاي ولا نمارس الرياضة ولا نقعد مع صحابي ونقصروا شوية.."، اما عن الأشياء التي استفاد منها داخل المركز قال: " ما ستافدت من والوا خطرش مكاش عفسة هكدا نستافدوا منها غير نروح نقرا ونولي"، و بالنسبة لرغبته في المكوث في المركز لفترة طويلة أجاب قائلا: "راني حاب نخرج ونشوف حياتي كما الناس لخرين"، ويضيف عن المركز " هنايا مليح ويعاملونا تاني مليح bien نلبسوا نشربو حتى حاجة ما خصتنا mais راني حاب نروح عند يما" وهنا تأثر كثيرا وطأطأ رأسه وكأنه شعر بالوحدة في المركز، ثم تطرقنا بعدها لعلاقته في المدرسة مع الزملاء حيث قال: " عندي صحاب فالمدرسة ويعرفوا تاني نعيش هنا normal ونبقى معهم jamais قعدت وحدي ولا عندي مشكل معاهم"، الحالة (م) عفوي و مشاكس قليلا: "تحب نزعق مع صحابي مينداك نقلقهم نلعب معاهم"، أما بالنسبة لقرارات المركز قال: " ما نحبهاش خطرش كي ما يخلونيش ندير حاجة نبكي".

فيما يخص محور الأمن النفسي وكيف يشعر وهو داخل المركز وهل يشعر بالراحة والطمأنينة أجاب قائلا: "إيه نحس بالراحة والطمأنينة يدرونا كلش هنا ويتهللو فينا كيشغل دارنا"، أما عندما سألناه عن كيفية التخلص من القلق والتوتر الذي يصيبه قال: "تروح نلعب لبالو ولا نقرا قرآن ونصلي باش يتنحالي" فالحالة عنده قوة الإيمان والصبر على ما يعيشه وما يمر به من ظروف وهذا ما تبين عندما سألناه عن المخاوف التي تنتابه في حياته وهل يشعر بأن الحياة عبء ثقيل عليه وقد أجاب قائلا: "شكون لي ما يخافش من حاجة أنا خايف ما تجيش يما كاش نهار وتدني، بصح الدنيا كلش بالمكتوب كما كتب ربي نعيشو"

وأضاف قائلاً: "دائماً نحس بالحزن من طرف الوالدين.." وبعد ذلك توقف فوراً عن الكلام، وهذا يدل على أنه غير متوازن نفسياً فهو يتعرض لفترات من الحزن والتعاسة فيما يخص عائلته، كما أن الحالة لديه نقاط القوة والضعف في نفس الوقت وهذا ما ظهر لنا في قوله عندما سأله عن الثقة بالنفس قال: "عندي ثقة بنفسى كى نكبر نخرج منا ونحقق لى نبغىه ونوصلوا".

أما بالنسبة لمحور التوجه نحو الحياة وطموحاته المستقبلية ومشارعه التي يرغب في القيام بها وكيف يرى مستقبله أجاب قائلاً: "نشوف فيه يكون مليح ومتفاعل به، ورنى نتمنى نشوف والديا ونديهم نعيشوا كيفكف، ونزكى ونصلي ونكون لاعب ناجح"، وفيما يخص الهوايات التي يفضل ممارستها هي الرياضة، وقراءة القرآن، وعما إذا كان لديه دافعية لإنجاز ما يطمح إليه أجاب: "هكذا خطرات تكون خطرات مكاش".

3. تحليل نتيجة مقياس الأمن النفسي:

من خلال تطبيق مقياس الأمن النفسي تحصلت الحالة على 98 درجة واستناداً إلى المجال [97_131] والذي مدلوله الأمن النفسي نستنتج أن الحالة يتمتع بمستوى من أمن نفسي مرتفع، وهو كما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 6: يمثل درجة مقياس الأمن النفسي للحالة الأولى (م).

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة.
01	98	أمن نفسي مرتفع.

4. عرض وتحليل نتائج مقياس التوجه نحو الحياة على الحالة الأولى:

من خلال تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة على الحالة (م) تحصل على 31 درجة استناداً إلى المجال [21_31] والذي مدلوله أن مستوى التوجه نحو الحياة متوسط لدى الحالة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم7: يوضح درجات مقياس التوجه نحو الحياة لدى الحالة الأولى.

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة
01	31	توجه نحو الحياة متوسط.

5. خلاصة عامة للحالة:

بعد تطبيقنا لدليل المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة المباشرة للحالة (م) ومن خلال تطبيقنا لمقياس الأمن النفسي والذي تحصل فيه الحالة (م) على 98 درجة من 162 من الدرجة الكلية، تبين أن مستوى الأمن النفسي مرتفع وهذا ما يظهر في البنود من 1 إلى 19 مدلولها أوافق بشدة، حيث أنه لا يشعر بالخوف لكون أن المركز يشعره بالأمن والاستقرار ويتعاملون معه بشكل جيد، وهذا ما ظهر في أقواله خلال المقابلة العيادية حيث وصف المركز بأنه البيت الثاني له، كما أن هذه النسبة متباينة من محور لآخر، فهو متوسط بالنسبة لمحور تكوين الفرد ورؤيته لمستقبله حيث أنه يخاف منه ويشعر بأن الحياة صعبة وأنه تنقصه مشاعر الحب والدفء النفسي، أما بالنسبة لمحور الحياة العامة والعملية للفرد فهو مرتفع وهذا في البنود التالية: 14، 13، 12، 11، 10، 9، 8، 7، 6 التي مدلولها موافق بشدة أما باقي البنود فهي متفاوتة من عبارة لأخرى، وهو منخفض بالنسبة لمحور الخاص بالحالة المزاجية والتفاعل الاجتماعي حيث أظهر أنه لا يحب المشاركة في النشاطات الاجتماعية وهو دائم الحزن والانفعال ويفتقد للاهتمام بسبب البعد العائلي.

أما بالنسبة لمقياس التوجه نحو الحياة فهو متوسط من خلال البنود الإيجابية التالية: 1. 2. 3. 4. 5. 8. 9. وقد كان مدلولها يتراوح ما بين غالبا ودائما، ومنخفض في البنود السالبة (التشاؤم) من خلال العبارات التالية: 6. 7. 10 وبالتالي فالحالة تحصل على 31 درجة في المقياس فهو يتوقع حدوث أمور سيئة في حياته دائما، وأنه غير متفائل بالنسبة لمستقبله لأنه يخاف من عدم الالتقاء بوالديه اللذان يعتبران سندا له في الحياة.

2.1/ عرض الحالة الثانية:

1. تقديم الحالة:

الحالة: خ، السن: 16، الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: أولى متوسط

الحالة الاجتماعية: مجهول النسب.

الحالة (خ) مراهق مجهول النسب غير معروف الأبوين يعيش في مركز إعادة التربية والتأهيل الواقع في بوخالفة، مراهق متوسط القامة، شعر أسود، عينان بنيّتان، خجول، متواضع، ذو هندام مرتب، يبلغ من العمر 16 سنة يدرس في السنة الأولى متوسط نتائجه الدراسية ضعيفة لكونه يعاني من صعوبات في الكلام.

2. عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة الثانية:

تم إجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة في مكتب الأخصائية النفسانية الخاص بالاستشارة في المركز، حيث بدأ الحالة بمظهر طبيعي مرتب واستعداده للحديث معنا، شرحنا له العمل الذي سنقوم به معه، تمت المقابلة في ظروف هادئة فقد كان متجاوبا معنا نوعا ما بسبب صياغة الأسئلة عدة مرات فهو كتوم وخجول مما صعب علينا الحصول على المعلومات، وقد لاحظنا أثناء المقابلة مع الحالة مشاعر الحزن والأسى على وجهه، والشعور بالانقص والوحدة.

بدأنا بطرح الأسئلة على الحالة بخصوص حياته داخل المركز وعلاقته مع العمال والزملاء وكيف تكيف معهم، حيث دخل إلى المركز وهو في سن الرابعة عشر (14) ولم يتكيف بسرعة مع المحيط وهذا ما ظهر في قوله: "ما كنتش حاب ندخل للمركز هدا وكان صعب عليا بزاف باش لقيت روجي خطرش ميخلوناش نخرجوا كيما نحبوا لازم يجو معنا ووقت محبوا يخرجونا mais الله غالب هدا واش كتب ربي، بصح علاقتي مع الخدامين هنيا وصحابي مليحة" بمعنى أنه لم يرغب بالتواجد في هذا المركز لأنه يخضعونهم لقوانين

صارمة من ناحية الخروج من المركز ولكن علاقته مع العمال وباقي المراهقين جيدة، وعن رغبته في المكوث في المركز لفترة طويلة قال : " مارانيش حاب نقعد هنيا كتر، راني حاب نخرج نشوف الدنيا بلاك نتلقى بوالديا"، وبالنسبة للنشاطات التي يمارسها أثناء وقت فراغه اتجهت الحالة هنا إلى اللعب وممارسة الرياضة، ثم تطرقنا بعدها لعلاقته في المدرسة مع الزملاء أجاب قائلا: "منحبش نخالط بزاف ومنحبش نبقي وحدي تسما عندي برك زوج ولا ثلاثة من صحابي نبقي معهم فلاصال وعلاقتي معهم مليحة" أي أن الحالة لا يحب الجلوس لوحده كما لو كان يخاف من الوحدة ولذلك يقوم بصداقات قليلة فقط لأنه لا يحب الاختلاط.

أما بالنسبة لمحور الأمن النفسي فهو يشعر دائما بالحزن والأسى ويخاف كثيرا من حياته المستقبلية وهذا ما أشار إليه في قوله: "راني دايم مهموم خاصة من ناحية الوالدين ونخاف من المستقبل تاعي غير عجلهم خايف لوكان منلقهمش malgré خلاوني هنا بصح راني حاب نشوفهم" بمعنى أن الحالة متأثر لترك والديه له ولكن رغم ذلك فهو يريد الالتقاء بهم، عن شعوره بالأمن داخل المركز أجاب: " حتى ولوكان منحبوش بصح نحس هنيا بالأمن بصح ماشي كما تكون مع يماك وباباك صح هنيا يعملونا مليح بصح هكدا....". وهنا لم تستطع الحالة مواصلة حديثه بسبب حزنه الشديد على حالته، أما عن كونه انفعالي ومتقلب المزاج قال: "كي كانوا الجانحين هنيا يحبوا يزقونا ويحقرونا مين داك وكنت ننفلعلهم ونتخانق معهم مي دوكا كي خرجوا لقينا رحنا" بمعنى أن الحالة كان يعاني من القلق وسوء المزاج بسبب الجانحين الذين يعاملونهم معاملة سيئة فهذا أثر فيه وشعر بالراحة والاستقرار عند خروجهم.

وعندما سألناه عما إذا كانت الحياة عبء ثقيل عليه أجاب قائلا: " واش نقول وكلش بالمكتوب كل واحد واش كتبلوا ربي اعيشو والحمد لله" وهنا شعرنا بأن الحالة يرى أن ما

حدث له قضاء وقدر وهو متمسك بالحياة بالرغم مما حدث له، كما لديه ثقة بنفسه وأنه غير مبالي بالآخرين وعن رأيهم عنه.

أما بالنسبة لتوجهه نحو الحياة ونظرتة للمستقبل، اتضح بأنه لديه نظرة إيجابية لحياته المستقبلية وأنه متفائل به بالرغم مما يعيشه الآن وهذا حسب قوله: "راني نشوف فيه مليح ونتمنى نوصل لي راني حابوا"، وفيما يخص مشاريعه المستقبلية تتمثل في رؤية والديه والعيش معهم ليتذوق طعم الدفء العائلي، وعن هوايته المفضلة تتمثل في ممارسة الرياضة وحلمه أن يصبح لاعب مشهور، وعما إذا كان لديه دافعية الإنجاز أجاب قائلاً: " متكونش بزاف خطرات نفشل ونشوف دنيا كحلة فعيني" بمعنى أنه يشعر أحياناً بالفشل ويتوقعه تارة عندما يكون حزين ويئس من الحياة.

3. عرض وتحليل نتائج مقياس الأمن النفسي على الحالة الثانية:

من خلال تطبيقنا لمقياس الأمن النفسي تحصلت الحالة على 82 درجة، واستناداً إلى المجال [63_96] والذي مدلوله الأمن النفسي متوسط، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 8 يوضح تحليل نتائج مقياس الأمن النفسي للحالة الثانية:

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة
02	82	متوسط

4. عرض وتحليل نتائج مقياس التوجه نحو الحياة على الحالة الثانية:

فمن خلال تطبيقنا لمقياس التوجه نحو الحياة على الحالة الثانية تحصل على 38 درجة وهذا يعني أن مستوى التوجه نحو الحياة لديه متوسط، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 9: يمثل درجات الحالة الثانية على مقياس التوجه نحو الحياة:

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة
02	38	متوسط.

5/ خلاصة عامة عن الحالة:

بعد إجرائنا المقابلة العيادية مع الحالة (خ) تبين لنا أنه خجول وكتوم كثيرا وقد ظهر عليه التوتر أثناء الحديث معنا، ولكن رغم ذلك تكلم وتحدث قليلا عن حالته، كما لاحظنا معاناته من الحرمان العاطفي ورغبته الشديدة في الالتقاء بوالديه، وأنه يعاني من الوحدة النفسية من جانب بعده عن والديه.

وفيما يخص بعد تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل فهو مرتفع وهذا ما ظهر من خلال البنود من 1 إلى 14 والتي كان مدلولها موافق بشدة أما باقي البنود فقد اختلفت مدلولاتها من عبارة إلى أخرى، أما فيما يخص البعد المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد فقد أظهر مستوى متوسط لكونه يرى أن الحياة غير آمنة وأنه يشعر باليأس والتشاؤم منها، وبالتالي توصلنا إلى أن الحالة لديه مستوى منخفض من الأمن النفسي ويلاحظ ذلك في محور الحالة المزاجية حيث يعاني من التعاسة ويشعر دائما بالحزن وعدم الارتياح بسبب جهله لنسبه وعدم قدرته على معرفة عائلته التي ينتمي إليها، كما يمكن أن يعود ذلك أيضا إلى كونه في مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة صعبة خاصة من الناحية الانفعالية أين تظهر فيها تغيرات مختلفة تؤثر على شخصية المراهق من جوانب مختلفة وبالتالي ففي حالة غياب الوالدين يؤدي إلى شعوره بالاستياء من الحياة ومن نفسه وشعوره أيضا بالوحدة النفسية، وهذا ما ذكرته دراسة ستانلي هول (Stanly Hall ;1992) الذي توصل إلى أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تولد فيها التأثيرات والضغوطات، فهي تجعل المراهق غير متزن ويصعب عليه التحكم في سلوكاته وضبطها، وبالتالي فلن يتجاوز هذه التغيرات يحتاج دائما إلى كيان عائلي متماسك وقوي يستطيع من خلاله أن يتخطى هذه المرحلة باستقرار.

أما فيما يخص علاقته مع الآخرين فهي قليلة بسبب ظروفه الخاصة وقد أظهر مستوى منخفض من ناحية بعد العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

كما لاحظنا أيضا خلال المقابلة العيادية مع الحالة ظهور مستوى متوسط من التوجه نحو الحياة، حيث أنه بالرغم من تفاؤله في إيجاد والديه ورغبته الشديدة في الوصول إلى ما يريده ويتمناه، وتمسكه بالحياة بالرغم من ظروفه الصعبة، إلا أنه تنتابه مشاعر اليأس وعدم الرضا عن معيشته من حين لآخر.

3.1/ عرض الحالة الثالثة:

1. تقديم الحالة:

الحالة: ر، السن: 14، الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: الثانية متوسط.

الحالة الاجتماعية: مجهول النسب.

الحالة(ر) مراهق مجهول النسب يعيش في مركز إعادة التربية والتأهيل ببوخالفة، نظيف الهندام شعره أسود مجعد، طويل القامة، شخص مرح واجتماعي متفاعل ودود، يبلغ من العمر 14 سنة، يدرس في السنة الثانية متوسط.

2. عرض و تحليل معطيات المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تم اجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة في مكتب الأخصائية النفسانية بمركز إعادة التربية ببوخالفة تيزي وزو، حيث بدا الحالة في مظهر طبيعي مرتاح و ذو استعداد لبدء المقابلة، وذلك بعد أن وضحنا له الهدف من المقابلة و شرحنا كيفية إجرائها، استجاب بالتعاون فقد أظهر رغبة في المشاركة و التحدث معنا.

من خلال المقابلة مع الحالة (ر) ذكر بأنه دخل لمركز إعادة التربية قبل عام و قبل ذلك تواجد في مركز خميس مليانة لمدة شهرين، لم تعجبه الحياة في ذلك المركز لأنه يتعرض للعنف والضرب وقد حاول الهروب منه عدة مرات، وعندما سمع بتحويله إلى مركز إعادة التربية ببوخالفة سعد كثيرا لتلقيه ذلك الخبر لأن مركز بوخالفة جيد وأفضل من المركز

السابق، فيقول: "معجبنيش لحال فخميس مليانة ميتهللوش فينا كانوا يضربونا، هنايا خير لقيت روعي، وعلاقتي مع كامل لي هنا مليحة نقصرو نضحكو يحبوني نحبهم".

أما عن علاقته مع المراهقين الآخرين المتواجدين في المركز وفي المدرسة فقد تحدث بلطافة عنهم، وكذلك تحدث عن كيفية تكيفه عندما دخل لأول مرة للمركز قائلاً: "علاقتي معهم مليحة يعاملوني كأني خوهم وأنا تاني عندي كي خاوتي، صح الأيام الأولى مقدرتش نوالف جاتني صعبة، malgré فرحت كي جيت لهما بصح هكدا، هربت خطرة قعدت ندور بصح وليت، و مع لوقت شفت لحالة و الناس هنا ملاح ووين نقرا لقيت روعي بديت نوالف شوية شوية حتى يفرج ربي"، وعما إذا كان استفاد من شيء داخل المركز ذكر الحالة بأنه ساعده المختصين على الابتعاد عن الإدمان بعدما كان فخميس مليانة مدمن مخدرات حيث أصبح يصلي وابتعد عن افتعال المشاكل في المدرسة وعن أصدقاء السوء، وهنا لاحظنا أن الحالة شعر بالراحة وظهر عليه الاطمئنان عندما تحدث عن تخلصه من السلوكات المنحرفة، كما أنه شعر بالراحة في المركز وأن القوانين لم تكن يوما تعيقه فهي متساهلة الى حد ما أو بالأحرى القوانين ليست صارمة حتى ينال الطفل حقوقه الحياتية فهو يحترمها وذلك على حسب قوله: "بالنسبة للقوانين عمرها ماجيناتني فحاجة خطرش ماشي مزيرين، يخرجونا مين داك نحوسوا ويديرونا حفلات باش نفرحوا ونحو على خطرنا".

كما أشارت الحالة (ر) إلى كيفية سير حياتهم داخل المركز تحدث قائلاً: "يدونا فحافلة خاصة للمتوسط وين نقراو و لعشية نرجعو فيها، انا نهار هربت كي خرجت من ليكول مجيتش فالحافلة هاديك قعدت ندور ندور رجعت للسونطر اول حاجة تكلمو معايا العاملين و حوسو يفهمو علاش هربت و ووصاوني هدا مكان، إلا مقريناش نلعبو بلابلاي ولا نديروا سبور ونلعبوا لماتش".

ويتضح من كلام الحالة أنه يشعر بالراحة عند الجلوس لوحده، حيث يكون أكثر أريحية من الجلوس مع الجماعة "تحب نريح وحدي اكثر سورتو كي نتقلق و نخيق نحب نخرج بصح مينداك يجيني لخوف كي نبقا وحدي نخمم كشما يصرالي و انا مزالني ملحقت وين حايب نلحق و نطول باه نولي مليح مور ما نتقلق لازم نلعب بالو ولا نضرب كاش حاجة باش ينحيلي" بمعنى أنه عندما يخفق أو يقلق يقوم بسلوكات عدوانية كالكسر والتخريب من أجل أن يشعر بالراحة ويتمكن من التخلص من القلق الذي ينتابه، وقد لاحظنا أن الحالة سريع الاستثارة والغضب وذلك من خلال عدم التحكم في أعصابه عندما يمزح معه أحد أصدقائه.

أما بالنسبة لمستوى شعور الحالة (ر) بالأمن النفسي، يصف شعوره داخل المركز بالراحة و الامان ولكن هذا الشعور لا يبقى لفترة طويلة على حسب أقواله فهو يشعر بالوحدة النفسية داخل المركز ويرغب بالخروج ويخاف من أن يعود إلى ما كان يقوم به سابقا ويتضح ذلك من خلال قوله: "راني حاب نخرج منا صح مينداك نحس بلامان بصح راني خطرات منحسش بنفسيتي راهي مليحة" بمعنى أن الحالة لا يشعر بالاستقرار النفسي ويتهرب من التحدث عن حالته كمجهول نسب فهو دائما يشعر بالحزن والألم ويرغب برؤية أمه، كما تكلم بشدة عن ثقته بنفسه و حبه و امتنانه من نفسه و تطلعاته الإيجابية بشأن مستقبله و حياته بعد الخروج من المركز قائلا: "كي نخرج ندير بزاف حوايج ان شاء الله نبدا بقرايتي نكملها ندير سطاج و نكمل فالسپور و بالو علابالي كي ندير حاجة فراسي نلحقها و نخدم منفشلس فيها حتى نديرها باذن الله."

3. عرض وتحليل نتائج مقياس الأمن النفسي على الحالة الثالثة:

من خلال تطبيقنا لمقياس الأمن النفسي على الحالة تحصل على درجة 93 من 162 من الدرجة الكلية وهي درجة متوسطة، وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 10: يمثل نتائج مقياس الأمن النفسي للحالة الثالثة

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة
03	93	أمن نفسي متوسط

4. عرض وتحليل نتائج مقياس التوجه نحو الحياة على الحالة الثالثة:

بعد تحليل نتائج مقياس التوجه نحو الحياة، يتضح أن الحالة لديه توجه متوسط تظهر من خلال الدرجة التي تحصل عليها في المقياس والتي قدرت ب **39 درجة**، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 11: يمثل نتائج مقياس التوجه نحو الحياة للحالة الثالثة:

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة
03	39	توجه متوسط

5. ملخص الحالة الثالثة:

بعد تحليلنا للمقابلة مع الحالة (ر) لاحظنا عليه أنه متطلع للحياة، يتكلم بأريحية معنا، ولكن تجنب الحديث عن والديه وكونه مجهول النسب، تحدث فقط بأنه مشتاق لرؤية أمه وأنه يريد أن تأتي في يوم ما لتأخذه معها، ومن خلال تطبيقنا لمقاييس الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة يتبين بأن الحالة لديه فراغ نفسي ويشعر بالوحدة النفسية بالرغم من تلبية المركز لمتطلباته واحتياجاته، إلا أن جهله لنسبه وبعده عن الكيان العائلي يجعله يشعر بالعجز النفسي وعدم الاستقرار، وهذا ما يؤدي به إلى القيام ببعض السلوكات غير تكيفية وهذا ما ذكره أثناء المقابلة أن الشيء الذي يشعره بالراحة عندما يضرب ويكسر وهذا دليل على شعوره بالنقص والحاجة لكونه وحيد، ويلاحظ هذا خاصة في المحور المرتبط بالحالة المزاجية والعلاقات الاجتماعية للفرد الذي تحصل فيه على درجة منخفضة فهو يحب العزلة عن الناس ويرى أن ذلك أفضل تجنباً للمشاكل، ولهذا فهو يكون صدقات قليلة تجنباً للبقاء لوحده، ويمكن تفسير ذلك بسبب ما عاشه في المركز الذي دخله سابقاً في خميس مليانة أين

تعلم فيه سلوكات منحرفة، أما بالنسبة لمحور المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد تحصل على درجة متوسطة فهو يشعر بالقلق حيال حياته ولكن رغم ذلك يراها بنظرة إيجابية. كما لاحظنا خلال المقابلة وخلال تحليلنا لمقياس التوجه نحو الحياة أن الحالة متشائم بعض الشيء من حياته ويتوقع دائما حدوث أمور سيئة كما أنه يخاف من كونه مجهول نسب ومن نظرة المجتمع له في المستقبل، ولكن رغم ذلك لديه جانب مشرق، وقد تحصل على درجة متوسطة في المقياس.

4.1/ عرض الحالة الرابعة:

1. تقديم الحالة:

الحالة: (س) السن: 14، الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي.

الحالة الاجتماعية: مجهول نسب.

الحالة (س) مراهق مجهول النسب، ذو شخصية مرحة أسمر البشرة، متوسط القامة، شعره أسود عيان بنيتان، يبلغ من العمر 14 سنة يدرس في السنة الرابعة ابتدائي، مستواه الدراسي ضعيف.

2/ عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تم اجراء المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (س) في مكتب الأخصائية الخاص بالاستشارة النفسية بمركز إعادة التربية ببوخالفة، حيث بدا الحالة في الأول خائف و متردد، وبعد أن تكلمنا معه وشرحنا له الهدف و كيفية اجراء المقابلة ارتاح لنا و أبدى تفهما واستعدادا لبدء المقابلة.

بدأنا المقابلة مع الحالة بطرح عليه سؤال متى دخل إلى المركز، وذكر بأنه دخل قبل ستة أشهر وقبل ذلك كان متواجد في مركز البيار بالجزائر لمدة ثمان سنوات، ثم تم تحويله إلى مركز إعادة التربية ببوخالفة كون أن قوانينهم لا تسمح بمكوث الأطفال سنهم أكثر من

14عام، فلحد الآن لم يستطع التأقلم في المركز رغم ذلك يعجبه لحد ما وعلاقته مع العمال والمراهقين جيدة، ويقول: "مقدرتش نوالف هنا جوزت ثمن سنين فسونطر لبيار والفت تم كي تبدل عليا كلش حاس روجي ضايع ،بصح مليح الحال هنا تان صاحبي ولي يخدمو هنا محسونيش بلي جديد يعاملوني شغل واحد منهم الحمد لله بصح مندرش بزاف نحب نريخ وحدي" بمعنى أن الحالة (س) لم يرغب بتحويله من مركز لبيار لأنه وجد الراحة هناك، وعلى حسب ظنه أن أمه قريبة إليه وسوف تأتي لأخذه وهنا لاحظنا الدموع في عينه وبدا عليه الرغبة الشديدة في الالتقاء بأمه، كما أن الحالة رافض للعلاقات الاجتماعية والتواصل مع هم خارج المركز ولا يدخل في مناقشات مع الأصدقاء سواء في المدرسة او في المركز قائلا: "منحبش نداصر نبقي غير نلعب لابلاي مندرش بزاف مع لي كاين هنا، وتاني فليكيول منقعدش مع حتى واحد، هما عندهم أهلهم يجيو يدوهم ماشي كما أنا"، فهنا شعرنا بأن الحالة يتهرب من الزملاء في المدرسة ولا يجلس معهم لأنه يتمنى لو كان عنده أهل مثلهم، وهذا يمكن أن نفسره بأنه يشعر بالاختلاف عن زملائه في المدرسة، وعدم قدرته على التكيف مع محيط المركز والمدرسة لحد الآن، كما أنه يشعر بالوحدة النفسية والحزن معظم الوقت، حيث أظهر الحالة حسرتة على بعده عن أمه و شوقه و تمنياته بالذهاب إليها و مجاورتها و أنسها، فيقول: "مقدرتش نزيد نريخ بعيد، صح هنا كاين صاحبي نتونس بيهم بصح ماشي كما لوالدين، راني حاب نولي لبيار باش تجي يما تديني".

وحسب رأي الحالة فإنه ذو سلوكات انفعالية و متقلب المزاج ولا يشعر بأنه مستقر نفسيا ويظهر ذلك في قوله: "تنقلق بزاف ولي يدنا ليا منعرفش و منفيقش كيفاه نردلو، وخطرات منحسش روجي مليح دايمنا نحس بالقنطة والضيق"، و لكنه رغم ذلك شكر الله عز وجل على كل ما يعيشه وما يمر به قائلا: "كلشي بالمكتوب جابني لهما ني صابر حتى يفرج عليا" وهذا يعني أن الحالة أظهر نوع من الرضا عن حياته، بالرغم من عدم شعوره بالاستقرار والراحة النفسية، وعن ثقته بنفسه قال: "عندي ثقة بنفسي كي نروح منا نلقى

يما، ونحقق لي نبغيه"، كما أشار لكونه يشعر بالخوف من ناحية عدم تقبل والديه له وعدم أخذه، ومن ردة فعلهم خاصة فيقول: "تخاف ميقلونيش والديا ونخاف لوكان نروحهم ميستعرفوش بيا".

أما بالنسبة لتوجهه نحو الحياة ونظرتة للمستقبل فهو شخص ذو ثقة بنفسه و ذو تطلع ايجابي لحياته المستقبلية وهذا ما يظهر في قوله: "تخرج ان شاء الله ندير سطات بيتزا، طباخ، نلقى خدمة مليحة نكسب دراهم و نعيش حياتي مليح"، فهو متفائل بعض الشيء من مستقبلة ويتمنى عندما يخرج من المركز أن يقوم بأشياء كثيرة، وأنه سيسعى جاهدا للوصول إليها.

3. عرض نتائج مقياس الأمن النفسي على الحالة الرابعة:

من خلال تطبيقنا لمقياس الأمن النفسي على الحالة (س) تبين أنه يشعر بفراغ عاطفي وأنه شديد الرغبة في الالتقاء بأمه، ولكنه أفضل بكثير من الحالات السابقة فقد تحصل على درجة قدرت ب 126 من 162 من الدرجة الكلية وهي درجة مرتفعة جدا. ويتضح ذلك خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 12: يمثل نتائج مقياس الأمن النفسي على الحالة الرابعة.

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة
04	126	أمن نفسي مرتفع جدا.

4. عرض نتائج مقياس التوجه نحو الحياة على الحالة الرابعة:

يتضح من خلال تطبيقنا لمقياس التوجه نحو الحياة أن الحالة تحصلت على 31 درجة وهذا يدل على أن مستوى توجهه نحو الحياة متوسط، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 13: يمثل نتائج مقياس التوجه نحو الحياة على الحالة الرابعة.

رقم الحالة	مجموع الدرجات	مستوى الدرجة
04	31	توجه نحو الحياة متوسط.

5/ ملخص الحالة الرابعة:

بعد تطبيقنا لدليل المقابلة مع الحالة (س) والملاحظة المباشرة، ومن خلال تطبيقنا لمقياس الأمن النفسي فإن الحالة تحصل على درجة 126 مما يدل على أن مستوى الأمن النفسي لديه مرتفع جداً، فالحالة خلال حديثه عن نفسه تبين بأنه محبوب كثيراً في المركز وهذا ساعده على الشعور بنوع من الراحة والطمأنينة بالإضافة إلى توفير المركز لحاجاته الفيزيولوجية واهتمامه به مكنه من الإحساس بالراحة، كما أن وجود مراهقين مثله في المركز دعم الأمن النفسي لديه، بالرغم من شعور بالنقص اتجاه الوالدين إلا أنه عندما يرى نفسه ليس وحيداً فهذا يخفف عليه من الشعور بالسوء والوحدة وهذا ما يظهر في البنود (1-2-3-4-5) التي كانت مدلولها أوافق بشدة، وفي البنود التي دلت على عدم شعوره بالأمن النفسي كانت إجابته بغير موافق كما يظهر في البنود (20، 22، 23) .

كما لاحظنا أيضاً أن الحالة راضٍ عن حياته ولديه قناعة وإيمان وهذا ما ظهر في أقواله خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة، حيث وصف نفسه بأنه سيصل إلى ما يرغبه في المستقبل و أن ما حدث له قضاء وقدر وهو متمسك بالله، فالحالة (س) لديه أمن ديني فهو فوض أمره لله ومتوكلاً عليه في شؤون حياته، وهذا ما جعل من مستوى الأمن النفسي لديه أن يكون مرتفع.

بالإضافة إلى ذلك لاحظنا أن الحالة يتجنب العلاقات الاجتماعية خارج المركز، وقد يعود ذلك لسبب تحويله من مركز البيار الذي شعر فيه بالراحة أفضل من مركز بوخالفه، ولكن داخل المركز يحب التعامل مع المراهقين المتواجدين معه ويحب الاشتراك في الحفلات والرحلات التي تقام في المركز وهذا ما يظهر في البنود (53، 54) التي كان مدلولها غير موافق بشدة. وقد لاحظنا أثناء تطبيقنا لمقياس التوجه نحو الحياة حصول الحالة على 31 وهي درجة متوسطة، فهو لديه إقبال على الحياة وراضٍ عنها بالرغم مما يعيش من حرمان

والوالدين وبقائه بعيد عنهم إلا أنه متقائل مما ينتظره في المستقبل وإمكانية تحقيق رغباته وهذا ما يظهر في البنود (3- 4- 5) التي كان مدلولها دائماً والبند 3 مدلوله متوسط.

2/ مناقشة نتائج الدراسة:

تتمحور إشكالية بحثنا حول مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب، وقد انطلقنا من فرضيات مفادها معرفة مستوى كل من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب، وذلك بالاعتماد على أدوات البحث المتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة، ومقياسي الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، وقد توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 14: يوضح مستوى كل من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الأربع حالات.

نتائج مقياس التوجه نحو الحياة		نتائج مقياس الأمن النفسي.		درجة ومستوى المقاييس
المستوى	الدرجة	المستوى	الدرجة	الحالات
متوسط.	31	مرتفع.	98	الحالة (م)
متوسط.	38	متوسط.	82	الحالة (خ)
متوسط.	39	متوسط.	93	الحالة (ر)
متوسط.	31	مرتفع جدا.	126	الحالة (س)

من خلال الجدول تبين أن الحالتين (م) و(س) لديهما أمن نفسي مرتفع، حيث قدرت درجة الحالة (م) بـ 98 والحالة (س) قدرت بـ 126 وهي درجات متقاربة، أما بالنسبة للحالة (ر) والحالة (خ) لديهما أمن نفسي متوسط، حيث قدرت درجة الحالة (ر) بـ 93 أما الحالة (خ) بـ 82، أما بالنسبة لمستويات التوجه نحو الحياة فكل الحالات مستواها متوسط، حيث قدرت درجة الحالة الأولى والرابعة بـ 31، أما الحالة الثانية بـ 38، والحالة الثالثة بـ

39، وهذا ما ظهر في إجابات الحالات على مقاييس الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة، وكذلك خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة ومن خلال حديثهم عن حالاتهم.

ويتضح من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة والمقاييس مع أفراد مجموعة الدراسة، أن الحالات المتواجدة بالمركز لديهم أمن نفسي يتراوح بين المرتفع والمتوسط وتوجه نحو الحياة متوسط، فبالرغم من شعورهم بالنقص العاطفي والرغبة الشديدة في الالتقاء بعائلاتهم، إلا أنهم متمسكين بأحلامهم ورغباتهم ومتفائلين مما سيحدث لهم في المستقبل، وعليه يمكننا اعتبار مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب أعلى وأفضل مما توقعنا، ويمكن تفسير هذه النتيجة كون شعور المراهقين مجهولي النسب بالأمن النفسي يشير إلى أن لديهم إشباعا نسبيا لحاجاتهم العضوية والنفسية التي تمثل أساس الشعور بالطمأنينة، وأن المرحلة العمرية التي يكونون فيها ألا وهي مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تكتمل فيها شخصية الفرد ويخضع من خلالها لتغيرات مختلفة ويسعى في هذه المرحلة للاستقلالية وإبراز الذات، فهذا كله أثر على نفسيته وجعل من مشاعره ونفسيته تتراوح ما بين التوازن واللاتوازن، كما تتميز هذه المرحلة بكثرة تفكير المراهقين مجهولي النسب بأنفسهم على أنهم من يكونون، وما أصلهم، وأين هم والديهم، وتفكيرهم في مستقبلهم وماذا سيفعلون عند خروجهم من المركز، بالإضافة إلى خوفهم من عدم الالتقاء بعائلاتهم وخاصة أمهاتهم التي يتحدثون عنها طوال فترة المقابلة، وهذا ما يفسر المستوى المتوسط والمرتفع للشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب.

فمعظم الحالات كانت إجابتها على البنود الإيجابية من 1 إلى 19 بموافق بشدة، أما البنود السلبية فكانت الإجابات تتراوح ما بين غير موافق وغير موافق بشدة وهذا ما نجده في البند 20-26-33-47-53.

وبالتالي انطلاقا مما سبق ذكره تكون الفرضية الأولى التي مفادها أن مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب منخفض لم تتحقق.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها تتفق مع بعض الدراسات السابقة ومن بينها نجد دراسة "حبيبة رويبي" 2020 التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات، وقد توصلت النتائج إلى ارتفاع كل من مستوى الأمن النفسي والفاعلية الذاتية لدى التلاميذ، كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والفاعلية الذاتية.

وتتفق أيضا مع دراسة "أسهمان محمد التلاحمة" و"فتحي زقعار" 2021 التي كان مفادها "الأمن النفسي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا" وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة متوسط، وأن الأمن النفسي يؤثر على دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

كما تتفق أيضا نتائج هذه الدراسة مع دراسة "إشيتيه، إياد بسام" 2021 التي هدفت إلى تقصي مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمهارات الحياتية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع كل من مستوى الأمن النفسي والمهارات الحياتية لدى الطلبة.

ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة "ماريف منور" 2021 والتي تمثلت في الأمن النفسي في ظل جائحة كورونا وعلاقته بالأداء الوظيفي، وقد هدفت للكشف عن مستويات الأمن النفسي وأبعاده، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأداء الوظيفي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى انخفاض مستوى الأمن النفسي وبعد الشعور بالأمن، ومستويات متوسطة من حيث الأبعاد الأخرى، ووجود علاقة ارتباطية بين الأداء الوظيفي والأمن النفسي وأبعاده. أما بالنسبة للتوجه نحو الحياة فمن خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة ومن خلال تطبيقنا لمقياس التوجه نحو الحياة الذي تحصل فيه الحالات على درجات متوسطة، تبين أنهم راضين عن حياتهم بالرغم من معاناتهم من النقص العاطفي والوحدة النفسية إلا أنهم

لديهم إقبال إيجابي نحو الحياة، وهذا ما يظهر في البنود 4 - 3-9 والتي مدلولها دائما، ومن خلال حديثنا مع الحالات لاحظنا أنهم متفائلين بشدة من الالتقاء بعائلتهم وفي نفس الوقت خائفين من عدم تقبلهم لهم أو عدم رؤيتهم.

كما لاحظنا أنهم متقبلين لذواتهم ولديهم علاقات إيجابية فيما بينهم ومع عمال المركز بالرغم من قلة صدقاتهم مع من هم خارج المركز، مع ثقتهم بأنفسهم على أنهم قادرين للوصول إلى ما يريدونه، كما لاحظنا أيضا على أنهم يتمتعون بصفات إيجابية كالتفاؤل بحيث أنهم يحبون التوجه للعبادات ويحرصون على المواظبة عليها وهذا على حسب أقوالهم يشعروهم بالراحة والرضا وهذا يساعدهم على التكيف مع وضعهم وظروفهم، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة **rocher& all 2015** التي توصلت إلى أن التفاؤل هو العامل الثاني الذي يساهم في تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، فهو يساعد على التعامل مع التوتر والقلق، وهو ما ساعد المراهقين مجهولي النسب على التكيف مع حالتهم.

ومن جهة أخرى لاحظنا علامات الحزن عليهم عند حديثهم عن عائلتهم ورغبتهم الشديدة في الالتقاء بهم، وأنهم خائفون من عدم تحقيقها، وهذا ما يظهر من خلال إجابة بعضهم على بند 6 والتي كان مدلولها دائما أو متوسطا عند البعض الآخر.

كما لاحظنا من خلال تعابير الوجه وإيحاءاته وطريقة حديثهم عن المركز أنهم بالرغم من صعوبة تكيفهم في الأول إلا أن الحالة الأولى يعتبره كالمنزل الثاني له، أما الباقي فقد اعتبروه جيد نوعا ما ولكن ليس مثل بيت العائلة، ورغم ذلك كونوا صدقات فيما بينهم وينتظرون لحظة خروجهم من أجل البحث على والديهم، لأنهم يعيشون على أمل اللقاء بهم، فشعورهم بأنهم بنفس الموقف والظروف يجعلهم مرتاحين نفسيا أكثر، كما أن جو الاحترام والحب الذي يسود في المركز يساعدهم على تقبلهم لذاتهم وتحقيق توجهم الإيجابي نحو الحياة.

ولهذا يمكن أن نقول أن توجه المراهقين مجهولي النسب نحو الحياة قد يتأثر بمتغيرات مختلفة وجوانب عدة من شخصيتهم، من بينها كونهم في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة وحرجة في حياة الفرد، فقد لاحظنا من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة أنهم منفعلين وينتابهم القلق والضيق في بعض الأحيان.

وانطلاقاً مما سبق تكون الفرضية الثانية القائلة بأن: "مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب منخفض" لم تتحقق.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها تتفق مع بعض الدراسات ومن بينها دراسة "وصال صائب العتال" 2020 بعنوان الشفقة بالذات والأمن النفسي وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الشفقة بالذات والأمن النفسي لدى المطلقات بمحافظة غزة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الشفقة بالذات والتوجه نحو الحياة، حيث تكونت عينة الدراسة من 324 مطلقة، واستخدمت الباحثة مقياس الشفقة بالذات ومقياس الأمن النفسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ مستوى كل من الشفقة بالذات والتوجه نحو الحياة والأمن النفسي متوسط.

_ وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الشفقة بالذات والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات.

_ وجود علاقة طردية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المطلقات.

كما تتفق أيضاً نتائج هذه الدراسة مع دراسة "سعد عايض الشهراني" 2021 بعنوان "قلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المصابين بالكورونا" والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين قلق المرض والتوجه نحو الحياة، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة قلق المرض والتوجه نحو الحياة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية بين قلق المرض والتوجه

نحو الحياة، بمعنى أنه كلما زاد قلق المرض لدى المصابين بالكورونا كلما قل توجههم نحو الحياة.

غير أن هذه الدراسة لم تتفق مع نتائج دراسة الجوهرة بنت فهد (2020) بعنوان "التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الأنا واليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة" وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة ومرونة الأنا واليقظة الذهنية، وقد توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة ومرونة الأنا واليقظة الذهنية، وأنه يمكن التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من خلال المتغيرات السابقة، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من التوجه نحو الحياة واليقظة الذهنية تعزى لمتغيري التخصص والنوع.

وقد اختلفت أيضا نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "عائشة بوساق ونوال بوضياف" بعنوان "طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا"، وقد هدفت هذه الدراسة لمعرفة طبيعة توجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة.

وبالتالي فالاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة يرجع إلى طبيعة العينة وخصائصها، فكل دراسة وهدفها المعين وأداتها الخاصة، فالهدف في هذه الدراسة معرفة مستوى كل من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين الجانحين.

استنتاج عام:

نستنتج من النتائج المتحصل عليها في الدراسة، أن مركز إعادة التربية والتأهيل ساعد حالات الدراسة بمنحهم الأمان الكافي لمواجهةهم للحياة بصعوباتها وتوفير لهم الحاجيات الأساسية التي تمكنهم من التأقلم والتكيف مع ظروفهم، وحتى يستطيعوا العيش دون الشعور بالنقص، فعينة الدراسة كانت بمرحلة المراهقة والتي كان لديها دور في شعورهم من جهة بالراحة والاستقرار النفسي ومن جهة أخرى أثرت على شخصيتهم وتوازنهم النفسي والانفعالي، لأن الحالات كما توصلنا في المقابلة العيادية نصف الموجهة أثرت المراهقة على نموهم الانفعالي فهم يفعلون من أبسط الأمور وتنتابهم نوبات من الغضب والخوف في بعض الأحيان، ولذلك كان مستوى أمنهم النفسي يتراوح بين المتوسط والمرتفع جداً، والذي يدل على شعور حالات الدراسة بالثقة في النفس والرضا عن الذات وامتلاكهم للمشاعر الإيجابية مع تمتعهم بالأمن الديني وتعلقهم بالله (عز وجل) سواء من خلال ممارستهم للشعائر الدينية من صلاة وقراءة القرآن، أو بالذكر والدعاء، وهذا أثر بشكل إيجابي على توجههم نحو الحياة، والذي تحصل فيه كل الحالات على درجة متوسطة.

فبالرغم من جهلهم لنسبهم إلا أنهم لديهم نظرة إيجابية وتفاؤلية من الحياة، ولديهم أمل واطمئنان وتطلعات مستقبلية بأن يجدوا والديهم والالتقاء بهم وهم متفائلين من تحقيق ذلك، وهذا ما لاحظناه خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة.

وبالتالي توصلنا إلى أن المراهقين مجهولي النسب لديهم مستوى من أمن نفسي يتراوح بين المتوسط والمرتفع جداً، ومستوى متوسط من التوجه نحو الحياة، وهذا يعود لمساعدة المركز لهم ولشخصيتهم، فعموماً فحالات الدراسة ما هي إلا عينة فقط من بين العديد من الحالات الموجودة في المجتمع.

وبذلك لم تتحقق فرضيات الدراسة التي توقعنا فيها انخفاض كل من مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب، والذي نستنتج من خلاله أن رغم

معاناتهم من الوحدة النفسية والفراغ العاطفي إلا أن أملهم من الخروج من المركز وقوة إيمانهم بتحقيق طموحاتهم والالتقاء بعائلاتهم خفف عنهم حدة وصعوبة تركهم في المركز.

الخاتمة

خاتمة:

لقد قمنا في هذه الدراسة بالبحث عن مستوى الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب.

ومن خلال المنهج العيادي المطبق في هذه الدراسة والذي يعتبر الدراسة المعمقة للحالات الفردية، ومن خلال تطبيقنا لمقياسي الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة على الأربع حالات حصلنا على نتائج تبين مستوى كل من الأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لديهم، ويتضح من خلال عرض ومناقشة النتائج أن الدراسة الحالية حاولت تحقيق أهدافها من خلال الكشف عن مستوى كلا المتغيرين ومعرفة مدى أهمية شعور المراهق مجهول النسب بالأمن النفسي، والتوصل إلى تحقيق الفرضيات أو عدم تحقيقها، وقد حصلنا على النتائج التالية:

- بالنسبة لمستوى الأمن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب، كشفت نتائج الدراسة على وجود مستوى يتراوح ما بين المتوسط والمرتفع جدا عند المراهقين مجهولي النسب.
- أما بالنسبة لمستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب، فقد توصلت النتائج أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى الحالات متوسط.

وختاماً لهذه الدراسة نقول أن الأمن النفسي ضروري ومهم في حياة المراهق مجهول النسب فهو الذي يجعله يشعر بالراحة والاستقرار النفسي، فبالرغم من أنه ينشأ بالدرجة الأولى حسب الدراسات من خلال الأسرة، إلا أن بالنسبة للمراهقين مجهولي النسب لم تمنحهم الحياة هذه الفرصة لمعرفة أن الأسرة هي التي تمنحهم الشعور بالأمن النفسي والدفع العائلي، ولكن رغم ذلك فقد استطاع المركز بتحقيق هذا الشعور نوعاً ما وبفضل قوة إيمانهم استطاعوا زرعهم في نفوسهم، وهذا أثر بدوره على توجههم نحو الحياة واكتسبوا نظرة إيجابية وتحمسهم للحياة والإقبال عليها، والعلاقة الإيجابية فيما بينهم داخل المركز ترفع من مستوى تفاؤلهم وتعزز لديهم الثقة بالنفس.

التوصيات والمقترحات:

- 1_ الاهتمام أكثر بهذه الفئة في المجتمع، وتسخير كافة الإمكانيات لتحسين نوعية الحياة لديهم.
- 2_ تنظيم محاضرات وندوات تدور حول توجيه المراهقين مجهولي النسب ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي، ومرافقتهم نفسياً باستمرار.
- 3_ العمل على الاهتمام بالمفاهيم الإيجابية وترسيخها في أذهان المراهقين مجهولي النسب، لتحقيق نمو نفسي وجسمي سليم والخروج بشخصية متزنة وسوية.
- 4_ توظيف مختصين في علم النفس الإيجابي لمساعدة المراهقين مجهولي النسب في التغلب على العراقيل والصعوبات التي تواجههم في الحياة والتمكن من حل أزماتهم النفسية والقدرة على تجاوزها بسلام.
- 5_ بناء برامج إرشادية داخل المراكز المتكفلة بهذا النوع من الفئات من أجل إرشادهم وتوجيههم وتهيئتهم للحياة الاجتماعية عند الخروج منها.

صعوبات البحث:

- 1_ صعوبة إيجاد مجموعة البحث، وعدم قبول بعض الحالات في التعاون معنا.
- 2_ صعوبة تطبيق المقاييس مع بعض الحالات ولهذا اضطررنا لشرح بعض البنود عدة مرات.
- 3_ بعد المكان.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. إباد بسام إشتيه، فاطمة عيد العدوان، (2021)، الأمن النفسي وعلاقته بالمهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المشاركين في برنامج تميز، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، المج 12، الع 37.
2. ابراهيم وحيد محمود، (1981)، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف الاسكندرية.
3. أحمد ابراهيم راضي، سلام هاشم حافظ، (2010)، قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 04
4. أحمد سمير الخطيب، (2021)، درجة توفر الأمن النفسي لدى مديري المدارس الأساسية لمحافظة فلسطين الجنوبية وآثرها في إبداعهم الإداري، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.
5. أحمد شفيق جمال، رشاد أحمد عبد اللطيف، فخري هاني أحمد، أحمد مبارك محمد علي، (2016)، دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقون مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، مجلة العلوم البيئية، المج 35، الع 02 سبتمبر.
6. أحمد عاطف محمد أبوعرة، (2017)، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
7. أحمد عبد اللطيف أبوسعدي، (2010)، الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق، المج 26، الع 03.

8. أحمد عمرو عبد الله، إسلام عيد رفاعي، (2018)، القدرة التنبؤية للتدين واليقظة الذهنية بالتوجه نحو الحياة، لدى عينة من المجتمع المصري، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد 2.
9. أحمد محمد نوري، (2011)، أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 31.
10. أحمد مسلم أبوزويب، (2019)، الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الشمال للعلوم الانسانية، المجلد 04، العدد 01.
11. أسماء محمد مصطفى هاشم، (2020)، علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بالأمن النفسي لدى الفتيات المراهقات مجهولات النسب، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد 2، العدد 10.
12. اسمهان محمد التلاحمة، فتحي زقعار، (2021)، الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل فلسطين في ظل جائحة كورونا، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 14، العدد 02.
13. آلاء ظاهر شحادة العبويني، (2015)، المعاناة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء ذوات الإعاقة الحركية المتعرضات للإساءة في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.
14. أميرة سلفاوي، (2017)، صورة الجسم لدى المرأة المتعرضة لحروق جسدية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
15. أمينة بنت مستهيل بن سعيد مشرح الشحري، (2013)، الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار، رسالة ماجستير، جامعة نزوى.

16. أمينة خوان، البشير بخيتي،(2017)، الأمن النفسي وعلاقته بالاكتهاب لدى الأطفال اليتامى، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، الع 03.
17. أمينة محمد عثمان،(2018)، الأمن النفسي لدى أمهات أطفال السكري وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الع 28.
18. أنور جبار علي،(2012)، التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي، مجلة الأستاذ، العدد 203.
19. إياد محمد نادي أقرع (2005)، الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
20. إيمان صادق عبد الكريم، ريار الدوري،(2010)، التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 26-27.
21. باسم علي أبوكريك،(2020)، الشعور بالذنب وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر بغزة، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 02، العدد 07.
22. بحرومي بحر العلوم، (2016)، تربية المراهقين في ضوء السنة النبوية، رسالة ماجستير جامعة آل البيت.
23. بشرى محمد علي،(2016)، التوجه نحو الحياة وفق بعض المتغيرات، مجلة دمشق، المجلد 32، العدد 02.
24. بشير معمريه (2021)، علم النفس الإيجابي وقياس متغيراته في المجتمع الجزائري.

25. بلقيس بنت عبد الله القلهاتية، (2017)، المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط سلطنة عمان، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية.
26. جمال شفيق، رشاد أحمد عبد اللطيف، أحمد فخري هاني، (2016)، دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، مجلة العلوم البيئية، المجلد 35، العدد 2، سبتمبر.
27. جميلة ضيف، محمد الطاهر بوطغان، (2017)، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالفكر الإبداعي والتوجه نحو الحياة (التفائل والتشاؤم) لدى عينة من طلبة جامعة البليدة، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية.
28. جهاد عاشور (2003)، الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض السمات الشخصية والمتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
29. جهاد غربي، نزيهة شقوري (2016)، صورة الجسم وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة لخضر، الوادي.
30. الجوهرة بنت فهد الجبيلة، (2020)، التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الأنا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، المجلة التربوية، العدد 78، أكتوبر.
31. حامد عبد السلام زهران، (1986)، علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة" (ط4)، دار المعارف.
32. حبيبة رويبي، (2020)، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 5، العدد 2.

33. حسينة ميلودي، (2017)، الوحدة النفسية عند المراهقة مجهولة النسب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01.
34. حمزة بن خليل مالكي، علي عبد الرحمان أحمد، (2013)، التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالزقازيق دراسات تربوية ونفسية، العدد 78.
35. حميدة بولفناشات، مزور بركو، (2017)، أزمة الهوية لدى المراهق مقارنة نفسية اجتماعية، حويات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 20.
36. خالد بن سالم بن سهيل البادي، (2003)، المراهقة مشكلات وحلول، (ط1)، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان.
37. خالد محمد السيد حسانين، (2020)، فاعلية الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم السياسية، المجلد 2، العدد 52.
38. خديجة دولة، (2017)، احتياجات الأطفال اليتامى وبعض مشكلاتهم النفسية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01.
39. دليلة لقوفي، (2015)، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة، دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
40. رحيم عبد الله جبر الزبيدي، (2016)، الأمن النفسي وعلاقته بالأداء المهني لدى معلمي المدارس الابتدائية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية.
41. رغداء نعيصة، (2014)، مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 02.

42. رميسة شناوي، (2018)، صورة العائلة لدى المراهق مجهول النسب باستخدام اختبار رسم العائلة بتقنيتي **corman** و **porot**، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
43. رهام محمد عواودة، (2014)، واقع المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تواجه المراهقات في علاقتهن بأمهاتهن في منطقة كفر كنا من وجهة نظر المراهقات والأمهات، رسالة ماجستير، جامعة العلوم التربوية والنفسية، عمان.
44. زليخة حرحوز (2019)، مؤشرات الأمن النفسي لدى المراهق اليتيم المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
45. زينب سحيري، هاجر زعابطة سيرين، (2021)، مساهمة الشعور بانعدام الأمن النفسي في التنبؤ بتواجد الاضطرابات البسيكوسوماتية وتدني التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المج 10، الع 01.
46. زينب غاني، (2018)، علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة، رسالة الدكتوراة، جامعة وهران 2.
47. زينب محمود شقير، (2019)، التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصريا (مؤشر لمعوقات التمكين النفسي والاجتماعي)، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المج 9، الع 32.
48. زينب نعمة كيطان الوزاني، (2011)، الدافعية الأكاديمية الذاتية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، العراق.
49. زينب، محمود شقير (2005)، مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) (ط1)، كلية التربية جامعة طنطا.

50. سارة طالب، (2017)، واقع التكفل النفسي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب في الجزائر، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01.
51. سالم بن ناصر بن سعيد الكحالي، خلفان بن سالم بن عبد الله، (2022)، مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والبحوث العلمية، المجلد 4، العدد 1.
52. سالم ناجح سليمان محمد، (2010)، الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات العصبية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
53. ساهر عطا، (2018)، أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
54. سعادة عطا إسلام سعادات، (2016)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هُدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.
55. سعد عايض الشهراني، (2021)، قلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المصابين بكورونا، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 2، العدد 22، أغسطس.
56. سعيد رحال، (2015)، الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب المقيم، أطروحة الدكتوراة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
57. سلافة مصطفى حسب الرسول حمد النيل، (2018)، بعض السمات الشخصية لدى المراهقين مجهولي النسب بالأسرة البديلة بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراة، جامعة النيلين.
58. سمر مجدي فهمي، (2016)، دراسة اكلينيكية لمرتفعي الإلكسيثيميا في مرحلة المراهقة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 6.

59. سمية عبيد، (2010)، العلاقات في السمات الشخصية بين الأحداث لموضوعين بالمراكز المتخصصة والمستوى التعليمي والعائلي الأسري والمادي لأسرة الحدث، رسالة ماجستير، جامعة وهران.
60. سمير أبيض، (2017)، المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل مجهول النسب وانعكاساتها على حياته المدرسية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1.
61. شاكر محمود أحمد البشراوي، وسام كردي غداب العزاوي، (2018)، المرونة النفسية وتوجهها نحو الحياة والسلوك الدراسي للطلاب الجامعيين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 25، العدد 12.
62. شروق محمد معاينة، (2019)، مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة جدار في ضوء بعض المتغيرات، مجلة المنارة، المجلد 36، العدد 02.
63. صالح سلامة بركات، عمار محمد، عبد الله أحمد، (2010)، الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها بمركز السيطرة وانعكاساتها التربوية، حويلات جامعة قلمة للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 05.
64. صفاء جمال الصرايرة، لمياء صالح الهواري، (2021)، التمكين النفسي وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الأيتام في جامعة مؤتة، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد 03.
65. صفية لونس حسين، مجهول النسب بين رحمة التشريع الإسلامي والتشريع الوضعي، المؤتمر الدولي عن الرحمة في الإسلام.
66. صليحة فتال (2021)، الضبط الوالدي والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى الأحداث الجانحين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 03.

67. صونيا عيوج، سعاد مخلوف،(2021)، معززات الأمن النفسي للمراهق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 04، العدد 04
68. عائشة الأرقط، فاطمة منصر (2019)، فاعلية برنامج إرشادي وفق منظور الزمن لتحسين الأمن النفسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة لخضر، الوادي
69. عائشة بوساق، نوال بوضياف،(2021)، طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 02.
70. عبد الحكيم بن بوخلط، نور الدين زعتر،(2020)، الطمأنينة النفسية مفهومها وأهميتها، مجلة المداد.
71. عبد الرحمان بن علي حسن العطاس (2012)، الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
72. عبد الله علي غلفان دغيري، (2008)، الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي النسب والأيتام والعاديين من المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
73. عدي المصاروة،(2021)، قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك، مجلة دراسات نفسية تربوية، المجلد 14، العدد 01.
74. علاء حسن صبحي مقل، (2022)، قوة الأنا كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى نزلاء مراكز التأهيل والإصلاح بالمحافظات الجنوبية في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.
75. علي سليمان، غادة علي الهادي،(2013)، الأمن النفسي لدى المراهقين، مجلة الأستاذ، المجلد 01، العدد 206.

76. عمر حجاج، (2014)، الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، مجلة العلوم العلوم الانسانية والاجتماعية، الع 16.
77. عيسى ابراهيم تواتي، (2014)، علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الوادي، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 02 أبريل.
78. فاتن عبد السلام، حسن السيد الشناوي، (2021)، النمو الإيجابي بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الأرامل، مجلة مدرس علم النفس بكلية الدراسات الانسانية، العدد 28.
79. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، (2016)، الأمن النفسي والوحدة النفسية عند المرأة الغير منجبة في الأردن، مجلة كلية التربية، المجلد 01، الع 169.
80. فاطمة مجدي محمد شعراوي، (2019)، الأطفال مجهولي النسب داخل المجتمع المصري بين المسؤولية الاجتماعية للدولة والواقع الحالي، المجلد 8، الع 4.
81. فاطمة مختار عمر حميد، (2016)، الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراتة، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 02، الع 06، ديسمبر.
82. فاطمة يوسف ابراهيم عودة، (2002)، المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
83. فكري لطيف متولي، صبحي بن سعيد الحاثي، (2016)، دراسة الحالة في علم النفس، (ط1)، مكتبة الرشد.
84. فهد حاسن حسن الفهمي، (2019)، الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد 108، الع 5، أكتوبر.

85. كريمة فريهي (2011)، الأمن النفسي وعلاقته بكل من الذكاء والفاعلية الذاتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند، البويرة.
86. كريمة نايت عبد السلام، (2019)، مستوى الشعور بالأمن النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الحدث الجانح، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 06، يونيو.
87. كهينة والمخطار، حنيفة عنبر، (2017)، اضطراب ممارسة اللغة العربية لدى المراهقين في المرحلة الإكمالية، مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
88. مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوسيط، (ط4)، جمهورية مصر العربية مكتبة الشروق الدولية للنشر.
89. محمد أحمد محمود الخطاب، (2020)، ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد 62.
90. محمد بالأكل، مخلوف قرمبيط، نادية بوشلاق، (2021)، التوجه نحو الحياة في ظل انتشار جائحة كورونا، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 14، المجلد 2، أغسطس.
91. محمد بدر الأنصاري (2001)، إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
92. محمد بن علي المعشي، (2018)، التوجه نحو الحياة والقدرة على إدراك الانفعالات الوجهية كمنبئات بالسعادة الزوجية لدى عينة من موظفي الجامعة المتزوجون في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة كلية التربية، العدد 179.
93. محمد بن ناصر بن سعيد الصوفي، (2019)، مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة في سلطنة عمان، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 03، المجلد 30.

94. محمد خماد، سعيد بن نويوة، (2019)، التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 04، العدد 02 ديسمبر.
95. محمد سرحان علي المحمودي، (2019)، مناهج البحث العلمي، (ط3)، دار الكتب صنعاء.
96. محمد شفيق محمود خطاب، (2017)، الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 04، العدد 01.
97. محمد عبد الله آل علي الغامدي، (2015)، الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام، مجلة كلية التربية، العدد 01.
98. محمد عمر الحاجي، (2007)، دنيا المراهقة، (ط1)، دار المكتبي، دمشق.
99. محمد محمود عبد الله، (2014)، المراهقة وكيف نتعامل مع المراهقين، (ط1) دار دجلة، الأردن.
100. محمود كاظم التميمي، نبيل عباس رشيد، (2015)، التوجه نحو الحياة لدى السجناء السياسيين العراقيين، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد 18، العدد 302.
101. مروة السيد علي الهادي، (2009)، الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
102. مسعودة مسعودي، (2018)، الصلابة النفسية لدى المراهق المتمدرس المعيد لشهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
103. مصطفى بعلي، (2021)، مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 11، العدد 01.

104. مصطفى فهمي، (1957)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (ط2)، مكتبة مصر للطباعة.
105. منور ماري، (2021)، الأمن النفسي في ظل جائحة كورونا وعلاقته بالأداء الوظيفي، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 03، العدد 02.
106. مهيبة خالدة، (2013)، الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، جامعة وهران.
107. ميسون أمين الثبيات (2016)، السلوك الصحي لدى طلبة المراهقة المبكرة وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي وتنظيم الوقت، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
108. نبيلة بوعافية، عبد الكريم مأمون، (2017)، علاقة التفاؤل والتشاؤم بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 15.
109. نعيمة غرزولي، (2019)، المرونة الإيجابية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من مرضى القصور الكلوي، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.
110. نهى عبد الرحمن أبو الفتوح، (2016)، القبول _الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 69.
111. نورة بادي، أحمد بلول، (2016)، التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغوميا، العدد 6.
112. هشام أحمد غراب، (2014)، علم نفس النشوء الطفولة إلى المراهقة، (ط1) دار الكتب العلمية، بيروت.

113. وسام بوفج، نوري الود، (2017)، البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب
ويتم الأبوين ما بين الهجران والحرمان، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1.

114. وصال صائب درويش الفتال، (2020)، الشفقة بالذات والأمن النفسي وعلاقتها
بالتوجه نحو الحياة لدى المطلقات في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة
الأقصى، غزة.

115. ولاء أحمد عبد الفتاح، (2019)، صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة
لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات، مجلة العلوم التربوية
والنفسية، المجلد 3، العدد 13 يونيو.

116. المراجع باللغة الفرنسية:

117. Diana Dadoorian (2007). **Adolescence**.p 25 a 41.

118. Pierre G.Coslin (2017). **Psychologie de l'adolescent** ; la
5eme Edition.

119. المراجع باللغة الإنجليزية:

120. Baranova Tatiana, Aleksandra Kobicheva, (2022), **The
relationship between students psychological security level,
academic engagement and performance variables**, journal
education and information technologies.

121. Danwen Chen, XuZha, (2017), **psychological security of
firstborn children under a two child policy**, journal
educational and humanities research, volume 120.

122. Jiaqi wang ;Ruying long ; Hong chen,(2019) ; **Measuring the psychological security of urban residents**, journal frontiers in psychology, 1–15.
123. **National curriculum statement grades 10. 12 general, life orientation**, (2003) ,departement of education.
124. Olga Yu Zotova, L. V. tarasova, (2020) ;**psychological security and personality basic values**.

الملاحق

الملحق رقم 1:

دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة

• المحور الأول: البيانات الشخصية.

. الاسم.

. السن.

. المستوى الدراسي.

. الجنس.

• المحور الثاني: المعاش النفسي للمراهق داخل المركز.

. ما هو رأيك في الحياة داخل المركز عموماً؟

. هل تندمج مع المراهقين الآخرين المتواجدين معك؟

. كيف هي علاقاتك مع عمال المركز؟

. كيف تتم معاملتك هنا داخل المركز سواء من طرف العمال أو الزملاء؟

. عندما وجدت نفسك داخل هذا المركز هل تأقلمت بسرعة مع محيط المركز أم وجدت

صعوبات في ذلك؟

. كيف تمضي وقتك داخل المركز؟

. هل استقدت من شيء داخل المركز؟

. هل تفضل البقاء في المركز لمدة أطول؟

. ما هو رأيك في القرارات المقدمة لك داخل المركز؟

• المحور الثالث: الحياة العلائقية.

. هل لديك علاقات مع زملائك في المدرسة؟ وكيف هي هذه العلاقات؟

. هل تفضل البقاء لوحدهم أم مع الزملاء (في المدرسة أوفي المركز)؟

. هل تعاني من الخلافات مع المراهقين الآخرين؟ وهل يؤثر ذلك عليك نفسياً؟

. هل أنت من نوع الأشخاص الذين يسببون المشاكل مع الآخرين؟

• المحور الرابع: الأمن النفسي.

- . هل تشعر بالراحة والطمأنينة داخل المركز؟
- . عندما تكون في حالة من القلق والتوتر هل يستغرق منك وقت للتخلص منها؟
- . هل تشعر بأن الحياة عبئ ثقيل عليك؟
- . هل تشعر بالخوف من شيء يؤذيك؟
- . هل أنت شخص انفعالي ومتقلب المزاج؟
- . هل تخاف من حياتك المستقبلية؟ وما هو الشيء الذي تخاف منه؟
- . هل تشعر بالاستقرار النفسي؟
- . هل لديك ثقة بنفسك؟

• المحور الخامس: التوجه نحو الحياة.

- . كيف ترى مستقبلك؟
- . هل لديك مشاريع تطمح للقيام بها في المستقبل؟
- . هل لديك آمنيات ترغب في تحقيقها؟
- . هل تتوقع الفشل في حياتك؟
- . هل أنت راضٍ عن حياتك؟
- . هل لديك دافعية لإنجاز ما تطمح إليه؟
- . هل لديك هوية تفضل ممارستها؟

الملحق رقم 02:

مقياس الأمن النفسي: البيانات الشخصية:

الاسم:

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تهدف إلى أخذ معلومات عن وجهة نظرك حول أمنك ورأيك الشخصي حول مختلف المواقف من خلال هذه العبارات، إقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تناسبك، ولا توجد عبارة خاطئة أو صحيحة، ومن الأحسن الإجابة عن كل عبارة دون أن تترك عبارة واحدة. الرجاء الإجابة عن هذه العبارات بكل صدق وصراحة، وتأكد من أن هذه المعلومات تستخدم فقط لغرض البحث العلمي.

شكرا لتعاونك.

العبارات	موافق بشدة "كثيرا جدا"	موافق كثيرا "كثيرا"	غير موافق "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
1.لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي و محاولة حلها.				
2.أنا محبوب من الناس ويحترمونني.				
3.تقديري واحترامي لنفسي يشعرنني بالأمان.				
4.لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى لو كان مرا.				
5.أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.				
6.التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.				
7.أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير				
8.أثق في قدرتي على حماية نفسي.				
9.النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن.				
10.من مسؤولية الوطن أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.				
11.أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.				
12.التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.				
13.أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان.				
14.الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا و مطمئنا.				
15.أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة				
16.أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.				

العبارات	موافق بشدة	موافق كثيرا	غير موافق "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
17.أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين. (أحب العمل الجماعي)				
18.أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.				
19.أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.				
20.تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.				
21.ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.				
22.احتقر نفسي وألومها من حين لآخر.				
23.لدي نقص في اشباع بعض الحاجات.				
24.ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.				
25.أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني.				
26.ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الأحيان.				
27.شعور الأمن في الحياة والتعايش معها صعبا في هذه الأيام.				
28.الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.				
29.أرى أن الحياة تسير من سيء للأسوء.				
30.القلق على المستقبل (بسبب المرض أوالبطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن.				
31.أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.				
32.كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.				

العبارات	موافق بشدة	موافق "كثيرا"	غير موافق كثيرا "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
33. أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.				
34. مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة.				
35. الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن.				
36. ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان				
37. استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.				
38. أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيرا.				
39. أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتني.				
40. أشعر بالخوف أو القلق من وقت لآخر.				
41. أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.				
42. تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي معظم الوقت).				
43. أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي)				
44. الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلتي وشعوري بنقص الأمان.				
45. أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.				
46. أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة و الهدوء				
47. أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.				
48. انتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء.				

العبارات	موافق بشدة	موافق "كثيرا"	غير موافق "أحيانا"	غير موافق بشدة "لا"
49. أشعر كثيرا أنني وحيد في هذه الدنيا.				
50. أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.				
51. أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي)				
52. التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.				
53. أصدقاء قليلون بسبب ظروفِي الخاصة.				
54. أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.				

الملحق رقم 03:

مقياس التوجه نحو الحياة:

البيانات الشخصية:

الاسم:

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تهدف إلى أخذ معلومات عن وجهة نظرتك للمستقبل رأيك الشخصي حول توجهك في الحياة من خلال هذه العبارات، إقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تناسبك، ولا توجد عبارة خاطئة أو صحيحة، ومن الأحسن الإجابة عن كل عبارة دون أن تترك عبارة واحدة. الرجاء الإجابة عن هذه العبارات بكل صدق وصراحة، وتأكد من أن هذه المعلومات تستخدم فقط لغرض البحث العلمي.

شكرا لتعاونك.

العبارات	اطلاقا	نادرا	متوسط	غالبا	دائما
1.أتوقع حدوث أمور حسنة حتى الظروف الصعبة.					
2.من السهل علي أن استرخي.					
3.أنظر إلى الجانب المشرق من الأمور.					
4.أنا متفائل بالنسبة لمستقبلي.					
5.استمتع كثيرا بصحبة أصدقائي.					
6.لا أتوقع أن تسير الأمور في صالحي.					
7.لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها.					
8.أنا لا أنفعل بسهولة.					
9.أؤمن بالفكرة القائلة: بعد العسر يسرا.					
10.أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم المواقف.					